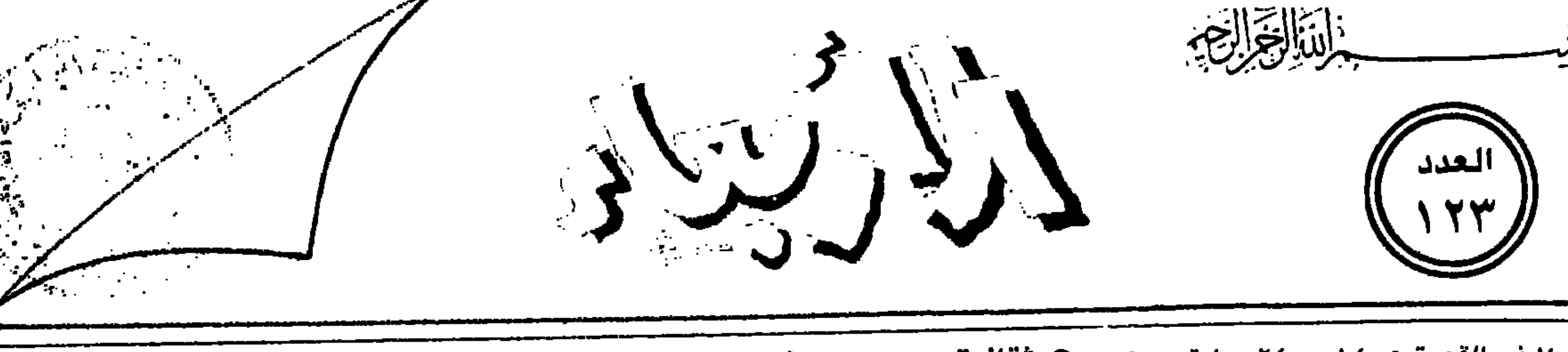


الاربعاء ٧ ذو القعدة ١٤٠٥هـ ـ ٢٤ يولية ١٩٨٥م ● ثقافية● ادبية● فنية●اجتماعية ● No. 123, WEDNESDAY 24 JULY 1985



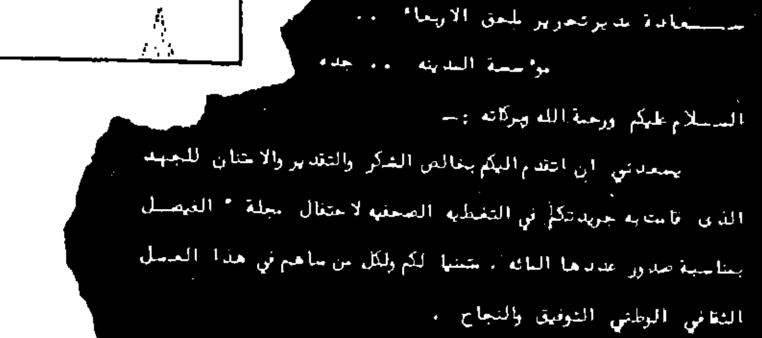
القرعاوى يكشف عن « سن » المناع

●● كشف الاستاذ عبد الله حمد القرعاوى مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية السابق بانه كان محررا تحت رئاسة عبد الله مناع عندما كان رئيسا لتحرير صحيفة « الحقيقة » التى كانت تصدرها مجموعة من الطلبة المبتعثين الى جامعة الاسكندرية فى بداية الستينات . جاء ذلك فى حديث اذاعى مع القرعاوى .. احد الذين استمعوا الى البرنامج علق قائلا : ان القرعاوى أراد بذلك ان يظهر بانه اصغر سنا من المناع ..

●●

خالد الفيصل يشكر الاربعاء





سعادة مدير تحرير ملحق الاربعاء ..

مؤسسة المدينة .. جده

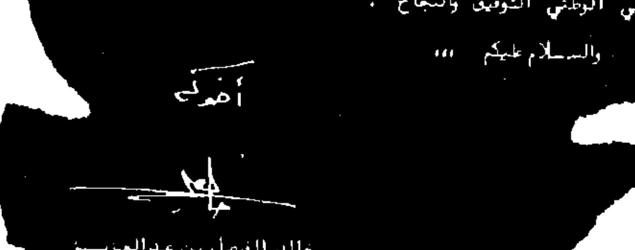
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

يسعدني ان اتقدم اليكم بخالص الشكر والتقدير والامتنان للجهد الذى قامت به جريدتكم في التغطيه الصحفيه لاحتفال مجلة " الفيصل بمناسبة صدور عددها المائه ، متمنيا لكم ولكل من ساهم في هذا العمل الثقافي الوطني التوفيق والنجاح ،

والسلام عليكم ،،،

أخوكم

خالد الفيصل بن عبدالعزيز



الحجيلان يكتب بالفرنسية

معالى الشيخ جميل الحجيلان سفير جلالته فى باريس كتب مقالا رائعا بعث به لرئيس التحرير .. المقال كتب باللغة الفرنسية ، وذلك لنشره فى اول اصدار تصدره « مؤسسة المدينة » باللغة الفرنسية الجدير بالذكر ان اول مطبوعة فرنسية اصدرتها وزارة الاعلام كانت ابان تولى معاليه لوزارة الاعلام وكان الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج مدير عام الصحافة الذى كان خلف اصدار تلك المطبوعة يومها ..


جميل الحجيلان


غالب حمزة ابو الفرج



آخر الأربعاء



تواصل الاجيال

اول امس اسعدنى استاذى الكبير محمد حسين زيدان بزيارة كريمة لا يبخل بها على فى كل مرة ياتى فيها الى مكاتب الجريدة ..

عانقته بشوق لسببين :

عناق التلميذ لاستاذه الذى ينهل منه علما ويتعلم منه حرفا ..

وعناق لانه اهل لذاك فهو « المدنى » عندى الذى يعشق عبق طيبة يعود الى فاغيتها يتنسم اريج فل قباء وورد العوالى .. وعطرة قربان ..

اعشق فيه هذا الوهج الذى يحيطه ويعطيه القدرة على التواصل مع الاجيال فهو الشيخ الذى لم يشخ .. والكبير الذى لم يتكبر ..

كنت استمع اليه وهو يغوص بى فى تاريخ « مدينتى » طيبة .. يضع امامى كثيرا من ذلك التاريخ الرائع .. يجول بى فى تاريخ بيوتاتها فهو العارف الحاذق وهو المحب الكاره للبغض .. ففى كل مرة اجلس امام هذا الموسوعة المتحركة اشعر بالفخر ايضا لمرتين :

الاولى لانه من مدينة لا يعرف اهلها الاصلاء الحقد ويذوبون فى الحب ..

والثانية لانه اهل لذلك الفخر . كان يحدثنى يومها عن كثير من الصور الرائعة والمجيدة لهذا البلد وناس هذا البلد ..

فكنت اشرب ما يقول كانه السلسبيل الذى لا ترغب انتهاءه .

هل اريد ان امتدح محمد حسين زيدان بهذا الكلام ..

ان قصدت هذا فانا الخاسر على كل حال ..

لان مدح الرجال لا يمكن الوصول اليه مهما ملك الانسان من قوة البيان ورقة الكلام وان كان هو تعريفه .. فهذا هو النقص بذاته فالمعروف لا يعرف كما يقول جدى رحمه الله ..

انما هو احساس غمرنى وانا اودعه وهو شىء من الواجب تجاه هذا المعلم العلمى .

على محمد حسون

ابن عقيل يترنم « بالسامرى »

الاديب الاستاذ « ابو عبد الرحمن بن عقيل » ابدى سرعة تكيف مع اجواء « ابها » لدرجة استحق معها نجومية الحفل الذى اقيم بمناسبة مرور مائة عدد على مجلة الفيصل ..

اثناء التجول والبحث فى مواطن الجمال سول « ابها » ترنم ابو عبد الرحمن اثناء سير الحافلة بابيات « سامرية » فيها الكثير من الرقة والعذوبة .. لكن اختلاف ركاب الحافلة تمركز حول مدى نجاح صوت « أبى عبد الرحمن » فى الأداء ..

الرفة فى قصيدة طويلة

الاستاذ عبد الرحمن الرفة يعكف حاليا على كتابة قصيدة طويلة عن ريادة الفضاء .. الشاعر الرفة يقول ان الرباعية التى نشرها بهذه المناسبة هى التى أوحت اليه بالقصيدة الطويلة هذه ..

اعجاب بعرب نيوز

قال وزير الاعلام السنغالى بانه حريص على قراءة جريدة عرب نيوز لانها متميزة ويعتبرها من الصحف الانجليزية المؤثرة فى توجيه الراى العام الاستاذ « ال معينا » رئيس التحرير كان يستمع لهذا الراى يكتسى من الرضا خصوصا وهو ياتى من مسئول اعلامى كبير ..

احتجاج اللارى لانها عربية

●● سجل الاستاذ رضا احمد لارى رئيس تحرير سعودى جازيت غيابا عن حضور احتفالات مجلة « الفيصل » التى جرت فى « ابها » الاسبوع الماضى ..

احدهم قال ربما جاء غياب « اللارى » تعبيرا عن « احتجاجه » لكون فعاليات الاحتفالات كانت باللغة العربية ..

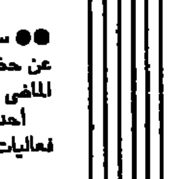
الخطأ غير المقصود

فى العدد الماضى وقع تداخل بين موضوع « الكتابة عن الاديب التونسى البشير خريف » والذى بعثه مكتبنا فى تونس مع الموضوع الذى كتبه عبد الكريم نيازى عن مجلة الفيصل حيث ظهر الموضوعان كما لو ان النيازى هو كاتبهما .. النيازى هو الذى نبهنا الى هذا الخطأ غير المقصود ..

باطرفى و « المحاولة ٢ »



الطيار السعودى أكثر كفاءة




احمد مطر

اشاد الكابتن احمد مطر مدير عام مؤسسة الخطوط السعودية بقدرات الطيارين السعوديين الذين أثبتوا تفوقا كبيرا فى عالم الطيران واعتبر ريادة الأمير سلطان بن سلمان كأول رائد فضاء تتويجا للطيار السعودى ومدى قدرته ..

الحسون يسطو على الحسون !!

●● موقف اذاعى طريف وقع فيه الزميل الاستاذ حسين حسون المشرف على صفحات التراث بالجريدة . حين اتصل به الزميل الإذاعى جميل الفهمى معد ومقدم البرنامج الاذاعى الناجح « ادب وفن » ظنا منه انه يتحدث مع زميلنا الاستاذ على حسون مدير تحرير الاربعاء الاسبوعى ودار الحديث بين الاثنين للاتفاق على تسجيل حلقة من البرنامج .

وبعد انتهاء المكالمة تدارك الزميل حسين حسون الامر وظن ان فى الامر لبس وخطا غير مقصود اذ انه كما يقول لا علاقة له بالإذاعة او البرامج الادبية .

زميلنا جميل الفهمى تدارك هذا الموقف الطريف حين اراد تسجيل الحلقة .. ووعد باستضافة الزميل حسين حسون فى مناسبة اخرى !!



عذراً .. يا هذا ..

اراك تسال عني .. القمر ..
وتكتب عني .. على ورق الزهر ..
وترسل سفنك .. للبحث عني .. وراء البحر ..
وتشدو أحزانك .. كشدو الطير ..
ما كنت أعلم .. ان لك قلبا .. ظننته .. اندثر ..
أراك .. تهمس في اذن الفسق .. اسمى ..
وتشم عبير الورد .. علك تشم من خلاله ..
عطرى ..
تسال الشمس .. وتسال الهزار ؟
متى سياتى اليك .. رحيلى ..
وعند موج البحر .. تنتظر بصبر .. بشوق ..
وصولى .. ؟
وفي رمال الشط .. تبحث عن خطواتى ..
وفي الكون .. تبحث عن صدى كلماتى ..
وفي النسيم .. تبحث عن بعض .. همسى ..

اراك .. زرعتنى في قيثارة الليل .. وترا ..
وفي قلب السماء .. نشرتنى نورا ..
وسيرتنى في كأس النوم .. خمرا ..
وجعلتنى على أيام حزنك .. فجراً ..

اصبحت تتالم !
متى .. بدأت تعرف معنى لألم .؟
وتخبر عن عذابك الليل .. القمر .. النجم ..
ومللت الحياة بدونى .. فمتى عرفت السأم .؟
وتحب أشياء أحبها ..
مثل ذلك اللون .. وذاك النغم ..
وتقول للناس .. انك بدونى .. ضائع ..
انك حاصر ..
وان دربك مسدود .
واحلامك .. انتحرت بعدى ..
فمتى يا هذا .. اصبحت شاعر ..

الآن .. اصبحت أنا ..
المطر الذى يروى داخلك .. المجدب ..
الآن .. اصبحت أنا ..
الوطن الذى تحن له .. ايها المغترب ..

عذرا .. يا هذا ..
زرعك عندى .. ما عاد ينتج ثمارا .. ..
ومن بساتينى .. قلعتك
حبا .. وساقا .. وأشجارا ..
هناك .. على جدار الزمن ..
قد ترك لك .. خبرا ..
انا لن اعود اليك .. يا هذا .. فعذرا ..
فقد تلاشيت من قلبى ..
واصبحت في سطورى .. مجرد سطرا ..
معك .. قد ضاع عمرى ..
فغدا .. سأشترى .. عمرا ...

فدوى الشريف

سكون الليل

ان في سكون الليل وهدوئه آية من آيات الله تعالى فعندما يسكن الليل يسكن كل شيء .

عند ذلك يحس الانسان بالراحة والاطمئنان ليسكن هو الآخر ويحس بالهدوء فيتذوق ذلك النسيم العليل ويجرى في اعضائه ويقلب ناظريه في الكون الفسيح فيهدأ ما ان تتحرك فيه ولكن الشيء العجيب والجدير بالذكر ان كل شيء يسكن ويتلاشى الا شيئا واحدا على النقيض من ذلك كله ، الا وهو الذكريات ، فانها تهب من دجاها وكانها متحينة لهذا الهدوء فتتربع على افكارك وتسيطر عليها مهما حاولت دفاعا وفي ذلك آية .

فالذكريات لها وقع في قلب وعقل الشخص وتكون هادئة حتى يهدأ الانسان تتحرك ، وقد يكون لتحركها متعة . وهكذا يظل الانسان سابحا في ذكرياته املا ان يعود ما فيها قد انتهى وفيه سعادة وذكرى لا تنسى ..

عبدالرحمن شلوه الظاهرى



رسالة الى رئيس التحرير

سعادة رئيس تحرير جريدة المدينة ـ العدد الاسبوعي ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد .

دابت جريدتنا المدينة في اعدادها الأسبوعية لعام ١٤٠٢هـ ان تصدر زاوية ثابتة في اكثر من صفحة تحت اسم (فلسطين) وباشراف السيد/ محمد محمود سبيبه ، نتابع من خلالها مجريات الاحداث وممارسات العدو الصهيوني في ارضنا المحتلة ، ولأن شعار (اعرف عدوك) ما يزال مطلوبا موضوعيا وعقلانيا ، ولأن قضية فلسطين كما يتفق الجميع محور قضايانا المعاصرة وعنواننا لمستقبلنا ، ولأن (المدينة) والتى تحمل جريدتنا اسمها عنوانا ، كانت أول موقع في جزيرة العرب يعرف اليهود على حقيقتهم ويتخذ منهم الموقف الحاسم على مستوى خياناتهم وغدرهم وخبثهم ، لكل هذا نطمح في وعيكم ووطنيتكم باهمية اعادة النظر في اعادة هذه الزاوية خاصة وان مسرح احداثها ما يزال ملتهبا بل متفجرا في كل يوم فهل انتم مقتنعون وفاعلون ؟!

ولكم وللعاملين معكم محبتنا وتقديرنا ..

محمد القادر الحسنات

الثقة تبعث الثقة !!




بقلم : جمال تركى

– هل يمكن ان يتحول العجز بعد طول المعاناة والضياع والحرمان .. الى قدرة فعالة .. وطاقة منتجة .. وحيوية متدفقة .. على مواجهة الحياة باعبائها وقسوتها وشدتها ومرارتها ؟؟ وهل يمكن ان تتحول الطاقة السالبة المعطلة في الانسان الى طاقة حيوية موجبة .. تدفع صاحبها الى لون من العمل البناء .. يكون من شانه القضاء على أسباب العجز ومصادره ؟؟

– طوال حياته كلها وهو يتخبط بين الياس والرجاء .. بين النور والظلام .. بين النجاح والفشل .. مات والده وعمره أربع سنوات .. يتيما حائرا مشردا .. تعصف به الحياة بين ام ضعيفة الشخصية .. مسلوبة الارادة .. وزوج ام قاس شرير عنيف شرس جاهل .. ولكنه من خلال قضبان الحياة استطاع ان يلتحق بالمدارس وان يحصل على الشهادة ..

– التحق بوظيفة حكومية لفترة من الوقت .. وسرعان ما تركها ونقل الى مكان آخر .. ومن وظيفة الى وظيفة .. ومن مكان الى مكان .. ظل يتنقل وينتقل .. لا يستقر له قرار .. ولا تهدأ له نفس .. ولا يسكن له خاصر .. وفي آخر وظيفة فكر ان يرتبط برئيسه المباشر ارتباطا وثيقا عن طريق المظاهرة .. فتزوج ابنته الوحيدة .. لعله يكون من اهل الثقة لدى المدير .. ويكسب عطفه وحبه .. ويضمن البقاء في وظيفته .. ولا يكتب عن تقرير غير مرغوب فيه .. فينتقل الى وظيفة اخرى .. ومكان آخر .. ولا يظل طوال حياته هكذا قلقا مشردا .. !!

– ولكنه كان يتهاوى شيئا فشيئا في لجة الياس .. ويتردى في بحيرة الحيرة والهوان .. وطوفان الهموم والضياع .. لم يقف على حافة الياس فحسب .. بل خاض بحره الواسع العميق .. وانغرس في وحله .. وتاه في اعماقه .. وفشلت كل الحلول التى سعى اليها .. لم تنجح علاقة المصاهرة من المدير والتقرب اليه في توفير مناخ الهدوء والاستقرار .. وعوامل النجاح التى كان يظنها شاطىء الامان .. وزورق الحياة .. انقلبت ضده وكانت نتيجتها عكسية تماما .. وزادت همومه .. وبعد ان كان يعيش في هموم الوظيفة وحدها .. اصبح يعيش في همم اعنف واقسى .. فقد غضب عليه صهره المدير .. وكادت تعصف به الحياة الزوجية التى فشل فيها .. واصبح الهم الواحد همين .. هم الوظيفة .. وهم الزواج .. !!

– لم يستطع أن يتحمل كل هذه المشكلات .. مشكلاته فوق قدرات .. اغصان حياته تتكسر .. اعماقه تتساقط .. اماله تتحطم .. يرتعد كالمريض الذى يغوص في بحر الياس والفشل .. يعود الى قمة وعيه .. تحوه اشباح الحياة .. يحاول ان يهرب منها .. يتساءل ما السبب ؟! وكيف يكون المخرج ؟؟!

– وادرك أخيرا انه طوال حياته يعيش فاقد الثقة في نفسه .. لا يثق فيها اطلاقا ولا يعتقد انه يحسن صنعا .. او يجيد عملا .. او يتقن فعلا .. او يزاول مهنة .. او يقدر على تحمل مسؤولية .. والانسان اذا فقد الثقة بنفسه .. فقد نفسه .. وضاعت منه قدراته .. وكل ما تعرض له من الفشل والياس سببه فقدان الثقة في نفسه .. وكل حيرته واضطرابه في الحياة انه كان يشعر بفقدان الثقة في نفسه !!

– وكما ان السعادة تبعث السعادة في النفس .. والضحك يبعث الضحك .. كذلك الثقة تبعث الثقة في النفس .. وعدم الثقة يبعث عدم الثقة والياس والفشل .. ولعل اسوأ ما يصيب الأمة هو أن يفقد افرادها الثقة في نفوسهم .. وكم من الزمن ومن المال يضيع هباء اذا فقدت الثقة .. !!

والله المستعان وهو الملهم للصواب .. نساله الثبات والسداد ...

الاسلام فى شعر شوقى

بقلم : حنفى محمود السايس

اذا قرانا شعر شوقى الاسلامى ، وجدنا فيه ثلاثة اطوار واضحة ، اولها شعره قبل المنفى وثانيها شعره في المنفى وثالثها شعره بعد عودته ، وليس النفى وحده هو الذى قسم شعره هذه التقسيمات ، وانما الظروف والاحداث الاجتماعية التى مرت على الشرق في فترة نفى الشاعر وبعد عودته .

وشعر شوقى الاسلامى جميل ، وعندما نقراه يقول .

ربنا ياذا التجلى والجلال
ياخفى اللطف يارب النوال
هب لنا الصالح من عمر ومال
ربنا والطف بنا في بكل حال
ربنا ثبت على الحق القلوب
وامنع الاسواء عنا والخطوب
ربنا اللهم جنبنا الذنوب
واهدنا الحكمة في كل الفعال

وفي نهج البردة يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويذكر كيف تمكن من النهوض بامته ، فاستطاع ان يحيى (اجيالا من الرمم) ويشير الى جهاده في سبيل سؤدد الاسلام :

اتيت والناس فوضى لا تمر بهم
الا على صنم قد هام في صنم
والارض مملوءة جورا مسخرة
لكل طاغية في الخلق محتكم
والخلق يفتك اقواهم باضعفهم
كالليث بالبهم او كالحوت بالبلم
اخوك عيسى دعا ميتا فقام له
وانت احييت اجيالا من الرمم
والجهل موت فان اوتيت معجزة
فابعث من الجهل او فابعث من الرجم
دعوتهم لجهاد فقه سؤددهم
والحرب اس نظام الكون والامم

وفي الهمزية النبوية يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويشيد بصفاته واخلاقه الكريمة :

اذا سخوت بلغت بالجود المدى
وفعلت مالا تفعل الانواء
هل كان حول محمد من قومه
الا صبى واحد ونساء
فدعا فلبى في القبائل عصبة
مستضعفون قلائل انضاء
نسفوا بناء الشرك فهى خرائب
واستاصلوا الاصنام فهى هباء
ادعوك عن قومى الضعاف لازمة
في مثلها يلقى عليك رجاء

ويتحدث شاعرنا عن النفس والدنيا ، فيرى الدنيا تبرز الحسن جذابا بينما في طياته الخوف ، فعلى النفس ان تعتصم بالتقوى :

يانفس دنياك تخفى كل مبكية
وان بدا لك منها حسن مبتسم
فضى بتقواك فاها كلما ضحكت
كما يفض اذى الرقشاء بالثرم
ياويلتاه لنفسى راعها ودها
مسودة الصحف في مبيضة اللمم
إن جل ذنبى عن الغفران لى امل
في الله يجعلنى في خير معتصم

ويحثنا شوقى على التزود من دنيانا للآخرة ، والتزود بالسيرة الطيبة والعمل الصالح فيقول .

وجدت الحياة طريق الزمر
الى بعثة وشؤون اخر
وما باطلا ينزل النازلون
ولا عبثا يزمعون السفر
فلا تحتقر عالما انت فيه
ولا تجحد الآخر المنتظر
وخذ لك زادين من سيرة
ومن عمل صالح يدخر
وكن في الطريق عفيف الخطى
شريف السماع كريم النظر

والحياة الدنيا زائلة وكل حى فيها غايته التراب :

ساروا به من باطل الدنيا الى
بحبوحة الحق المبين وغابه
ومضوا به لسبيل ادم قبله
ومصاير الاقوام من اعقابه

ويبلغ به زهده حدا يجعله يرى الموت شاطىء النجاة :

ياموت مل بالشراع
واحمل جريح الحياة
سر بالقلوب السراع
الى شطوط النجاة
يالك من زورق
ملاحه الاقدار
ينجو به المغرق
من لجة الاكدار

ويتحدث عن امله في رحمة المولى جلت قدرته :

دعوتك والضمير يطيل لومى
وانت الله خير الراحمينا

ويذكر شوقى (حكم الله) فيقول :

اخا الدنيا ارى دنياك افعى
تبدل كل اونة اهابا
جنيت بروضها وردا وشوكا
وذقت بكاسها شهدا وصابا
فلم ار غير حكم الله حكما
ولم ار دون باب الله بابا

ويقول شوقى في التسبيح والدعاء :

رب إن شئت فالفضاء مضيق
واذا شئت فالمضيق فضاء
انت انس لنا اذا بعد الانـ
ـس وانت الحياة والاحياء
اشرق النور في العوالم لما
بشرتها باحمد الانبياء
اشرف المرسلين اية النطـ
ـق مبينا وقومه الفصحاء

ويحدثنا عن ديننا الحنيف ودين التوحيد فيقول

شريعة لك فجرت العقول بها
عن زاخر بصنوف العلم ملتطم
يلوح حول سنا التوحيد جوهرها
كالحلى للسيف او كالوشى للعلم
بك يابن عبدالله قامت سمحة
بالحق من ملل الهدى عزاء
الله فوق الخلق فيها وحده
والناس تحت لوائها اكفاء
والدين يسر والخلافة بيعة
والامر شورى والحقوق قضاء
والبر عندك ذمة وفريضة
لا منة ممنونة وجباء
جاءت فوحدت الزكاة سبيله
حتى التقى الكرماء والبخلاء
انصفت اهل الفقر من اهل الغنى
فالكل في حق الحياة سواء

ويحدثنا عن ابى بكر الصديق ذاكرا بلاءه في سبيل الاسلام :

وما بلاء ابى بكر بمتهم
بعد الجلائل في الافعال والخدم
بالحزم والعزم حاط الدين في محن
اضلت الحلم من كهل ومحتلم
وحدن بالراشد الفاروق عن رشد
في الموت وهو يقين غير متهم
وحبب الفتح الى الامام
لابد للبنيان من تمام
فانساحت الكتائب انسياحا
ارسلها من يرسل الرياحا
يقودها الوية الجهاد
اشهاد بدر او بنو الاشهاد
فيا اخا الضراء والشدائد
والناس اخوان لدى الفوائد

وعمر بن الخطاب فتوحه عظيمة وعدله يسطر في صفحات التاريخ :

فتوجه للحق فضل البارى
والجزل من هباته الكبار
ثوى وساق نجب الصحاب
بورك في البحر والسحاب
تعهدوا الفتح بالاختطاط
ووصلوا الكوفة بالفسطاط

فارس الفضاء

شعر :
أحمد عبدالسلام غالى

اشرقَ المجْدُ فوق مَتْن الفضَاءِ
باسمَ الثغر مترعًا بالإباءِ
شقَّه الحبُّ للعَلاء وشدَّتْ
دفقةُ الشوق قلبَه للسَّماءِ
يتملّىٰ مَنْ حوله في هدوء
ومُناه في القبَّة الزَّرقاء
كيف كيف السبيل من يطفيء الحـ
ـب ايغفو والحلمُ ملءُ الدِّماءِ
فجَّر الوثبةَ الابيَّة عزْمًا
وتعالىٰ يدورُ في الاجواءِ
فارس إنْ نمَيْتَه كان شبلاً
لاصولٍ عريقةِ الآباءِ
جدُّه والزمان يشهد بالفخـ
ـرِ لعبدالعزيز بالكبرياء
جَدَّه مَن نمَىٰ واعطى واهدىٰ
مِن بنيه للملْكِ ركب نماء
سيدٌ بعد سيدٍ فإذا المُلْـ
ـكُ بفهدٍ خلاصة الاصفياء
ووليّ العهد الأمين فاكرمْ
بأباةٍ تصدَّروا للبناء
فارس إن تكنْ نمَتْه المعالي
فهو للعلم وثبةُ الارتقاءِ
وابن سلمان كم تباهى بسلمانَ
وأهدىٰ اباه شوق العلاء
اسرة ركبُها على الارض يبني
وفتاها يجوزُ رحْبَ الفضاء
ذاك سلطانُ والزمان بسلطان
فخورٌ يشدُو نشيدَ الثناء
ذاك سلطان والعروبة تزهو
بفتاها رغيدة الانتشاءِ
ذاك سلطان ، ابن عباس بن فرنا
س وابن الطموحُ للعَلْياءِ
حقق الحلمَ ، شيد الصرحَ في صَمْـ
ـتٍ وإنْ عاش غمرة الاضواء
فوق متن الفضاء عاش مع الله
منيبًا في خشية وولاءِ
شهد المعجزاتِ في دارة الكو
ن فغذى فؤاده بالدعاء
كل أم في الكون تزهو بسلطا
ن وتدعوه سيّد الابْناء

إنَّه قدوة الشباب لارض
حضنته من خيرة النجباء
انه قدوةُ التدبر والوعي
شديدُ الجلاد عند البلاء
لم يرعْ قلبُه وهل يَرْهب النسرُ
وإنْ طاف سائر الارجاء
عجز الشعرُ ان يفيه نشيدا
إنه جاز حلبة الشعراء
يا ابن سلمان يا فتى العلم والمَجْـ
ـدِ وفخر الآباء والعُلَماءِ
صفحات سطَّرْتَها تُشْعر الكو
نَ بانّا اهلٌ لكلِّ عَطاءِ
فتقدم يا رائد العلم واشهد
وثبة الجيل في هدى ومضاء
بدا الركبُ انت قائد الركـ
ـب وانت النجيبُ في القُرَناء
صانك اللهُ قرَّة العين والقلـ
ـب واضفىٰ عليك كلَّ سخاءِ
فهنيئًا يا امّتي يا بلادى
وهنيئا للقادة العظماء
منكمُ يبدا العطاءُ وتمضي
إثْركمْ في عزيمة الاوفياء
إنَّ سلطانَ منكمُ وهو منّا
غمرتنا افعاله بالهَناء
وثبات في الارض حققها العلـ
ـمُ واعلتْ لواءَها في الفضاء
هكذا امة العروبةِ والإسْـ
ـلام تمضي وثّابة الانتماء

ابراج عجيبة

يكتبه :
علي خالد الغامدي

اذا كنتم تعرفون
حكاية الابراج
فبرجي هو الاسد ..!

قراءة في وجوه الطيبين

احد اصدقائي السابقين هو الذى اكتشف برجي صدفة عندما كنا نتحدث عن « الابراج » واصحابها ومسألة الحظ وسوء الحظ في هذه الابراج من خلال ما تنشره الصحف والمجلات العربية عنها .

بداية الحديث كانت تعليقا من احدنا على كيفية ان يكون الشخص وحشا وشرسا ويكون برجه « العذراء ».. وكيف يكون الشخص هادئا ، بسيطا ، عاقلا ويكون برجه « الثور »؟

أعجبتنا المفارقة والمقارنة فطلب صديقي ان اقول له اسم امي .. ولم يتركني اتمادى في تعليل وتحليل الأسباب التي دفعته لهذا الطلب ونحن نناقش موضوعا لا نؤمن به فقال لي على الفور : سأعرف برجك الآن !

وتركني وراح يسجل ارقاما فردية ، وارقاما زوجية .. ويشطب هنا قليلا ، ويشطب هناك قليلا .. ورفع وجهه في وجهى وقال ضاحكا : برجك الأسد ....!!

لا أعرف بالتحديد هل فرحت لأن صديقي اكتشف برجي ، أم لأنني اكتشفت في صديقي موهبة قراءة الابراج ؟

بعد فترة علمت أن مواليد برج الاسد يحظون بالشهرة .. ويعانون في نفس الوقت من مشاكل نفسية !

اثار صديقي اعجابي بعد سنة من انقطاع علاقتي به عندما علمت انه قد قام بمهمة اجتماعية ـ انسانية بهدف التوفيق بين زوجة وزوجها بواسطة صديق مشترك استطاع ايهام اهل الزوجة بقدرة صديقي على اعادة المياه لمجاريها !

من جانبي تعلقت بما تنشره الصحف والمجلات عن الابراج وحظوظ اصحابها وخاصة ما يتعلق بمواليد برج الاسد الذين انتمى لهم .. ثم نجحت فيما بعد أن التقى برجل افريقي قيل انه جاء للحج ، وانه يقرأ الابراج بطريقة خاصة فاكد لي وهو يفتح كتابا اصفر ، ويطلب مني ان اضع اصبعي

كيفما اتفق على احدى صفحاته ان برجي هو الأسد ، وان اصحاب هذا البرج في العادة اشخاص على درجة كبيرة من الطيبة والانفعال والتأثر بكل ما يحيط بهم من أحداث ومشاكل !!

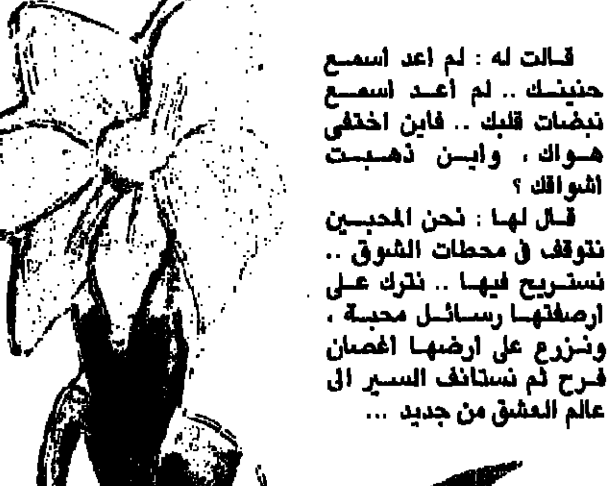
مرت عشر سنوات بالتمام والكمال على قطع علاقتي بصديقي الذى اكتشف برجي وتذكرت بعد هذا الوقت الطويل شيئا هاما ما يزال يشغلني ويقلقني وهو انني لم اسأله عن برجه ان كان هو « الحوت » أو « الدلو » او اى برج آخر فنحن في غمرة علاقاتنا ننسى ان نسأل اصدقاءنا عن حظوظهم ، وهواياتهم وكان المفروض ان يكون برج صديقي هو برجي فاذا كان برجه الأسد يكون برجي الأسد ، واذا كانت هوايته كرة القدم تكون هوايتي كرة القدم ، واذا كان سيىء الحظ اكون مثله سيىء الحظ وهكذا ...؟!!

ربما ادركت الآن فقط حقيقة ان يكون مواليد برج الأسد طيبين وانفعاليين و ...!!

كامل الشناوى

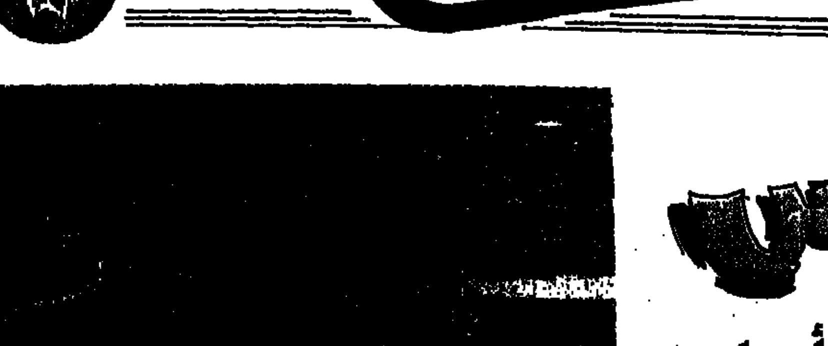
احببتها وظننت ان لقلبها
نبضا كقلبي
لا تقيده الضلوع
احببتها ...
واذا بها قلب بلا نبض
... سراب خادع .. ظمأ وجوع
فتركتها ...
لكن قلبي لم يزل طفلا ..
يعاوده الحنين الى الرجوع
واذا مررت ـ وكم مررت ـ ببيتها
... تبكي الخطى مني وترتعد الدموع !!

محطات الشوق



قالت له : لم اعد اسمع حنينك .. لم اعد اسمع نبضات قلبك .. فاين اختفى هواك ، واين ذهبت اشواقك ؟

قال لها : نحن المحبين نتوقف في محطات الشوق .. نستريح فيها .. نترك على ارصفتها رسائل محبة ، ونزرع على ارضها اغصان فرح ثم نستانف السير الى عالم العشق من جديد ...



العروس من الجو أحلى وأجمل !



عروس البحر الاحمر ؟.. مدينة جدة التي دخلت مرحلة جمالية ، في كثير من مرافقها وخدماتها ومتنزهاتها وشوارعها تبدو من الجو ايضا أحلى واجمل .. الصورة اخذت من ارتفاع ثلاثة الاف قدم لجزء من الكورنيش الشمالي وهي غنية عن اى تعبير ...

●● تصوير : متولى امام ●●



تعريف الصحابى ... ومراتب الصحابة ... رضوان الله عليهم .

نقرا كثيرا في كتب السيرة النبوية الشريفة كلمة (الصحابى) وكذلك في كتب الاحاديث النبوية ... وهنا يسأل بعض الاخوة .

— على من تطلق كلمة الصحابي ... ونستطيع القول بان الصحابي كل مسلم راى النبي — صلى الله عليه وسلم — ولو ساعة ، وهذا عند المحدثين ، أما الاصوليون فيقولون : إنه كل مسلم طالت صحبته ومجالسته له .

وقد فصل ابن حجر فقال : إن صح ما رقمت عليه ان الصحابى هو من لقى النبى — صلى الله عليه وسلم — مؤمنا به ومات على الاسلام فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته او قصرت ، ومن روى عنه او لم يرو ، ومن غزا معه او لم يغز ، ومن راه رؤية ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض فيه من عينيه . ويخرج بقيد الايمان من لقيه كافرا ولو اسلم بعده إذا لم يجتمع به مرة اخرى في حياته وهو مسلم ويحتمل ان يكون من الصحابة من لقيه من اهل الكتاب مؤمنا انه سيبعث ... مثل بحيرا النسطورى ونظرائه او امن بمبعثه ثم مات قبل أن يبعث كزيد بن عمرو بن نفيل ، فقد نبأ به ومات وقريش تبني الكعبة قبل المبعث بخمس سنين . كما يحتمل أن يكون من سمعه من الجن وآمن به صحابيا .

ويدخل في شرط الموت على الاسلام من لقيه مؤمنا به ثم ارتد ومات على ردته فليس صحابيا كعبدالله بن جحش وكان زوجا لأم حبيبة فقد ارتد في الحبشة ومات مرتدا بها وكعبدالله بن خطل الذى ارتد وقتل يوم فتح مكة .

وقال ابن حجر : وقيل انه لا يعد صحابيا إلا من استوفى شروطا اربعة هي : من طالت مجالسته ومن حفظت روايته . ومن تحقق انه غزا معه أو استشهد بين يديه وكان بالغ الحلم .

وقد دخل في الصحابة قريش كلها والأوس والخزرج جميعا وكل من كان في عصر ابى بكر وعمر بالغا من قريش او اهل الطائف لشهودهم حجة الوداع ولانه لم يبق أحد منهم إلا اسلم .

ونجمل القول بأن الصحابى هو الذى يثبت بطريق التواتر انه صحابى ، او بالشهرة والاستفاضة ، ثم بأن يشهد أحد من الصحابة المشهورين أن فلانا له صحبة او يشهد أحد من عدول التابعين انه صحابى وإذا كان معاصرا وشهد على نفسه بالصحبة ... حسبوه صحابيا على كراهة لانها تزكية للنفس .

وقيل : إن عدد الصحابة الذين توفي عنهم النبى صلى الله عليه وسلم ممن صحبه وراه وسمع منه يزيد على مائة الف من رجل وامرأة .

وكلهم رووا عنه سماعا او رؤية ولم يثبت من أسمائهم العسقلانى إلا نحو ثمانية آلاف ولم يزد من روى لهم أحمد في سنده عن اربعة آلاف وتسعمائة .

وقد فزع لهذا الاحصاء الجهابذة في عصر ميلاد الحديث فأمكنهم ان يحققوا الاسماء ما عدا القليل ، ثم تضاعفت جهودهم ليميزوهم من التابعين ثم اكثر ليميزوا بين التابعين وتابعيهم .

ومعاصرة عهد النبوة اعتبروها من سني المبعث الى الهجرة ثم الى مائة سنة وعشر سنين من الهجرة او الى مائة سنة من وفاته — صلى الله عليه وسلم — استنادا الى قوله عليه السلام :(ارأيتكم ليلتكم هذه ، فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد) وهذا الحديث متفق عليه اى رواه الشيخان : البخارى ومسلم .

وفي نهاية هذا التعريف المختصر لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . نقول ان حسن الظن أولى بالصحابة ، وقد حضنا الله سبحانه وتعالى على أن نستغفر لهم بقوله :(ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا) .

مراتب الصحابة — رضوان الله عليهم

أخى القارىء الكريم بعد ان عرفت من هو الصحابى : ننتقل الى مراتب الصحابة نقول لقد وضع اهل الحديث الصحابة في مراتب بحسب السبق الى الاسلام زمنا او اجتهادا او امتياز حال .

وفي الامكان أن نجمل هذه المراتب في تسع وهي : —

المرتبة الاولى :

اصحاب دار الارقم ، وكان الاسلام بينهم سرا لم يجهروا به ، وقد ظلوا نحو ثلاث سنوات ، وحتى اكتملوا اربعين رجلا باسلام عمر بن الخطاب اظهروا اسلامهم وسيطروا على دار الندوة ، وكان من بينهم الحواريون الاثنا عشر ويلحق بهم أم المؤمنين خديجة — رضى الله عنها — ومن اسلم معها من النساء .

المرتبة الثانية :

مهاجرة الحبشة من الرجال والنساء ، وقد عنيت كتب السيرة بذكر اسمائهم واخبارهم وكان في مقدمتهم جعفر بن ابى طالب وزوجه



لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى الناس كافة . وينال السعادة الدنيوية والاخروية من اتبع ويتبع رسالة الله وقد شرع الله لنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم شرائع تقوم بها حياة البشر وما الكافرون الجاحدون بهذه الشرائع الاهم الضالون المحرومون وموعدهم النار وبئس المهاد . في حيز صغير من جريدة الشرق الأوسط تاريخ ١٧/٥/١٤٠٥هـ خبر يقول : الانجليزى جيمس اعتدى على امراة عانس وقال لها : « لا تبلغي البوليس ، فلم تابه لقوله بالتهديد وطلبت من سلطات انجلترا حمايتها فعوقب الفاعل بالسجن سنتين وافرج عنه فعاد مرة اخرى الى تلك المراة الآمنة في سربها ونفذ اعتداء آخر ثم قتلها !! وهذه هي (محاسن ديمقراطية القوم) فلو عوقب المجرم كما شرع الله لكان في القصاص حياة لقوله تعالى « ولكم في القصاص حياة ياولي الألباب » والخطاب عام لكل البشر اهتدى من اهتدى بشريعة الله وضل من ضل عنها وتنكب طريق الغواية فالحمد لله الذى جعلنا من المسلمين والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . ان شريعة الله هي الحياة وشريعة الله هي كل العدل على الأرض في الحياة الدنيا وفي دار البقاء والنفوس البشرية مهما أصاب بعضها الجموح والانحراف تجد ذاتها راضية بحكم العدل الذى شرعه الله « ولكم في القصاص حياة » الآية . فأهل المعتدى عليه ظلما لا خطأ — يبلغ بهم الغضب ذروته وقد ينسون العفو في بعض من مراحل الكيفية لهذا أو ذاك الاعتداء على أحدهم وقد يرتكبون في القصاص لو ترك الامر بأيديهم بالتجاوز عن النفس بالنفس والشواهد كثيرة حينما ترك أمر تحكيم الشريعة في قضايا الثأر لكنهم لا يميلون عن حكم الله بديلا وهم يرون العدالة — ان لم يوفقوا الى العفو — الذى لا يلقاه الا الذين صبروا — تأخذ لهم حقهم كاملا غير منقوص وفي البلدان التى تدين بالاسلام وتترك جانب أحكام الله تطالعنا اخبارهم بان من يقتل شخصا يأخذون بدلا عنه اكثر من اثنين او ثلاثة لعلم هؤلاء الذين يتجاوزون حقوقهم بغيا ان الشريعة الاسلامية ليس لها من يقوم على ارساء قواعدها سواء في القتل العمد او في هتك الاعراض او في البغي ويرون قاتل ابيهم او اخيهم يدخل السجن هزيلا ويمرح امامهم وهو قد ارهقته « السمنة » فيلجأون الى نوازع الثأر وتكون المحصلة سلسلة من الجرائم ومن قتل الابرياء . وما كان هذا ليقع لو اقام ولاة امرهم شريعة الله وامتثالهم امره في كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » الآية لكن حرص علية القوم على اتباع الشهوات اقاموا لانفسهم « فرمانات مكتوبة » لكى لا يقع المترفون تحت طائلة أحكام الله بغيا منهم وعنادا وزين لهم الشيطان أن يؤلفوا احكاما فاسدة لم ينزل الله بها من سلطان ، وقالوا تقليدا وابتداعا ان يحكم الناس انفسهم بانفسهم اى يختارون من الاحكام ما يشاءون ويعدون هذا من الحرية .. ولو علموا وتدبروا واقتفوا اثرا من الكتاب لعلموا أن الحرية أن لا تكون ساكتا عن الحق اذا ضل الناس أما الجعجعة وتمريغ مشاعر عباد الله بالاهواء والافساد فما هو الا من قبيل الظلم والاعتداء فالشريعة ثابتة راسخة وأى قول باللسان او الفعل يتجاوزها الى ما هو دونها يعد كلاما ودعوة الى معصية فالقائلون بحرية التشهير اذا ما وقعوا في حبائل افترائهم ظنوا انهم ظلموا ولجأوا الى نشر الاكاذيب في حين ان شريعة الله تحرم ان يظلم انسان مهما كانت منزلته فقرا او ثراء وان الناس سواسية وان المتهم برىء حتى يثبت جرمه ، لا كما تقول الاحكام الزائفة المتهم مجرم حتى تثبت براءته . وصدق الله العظيم (ولكم في القصاص حياة ياولى الألباب) فالقرآن هنا يخاطب لب الانسان الذى هو عقله . والله الهادى ..

حسن بن صالح باعبير



بقلم : موسى محمد حبيب الله الانصارى

الاسلام دين واقعى لا يحلق في أجواء الخيال الواهمة ولكنه يقف مع الانسان على ارض الحقيقة والواقع ويعامل الناس على انهم بشر يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق لذلك لم يفرض على الناس ولم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكرا وكل صمتهم فكرا وكل فراغهم في المساجد وانما اعترف بهم وبفطرتهم وغرائزهم التى خلقهم الله عليها وقد خلقهم سبحانه وتعالى يفرحون ويمرحون ويضحكون ويلعبون ويأكلون ويشربون وقد بلغ السمو الروحى ببعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا ظنوا معه أن الجد الصارم والتقشف الدائم لابد أن يكونا مسيطرين عليهم أن يديروا ظهورهم لكل متع الحياة وطيبات الدنيا فلا يلهون ولا يلعبون بل تظل افكارهم متجهة الى الآخرة ومعانيها بعيدة عن الحياة ولهوها ولنستمع الى حديث هذا الصحابى الجليل « حنظلة الاسيدى » وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يحدثنا عن نفسه لقيني ابوبكر وقال : كيف انت ياحنظلة ؟ قلت : نافق حنظلة !! قال : سبحان الله ماتقول ؟ قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عيني فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا والاولاد الازواج والضيعات فنسينا كثيرا قال ابوبكر : فو الله انا لنلقى مثل هذا ، قال حنظلة : فانطلقت انا وابوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : نافق حنظلة يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذاك ؟ قلت يارسول الله تكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج ولاعبنا الاولاد والضيعات ونسينا كثيرا قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذى نفسى بيده ان لو تدومون على ماتكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ، ولكن ياحنظلة ساعة وساعة وكرر هذه الكلمة ساعة وساعة ثلاث مرات » رواه مسلم .

وكانت حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا رائعا للحياة الانسانية المتكاملة فهو في خلوته يصلى ويطيل الخشوع والبكاء والدعاء والقيام حتى تورمت قدماه ، وهو في الحق لا يبالى باحد في جنب الله ولكنه مع الحياة والناس بشر سوى يحب الطيبات ويبش ويبتسم ويداعب ويمزح بالحق والصدق ولايقول الا حقا ، كان صلى الله عليه وسلم يحب السرور ومايجلبه ، ويكره الحزن ومايجلبه ويكره الحزن ومايدفع اليه ، من دين ومتاعب . ويستعيذ بالله من شره ويقول : « اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن » ومما روى في مزاحه صلى الله عليه وسلم ان امراة عجوزا جاءته تقول له : يارسول الله ، ادع الله لى ان يدخلني الجنة ، فقال لها : يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز ، وانزعجت المراة وبكت ، ظنا منها انها لن تدخل الجنة فلما راى ذلك منها بين لها غرضه ، وتلا عليها قوله تعالى « انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا » سورة الواقعة « ٢٥ — ٣٧ » .

وكذلك كان اصحابه الطيبون الطاهرون يمزحون ويتندرون صادقين غير عابثين ولاهازئين ولا نامين او مغتابين .

معرفة منهم بحظ النفس ، وتلبية لنداء الفطرة ، وتمكينا للقلوب من حقها في الراحة ، واللهو البرىء لتكون اقدر على مواصلة السير في طريق الجد ، وانه لطريق طويل فلا بأس على المسلم ان يتفكه ويمزح بما يشرح صدره ، ولا حرج عليه ان يروح عن نفسه بلهو مباح على ان لايكون ذلك طبيعة له في كل اوقاته ، ويملأ به صباحه ومساءه فينشغل به عن الواجبات ، ويهزل في مواضع الجد ، كما انه لا ينبغى للمسلم ان يجعل من اقدار الناس واعراضهم محل مزاحه وتندره كما لا ينبغى للمسلم اتخاذ الكذب وسيله لاضحاك الناس ، وقد حذر من ذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فقال : « ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ويل له ويل له » رواه الترمذى .. والله اسأل الهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه .

وفائدة ذلك في التعرف على الاحاديث الصحيحة »

بقلم : محمد الحسن محمد سهل

اسماء بنت عميس الصحابية المشهورة .

المرتبة الثالثة :

اصحاب البيعات في العقبات الثلاث وكلهم من الانصار ويغلب فيهم الخزرج على الأوس وكان منهم النقباء الاثنا عشر وكان لأصحاب هذه الطبقة فضل انتشار الاسلام في المدينة المنورة قبل الهجرة .

المرتبة الرابعة :

المهاجرون الأولون من قريش الى قباء وفي الغرة منهم مصعب بن عمير الذى نزع الى الاسلام وحده من أهله دون أمه وأخوته ، ثم بنوا مسجد قباء وهو المسجد الذى أسس على التقوى .

المرتبة الخامسة :

أهل بدر ، وهم خليط من المهاجرين والانصار ، وحاربوا مع النبى — صلى الله عليه وسلم — ونصروه فأعز الله بهم الاسلام وقد قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في قصة حاطب بن أبى بلتعة لعمر بن الخطاب — رضى الله عنه — ما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال : (أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) .

المرتبة السادسة :

المهاجرون من بعد بدر حتى صلح الحديبية ، أى من رمضان من السنة الثانية من الهجرة الى ذى القعدة من السنة السادسة من الهجرة .

المرتبة السابعة :

أهل بيعة الرضوان وهم أصحاب الحديبية من المهاجرين والانصار وهم خلطاء من بعض رجال المراتب السابقة ومن آخرين لحقوا بهم من العرب وكانوا نحو الف واربعمائة أو يزيدون وقد بايعوا تحت الشجرة على الموت ونزل فيهم قوله تعالى :(لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم) سورة الفتح :١٨

المرتبة الثامنة :

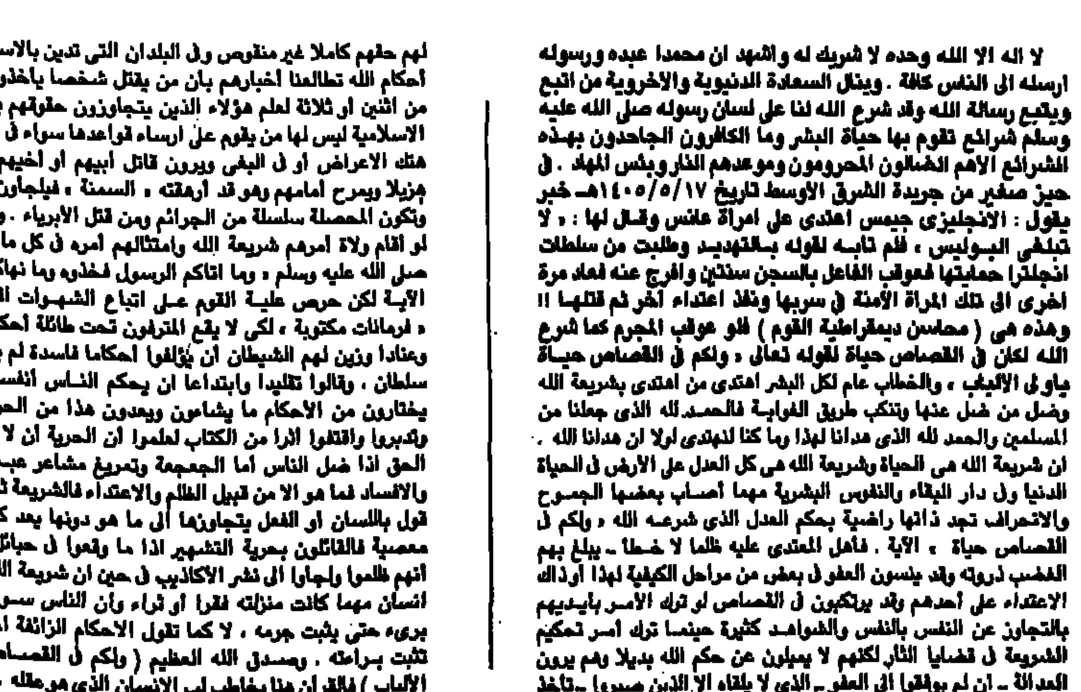
المهاجرون بين الحديبية وفتح مكة ويمتاز في هذه المرتبة النساء اللاتى هاجرن الى المدينة مسلمات دون اذن ازواجهن المشركين ونزل في شأنهن القرآن الكريم بحكم الفرقة وابدية تحريم المسلمة على غير المسلم بقوله تعالى : (فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن) .

المرتبة التاسعة :

مسلمة الفتح ، وهم قريش كلها وطلقاؤها واهل الطائف من ثقيف ، ولا حظ لهؤلاء في لقب الهجرة ولا اجرها ، وهم ومن بعدهم في المبايعة والوفود على المدينة والحج في حجة الوداع من الكبار والصغار يعدون آخر مراتب الصحابة وتنتهى هذه المرتبة بمرض النبى — صلى الله عليه وسلم — مرض الموت .

ولتعلم عزيزى القارىء الكريم أن ترتيب الصحابة كذلك كان له الفضل في التعرف الى الاحاديث وتمييز المنسوب في صحة من المنسوب خطأ ، وقد اقتضت هذه المعرفة أن يثبت عند المحدثين ما يسند الى كل في طبقته لملابسته للزمن والحال ، أو ينبغى إذا لم يكن ملابسا .

رضى الله عن الصحابة اجمعين .



مفهوم الأمانة في الاسلام



بقلم : الحبيب الشريف

الأمانة شانها عظيم ، كلمة قليلة الحروف ، يرددها الكثير منا دون وعي ، ولا مفهوم لها ، منزلتها كبيرة ، ووزنها ثقيل قال الله في محكم كتابه : (انا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها ، وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) سورة الاحزاب (٧٢)

ان النصوص من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة تدل على أن منزلة الأمانة عموما كبيرة وان على كل مسلم أن يرعاها ويهتم بها ، ويؤديها على الوجه الشرعي الذى امرنا الله تعالى به ..

ومفهوم الأمانة عام فهي لا تخص نقدا او مالا فحسب ، بل كل شيء تعرضت له تعاليم الاسلام ، وكان مردود ذلك للشخص بنفسه او لصحته او لمجتمعه او لعلاقته باخوانه المسلمين افرادا وجماعات ..

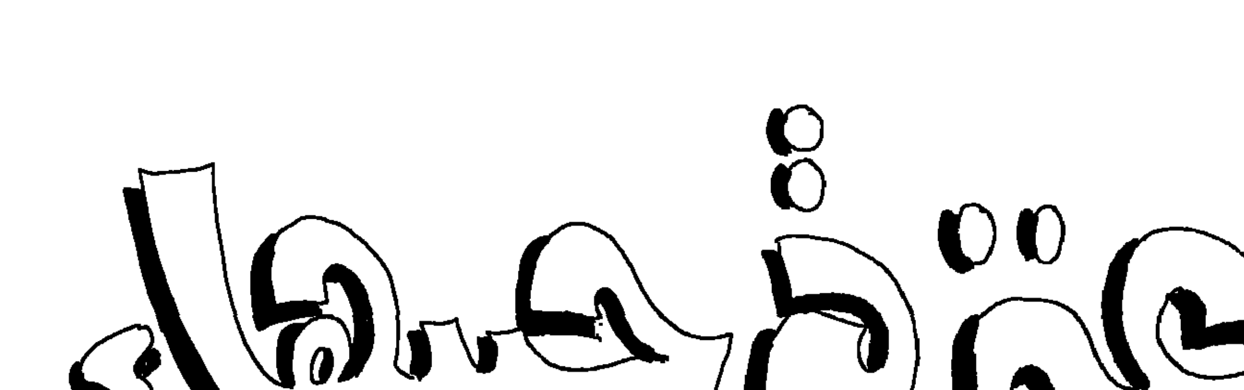
فشعائر الاسلام : من توحيد وصلاة وصوم وزكاة وحج كلها امانات ينبغي على المسلم الحفاظ عليها على حقيقتها دون أن تدخلها شوائب الرياء ، وكل تقصير في ادائها او الاعتقاد فيها يعرض صاحبه لذنب كبير هو الاخلال بالامانة التى حملها . فتوحيد الله ، والاعتقاد بوحدانيته ، وانه لا شريك له ، والاستسلام لله بالطاعة ، والسير في تحقيق ذلك اداء وعملا امانة كبرى ..

فاداء الصلاة كاملة في أوقاتها باركانها وواجباتها ، وعدم الاخلال بشيء منها امانة لان الاختلاس من الصلاة اشد من الاختلاس من المال ، وفي الحديث الصحيح : « ان اول ما يسال عنه العبد صلاته ، فان صلحت سئل عن بقية الأعمال ، وان فسدت فسد عمله كله ، والمحافظة عليها من كمال الايمان ، كما جاء في الحديث : « اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان » رواه الترمذى ..

والصوم أمانة في الامساك عن الطعام والشراب ، وعن محارم الله في وقت مخصوص . والزكاة امانة لانها تختص بالمال وبذله وفيها تبرز بصورة جلية لان الشح يغلب النفس ، وحب المال يتحكم في طباع البشر . والحج كذلك امانة كبرى في الصدق في النية والطيب في النفقة بتحرى المكسب الحلال ، وعدم ايذاء المسلمين باى نوع من انواعه . والحرص على التفقه في الدين امانة عظيمة قال تعالى : (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) سورة الانبياء (٧) ..

بهذا نلمس ان اعمالنا وعباداتنا واقوالنا كلها امانة حملناها فمتى اديناها على الوجه المشروع سعدنا في انفسنا ، وكسبنا أجرا عظيما ، واسعدنا واعن قادتنا على الامن والنظام .. فعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان » متفق عليه ..

عنزة جبيهاء



الدكتور محمد العيد الخطراوي

لن اعجل بذكر شيء عن جبيهاء الآن ، ولن اتسرع بالكشف عن هويته ، لانني اوثر ان ادخل مباشرة في الحديث عن عنزته الحظية ، وفيما يلي المعلومات الرسمية السريعة عنها :

الاسم : غمرة

العمر : ست سنوات

الحالة الاجتماعية : كثيرة الولادة .

مكانتها في الاسرة : هامة جدا ، وعليها تقوم كثير من شؤون افرادها .

الاوصاف العامة : شعر سابغ ـ جيد طويل ـ جسم مكتنز باللحم والشحم ـ اضراس حادة ـ ضروع مليئة بالحليب .

القضية : هي كما رواها صاحبها الاغاني (١٨ : ٤١) ان جبيهاء جاورق بني تيم ، وهم بطن من قبيلة اشجع القيسية ، فاستمنحه مولى لهم عنزا ، فمنحه اياها ، واصل المنيحة : الناقة يمنحها الرجل صاحبه لينتفع من حليبها فترة من الزمن ، ثم يردها اليه ، ثم اطلقت على كل ما يمنح ، ولكن هذا المولى امسكها عنده زمنا طويلا زاد عن المعتاد ، فضايق ذلك جبيهاء ، ولم يجد مناصا من ان يطالبه بردها ، ولشدة تأثره بالموقف وجه له ذلك شعرا في قصيدة يمكن ان نضع لها هذا العنوان : (عنزة جبيهاء) ، تقاضاه فيها عنزته ، ولفت نظره الى انه كان عليه ان يردها اليه في الوقت المعتاد دون ان يضطره الى طلبها منه . ومع ذلك فان المسارعة بردها الآن كافية ان تزيل ما بنفسه نحوه وان تبقى على ما كان بينهما من مودة ، مما قد لا يمنعه من اعارته اياها مرة اخرى :

امولى بني تيم ، الست مؤديا ... منيحتنا فيما تؤدى المنائح
فانك ان اديت (غمرة) لم تزل ... بعلياء عندي ما بغى الربح رابح

ثم يستحضر في ذهنه العنزة بحب وتودد ، لا لبخل فيه ، فقد منحها لصاحبه عن طيب نفس ، ولكن لكرم اصلها ومكانتها عنده ، فيصف جسمها ، ويتحدث عن اهميتها ومكانتها بين بنات جنسها ، ويسبغ عليها كل صفة تؤكد هذه الاهمية عند ذوي الخبرة بانواع المعز واحواله ، فهي ذات شعر سابغ وجيد طويل وجسم مكتنز باللحم والشحم واضراس مجالحة ، اي حادة قادرة على عجم الشجر في الشتاء واخذ قشره ، عندما تكون الاشجار عارية من الاوراق . وفي ذلك دلالة على كثرة اللبن في ضروعها ، في هذا الفصل القارس الذي يجف فيه الزرع ويضمر الضرع :

لها شعر ضاف ، وجيد مقلص ... وجسم زخاري ، وضرس مجالح

ويعود الى هذا المعنى الملموح في البيت السابق ليجسده في مشهد عملي وصورة ملموسة فيقول بانها لو دعيت للحلب في احدى ليالي الشتاء الباردة ، ذات السحب الماطرة ، لجاءت طيبة النفس الى حالبيها ، بضروع حافلة ، تضرب ساقيها وتوسع ما بينهما لكثرة ما فيها من حليب :

لو اشليت في ليلة رجبية ... بارواقها هطل من الماء سافح
لجاءت امام الحالبين وضرعها ... امام صفاقيها مبد مكاوح

ثم تحدث عن مدى نفعها وغنائها بالنسبة إله ، حيث كان لبنها يسعفه بالقرى للاضياف الذين يطرقونه ليلا بعد ان يكونوا قد عانوا من مشاق السفر ووعثاء الطريق :

وويلمها كانت غبوقة طارق ... ترامى به بيد الاكام القراوح

ولما تحدث عن طروق الضيف واستقباله بلبنها ناسب ان يذكر النار ، لانها مما يستقبل به الضيف ، وبخاصة في ليالي الشتاء التي تحدث عنها قبل قليل ، ثم ناسب ان يربط بين صوت لهبها وصوت شخب عنزته ، اذ الاول يوحي بالدفء ، والثاني يوحي بالشبع ، وهما من الضرورات للضيف الطارق في ليل الشتاء :

كان اجيج النار ارزام شخبها ... اذا امتاحها في محلب الحي ماتح

ومع كل هذا العطاء الضخم المتمثل في لبنها الغزير وسمتها النضير ، هي لا تكلفه مؤونة في العلف او الرعي ، حتى انها لو لم تجد ما تتغذى به غير عدد جذوع الاشجار التي سبقتها اليها المواشي الاخرى فعجمتها قبلها ، بالاضافة الى خلوها اساسا من اي ثمرة او غصن ناعم ، لكفتها ، ولاتت من جرانها بلبن كثير، كانما قد رعت شجر القسور الاخضر المعروف بشدة اغزاره اللبن في ضروع المواشي التي ترعاه ، ولرأيت من تحتها قدح خشب النضار الصلب تفيض جوانبه لبنا

ولو انها طافت بظنب معجم ... نفى الرق عنه جدبه فهو كالح
لجاءت كان القسور الجون بجها ... عساليجه والثامر المتناوح
ترى تحتها عس النضار منيفا ... سما فوقه من بارد الغزر طامح

وفي البيتين الاخيرين يتحدث عن مبلغ سنها ، وعن طول شعرها مرة اخرى ، ثم عن اصالتها ، فهي عربية، وكأن هذا النوع من المعز كان من احسن انواع المعز في عصره ، ليعود للحديث مرة اخرى ايضا عن اكتنازها باللحم والشحم وامتلاء ضروعها باللبن فيشبهها بنزل (حوران) من بلاد الشام ، المحفلة للبيع وابتغاء السمن ، بابعاد اولادها عنها ، وارعائها عشب مرتفعات (الجولان) وكل ارض صلبة مثلها كثيرة العشب ، شتاء وصيفا :

سديسا ، من الشعر العراب كانها ... موكرة من دهم (حوران) صالح
رعت عشب (الجولان) ثم تصيفت ... وضيعة ، جلس ، فهي بداء راجح

والقصيدة بكاملها في المفضليات ، فلتنظر هناك مع المعاني الدقيقة الجزئية للمفردات ، ولما بلغت القصيدة المولى الممتنع رد على جبيهاء عنزته مع مجازاته على برة بالاساءة ، كأنه كان لا يرى من حق جبيهاء ان يستردها منه ، ولذلك قال :

بلى سأؤديها اليك ذميمة ... فتنكحها ان اعوزتك المناكح

ولم ترض هذه المعاملة جبيهاء فقابل الفحاشا بالفحاش واساءة باساءة ، والبادىء اظلم ، فقال (شرح التبريزي للمفضليات ٢ : ١٢٨ تحقيق البجاوي) :

ذكرت نكاح العنز حينا ولم يكن ... باعراضنا من منكح العنز قادح
ولو كنت شيخا من سليم نكحتها ... نكاح يسار عنزة وهو سارح
فجاءت بذي شدقين : شدق ململب ... يعارا ، وشق مستهل فصالح

وكان البطن المشار اليه من تيم الاشجعيين يعيرون بعنز لهم اسمها (خطة) في هذا الشأن .

واليعار : من صوت العنز ، يريد ان يقول : لو ولدت (خطة) لولدت ولدا نصفه انسان ، ونصفه يشبه الشاة . وفي المثل : قبح الله عنزا خيرها (خطة) يضرب للقوم الذين يكون لبعضهم على بعض ما يظن انه فضيلة ، وهو في الحقيقة خسيسة .

وكان لجبيهاء ولع بامتلاك الضأن لا يقل عن ولعه بامتلاك المعز والابل ، ولا غرابة في ذلك ، فقد عاش طوال عمره في البادية بين القصيم والمدينة ، وكانت القصيم فما دونها تعتبر أنذاك من مخاليف المدينة ، اي من اطرافها ونواحيها ، ولم يدخل المدن الا لميرة يمتارها او بجلب يبيعه ، فماشيته هي حياته ، وهي ماله ، وعالمه الذي يتعامل معه ، وهي منتهى طموحاته ، يحافظ عليها ويدرأ عنها المخاطر ، ويبيطرها ، ويحرص على امتلاكها والاستزادة منها ، ويتخير لها الفحول . قال ابو الفرج : استطرق جبيهاء الاشجعي موسى بن زياد الاشجعي كبشا ، فوعده ثم مطله ، فقال جبيهاء :

واعدني الكبش موسى ، ثم اخلفني ... وماللي تعتل الاكاذيب
باليت كبشك ياموسى يصادفه ... بين الكراع وبين الوجنة الذيب
امسى بذي الغصن ، او امسى بذي سلم ... فلحمته الى ابياتك اللوب
لجاء والحي ايقاظ فطاف بهم ... طوفين ، ثم اقرته الاحاليب
ابات ينظره حران منطويا ... كانه طالب للوتر ، مكروب
وقام يشتد حتى نال غرته ... طاوي الحشا ، ذرب الانياب ، مذبوب
بغفلة من (زريق) فاستمر به ... ودونه اكم الحقف الغرابيب
بذود ارخمة بيضا ، واغربة ... سودا لهن حتى اطمى سلاهيب
بردين ردى العذارى حول دمنته ... كما يطوف على الحوض المعاقيب
لجاء يحمل قرنيه ويندبه ... فكل حي اذا ما مات مندوب

فهو يستنكر على ابن عمه موسى مطاله في اعطائه الكبش الذي وعده به ، ويتمنى ان يعاقبه الله بفقده ، وحرمانه منه ، فيهاجمه ذئب جائع حاد الانياب أهوج ، ويفترسه في غفلة من الراعي ، ولا يبقى منه غير قرنيه ، ليعود بهما الراعي الى موسى باكيا ، ويزرع بهما الحسرة والالم في قلبه .

ولنترك الآن موسى يبكي كبشه اذا استجيبت دعوة الشاعر ، او ندعه يخرج لسانه هزءا وشماتة ان لم نستجب دعوته . لنخوض في وجه اخر من الحديث ، لانني اعتقد بعد هذه الرحلة اليسيرة في شعر جبيهاء انه اصبح من حقنا ان نعرف من هو :

هو يزيد بن خيثمة بن عبيد بن عقيلة .. في سلسلة نسب تنتهي الى اشجع ، ثم الى غطفان فالى قيس عيلان . وجبهاء وجبيهاء (بالتكبير والتصغير) لقب غلب عليه . عاش وتوفي في العصر الاموي . ملازما لبادية المدينة المنورة ـ كما قلنا ـ متنقلا بين اطرافها ، يقاومها وتقاومه ، ويعاني من شظفها وشح مواردها ، لا يغادرها الا لحاجة طارئة ، ولكن (انية) زوجته كانت ـ على ما يبدو ـ تضيق بهذه الحياة ، وتتوق نفسها الى حياة الحواضر ومافيها من خير ورفاه ، ولذلك نراها تقترح عليه ان ينتقلا الى المدينة ، وقالت له : لو هاجرت بنا الى المدينة وبعت ابلك ، وافترضت في العطاء ، كان خيرا لك . قال . افعل ، ولعل استجابته لفكرتها لم تكن قائمة على الارتجال او العفوية في اتخاذ القرار ، وانما هي راجعة الى قيام هواجسها داخل نفسه على صورة من الصور ، او لكون (انية) تحتل لديه مكانة اثيرة تدعوه الى موافقتها ، كيفما كان الامر فان البداوة تظل منغرزة في قلب هذا الشاعر ، وحياة الصحراء بجميع مظاهرها تبقى اثيرة لديه محببة الى نفسه . لا يكاد يرى لها بديلا ، ولكنه اقبل بالفعل بزوجته وابله يريد المدينة ، ليبيع ابله فيها ، ثم يسجل اسمه في زمام العطاء ، ويستقر مع من استقر فيها من اشجع ، لا يغادرها الا في بعث من البعوث التي تسيرها الدولة . وحين وصل حرة واقم (وهي الجزء الشمالي من الحرة الشرقية بالمدينة ، الذي يقع عليه الطريق المزفت الواصل بينها وبين المطار) وجد هناك حوضا كبيرا مليئا بالماء ، فعرض ابله عليه لتشرب ، فحنت ناقة منها وجفلت ، وهربت مولية وجهها ناحية مواطنها من البادية ، وتبعتها الابل الاخرى ، وطلبها ففاتته ، فقال لزوجته : هذه ابل لا تعقل تحن الى اوطانها ، ونحن احق بالحنين منها ، انت طالق ان لم ترجعي ، وفعل الله بك وفعل ، ثم رجعا عائدين . وقال مسجلا هذا الحديث الفاصل في حياته :

قالت (انيسة) دع بلادك والتمس ... دارا بطيبة ربة الاطام
تكتب عيالك في العطاء وتفترض ... وكذاك يفعل حازم الاقوام
فهممت ثم ذكرت ليل لقاحنا ... بلوى (عنيزة) او بقف (بشسام)
اذ هن من حبي مذاود كلما ... نزل الظلام بعصبة اغتام
ان المدينة لا مدينة ، فالزمي ... حقف الستار وقنة الارجام
يحلب لك اللبن الغريض وينتزع ... بالعيس من يمن اليك وشام
وتجاوري النفر الذين بنبلهم ... ارمي العدو اذا نهضت ارامي
الباذلين اذا طلبت تلادهم ... والمانعي ظهري من الغرام

وكان جبيهاء من الشعراء المقلين ، ولم يسلك طريق الشهرة فينتجع الخلفاء او يمتدح الامراء ، ولكنه قصر شعره على بيئته واداره على ذاته ، ومع ذلك فقد كان معروفا عند اكابر شعراء عصره ، فقد كان الفرزدق يستجيد شعره ويحب سماعه ، فعن ابن الكلبي ان جبيهاء قدم الى المدينة ذات مرة بماشية له يبيعها ، والفرزدق يومئذ بها ، اذ مر به فقال له : ممن انت ؟ قال : من اشجع . قال : اتعرف شاعرا منكم يقال له جبهاء او جبيهاء ؟ قال : نعم . قال : اتروي قصيدته :

الا لا ابالي بعد (ريا) اوافقت ... نوانا نوى الجيران ام لم توافق

قال : نعم ، قال : انشدنيها ، فانشده اياها ، فقال الفرزدق : اقسم بالله انك لجبيهاء او انك شيطانه .

هذا هو الشاعر جبيهاء الاشجعي ، شاعر اموي ارتبط وجدانه بالبادية ، وحومت مشاعره ومشاعر زوجته على سماء المدينة المنورة ، ولم يوفق للاستقرار فيها ، ولكنه كان يرتاد اسواقها لبيع ماشيته او لشراء ميرته ، لفت شعره بمستواه الفني شاعرا كبيرا كالفرزدق ، وراوية نقادة للشعر هو المفضل الضبي ، حيث اختار من شعره قصيدته في وصف عنزته (غمرة) فكتبها ضمن مختاراته لكبار الشعراء ، وهي قصيدة تمثل منحى في وصف الحيوان عند شعرائنا القدامى الذين اعطوا جل وصفهم للخيل والنوق والكلاب وحيوان الصيد ، فمحظية هي هذه العنزة حين يتناولها ، وموفق هو جبيهاء حين يكسر الطوق فيتحدث عن المعز والكباش .

العود الحميد

شعر : هاشم سالم الوجيه

عاد الأمير سليل المجد سلطان ... راد الفضاء وفي جنبيه ايمان
عاد الأمير بحمد الله مؤتزرا ... مجد العلوم وما يطويه نسيان
خلدت مجدك في العلياء في امم ... يحمي خطاك اله العرش ديان
لما نفذت الى الاقطار تكشفها ... كشف الخبير وفي كفيك قرآن
حتى استويت الى الأجواء تدرسها ... عبر الفضاء وهذا العلم سلطان
الفرح غرد في أرجاء مملكة ... الخير فيها وفيها العدل ميزان
لما رجعت لأرض الخير تعشقها ... عشق العلوم وفيها العلم ريان
العلم ينبت في افيائها مثلا ... والشرع ينهج والانسان انسان
الله عزك بالامجاد تكسبها ... يرعى خطاك بها فهد وسلمان
حيوا المكارم في الافعال نشهدها ... تلك المكارم لفهد الخير عنوان
الفهد يبني للابناء مجدهمو ... مجد الكرام على الايمان برهان
الله يرعى كرام القوم في نسب ... ال السعود على الخيرات اعوان
فلتقبل اليوم ايا سلطان تهنئتي ... هذي السطور لشكر الله عرفان

عتاب ووداع ..

شعر : صالح جمعان الغامدي

محبوبتي فيكِ العتابُ يطيبُ ... من شاعرٍ فيه الفؤاد كئيبُ
لابثُّ شعري في هواك بزفرة ... ومشاعري فيها الجراح لهيبُ
لمّا تدانا الوصل واقترب اللقا ... واذا بحلمي في الحياة يغيب
يا غادتي الحسناء قلّتْ حيلتي ... من حادث فيه الرضيعَ يشيبُ
من نظرة فيك الفؤاد معذّبُ ... يا وَيْحَ قلبي من هواك يذوبُ
والقول يا قلبي كفاك غرامها ... لكنْ قلبي لا اراه يجيب
انت طبيبي في تزايد علتي ... فمتى ارى حولي الحبيب (طبيبُ)
يا معشر العشاق هذي قصتي ... سطرتها في حسرة (ونحيب)
فلعل منكم هائم و متيّم ... فنصيحتي ان يرعوي .. ويتوبُ

دروب الهوى

احبُّكِ ..
لحنًا جميلَ الصَّدىٰ ..
يشنِّفُ اذنِي بطيبِ التُّراثْ .
احبُّك همسًا يناجي الجَوَىٰ ..
بقلبٍ جريحٍ .. كثيرِ اللّهَاثْ .!

وَارحلُ عَبْر دروبِ اللُّحونْ ..
أهَرْولُ .. اسْرحُ دون هُدَىٰ !
وتعصفُ بالقلبِ شتّىٰ الظُّنونْ ..
واَحْسَبُ انيِّ سأَلْقىٰ الرَّدىٰ .!

عيونُكِ جابتْ شغَافَ القلُوبْ ..
وخَدّاكِ وَرْدُ جَفاهُ الذُّبولْ .!
وشَعْرُكِ شلاَّلُ حُبٍّ بَديعْ
لدنيا الجمالِ شعاعٌ يُضيءْ .!

اتدرينَ انيِّ مَلَلْتُ الحياةْ ..
قطعتُ الرجاءَ .. اضَعْتُ الأملْ
ويومَ رأَيتُكِ عادَ الأملْ ..
يداعبُ قلبي بلحنٍ جَميلْ ؟!

اُحبُّكِ .. كلَّ ليالِي المصيفْ
وكلَّ ليالى الربيعْ ..
وحتىٰ الشتاءَ .. وحتىٰ الخريفْ !
لانَّك انتِ ضياءُ القَمرْ ..
لانك انتِ سناءُ العُمُرْ ..
لانَّ دروبَكِ دُنيا جَميلهْ
لان عُيونَكِ مِثْلُ الخَميلهْ .!

احبُّك قلبًا يُهادي القلوبْ
صفاءً .. يرىٰ الصدْقَ غير الكَذِبْ
واَسألُ عنكِ نسيَم الصَّباحْ
لَعلِّ اُشاهدُ وجْهًا اُحِبْ .!!

غادة

دراسة أندلسية

بقلم : د . احمد عبدالله سعيد النعمى

ابن حزم القرطبي (٩)



وها هو ذا يا أبا محمد رفيق كفاحك والشاهد الثبت معك على عصرك (ابو الوليد الباجي) ـ سليمان بن خلف ـ والذى كان بحق حجة باهرة فى الاصول والفروع الفقهية ومذاهب الائمة الاربعة ـ رضوان الله عليهم ـ وخاصة مذهب الامام مالك رضى الله عنه وارضاه وانت يا ابا محمد الشاهد له بذلك حيث قلت : (لم يكن لاصحاب المذهب المالكي بعد عبدالوهاب مثل ابي الوليد الباجي ..) وعبدالوهاب المقصود هنا فى عبارة (ابن حزم) هو الورع الصالح القاضي (أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر البغدادي الفقيه ..) انها يا أبا محمد قصة حياة بارزة النضال بدأت فصولها منذ ولادة أبي الوليد الباجي الذى لست أقدامه الصغيرة ثرى مدينة (باجه) ليلمس حسه الغض اليتم المبكر مع العوز والحاجة مع ذكاء أصيل وهمة عالية زرعها فى ذاته المفجوعة العزيز الوهاب فضمته الى رحابها حلقات العلم والمدارسة وما كانت هذه المعاهد الراقية بكافية لصقل وارواء موهبة فريدة كموهبة ابي الوليد ولا لاكمال هذا المعمار الضخم من المعارف والعلوم والآداب فاعتمد منذ شبابه المبارك على القراءة المستفيضة فى شتى أرجاء المعرفة ومارس الأدب بلونيه الموزون والمنثور ولكنه وجد نفسه اخيرا فى خضم العلوم الشرعية باصولها وفروعها فاتخذ طرقه فى بحرها العظيم مهتديا بالقياس فى المعضلات وكيف لا وهو قد بنى اتجاهاته الفكرية على اسس ضخمة من القرآن الكريم والسنة المطهرة حتى اصبح بفضل ربه تعالى وهو دون السادسة والعشرين نسيج وحده فى حله وعقده فاتجه اليه العلماء يشربون من نبعه الثرار وعندما بلغ من عمره المبارك السادسة والعشرين ضاقت به بلاد الأندلس على رحبها فاتجه للشرق الاسلامي وقد اكتملت لديه الأدوات والملكات والغريب يا أبا محمد ان اخبار نبوغه وعلمه وفضله قد سبقه الى (القيروان ومصر بل بلغت جزيرة العرب والشام والعراق) نعم لقد أصبحت اضواء المعرفة تسطع من الغرب الاسلامي على الشرق وهذه قضية تحمد لاندلس (عصر دول الطوائف) ولشموس معرفة لمعت فى عصور المرابطين والموحدين وعصر بني الأحمر نذكر منها على سبيل المثال فقط العلامة القاضي (ابو بكر الطرطوشي) و(محي الدين بن عربي) و(ابن الطفيل) و(ابن الابار القضاعي) و(لسان الدين بن الخطيب) يرحمهم الله جميعا واذ كنا يا أبا محمد نتحدث عن جوانب الفكر المحض فهذا لن يغفلنا بحال عن نواحي العطاء الانساني الأندلسي البارز وخاصة فى مجالات الوجدان والمشاعر نثره وشعره بل نقول ان ذلك العطاء الضخم قد بلغ مراتب عالية من الجودة والابداع والأصالة بل اننا نجد ان فن (الموشحات) الأندلسية قد سمت الى آفاق لا تطاولها سماء أخرى ..!

وعودا حميدا باذن الله الى أبي الوليد الذى شرفت (القيروان) بلقائه وبعلمه ونباهته وجلال سمته مع دقته وصلاحه وتحرزه من الشبهات ثم غادرها الى مصر .. فكان بها شمسا ساطعة بالعلوم والمعارف والدقة العقلية والمنهج الفكرى المنظم فاقبل عليه علماؤها ينهلون من عطائه ويستزيدونه من فيضه ثم اتجه بعد ذلك الى البيت الحرام بجزيرة العرب فقضى فرضه وادى لواهب النعم قطرة عينه وذوب نفسه وتباريح وجدنه وكمال الخضوع والطاعة لله رب العالمين .. ثم اتجه الى (بغداد) موفور الكرامة فاحتل من قلب قاضي قضاتها (ناصح الدين وتاج الاسلام السمناني) كل العون والرعاية والحب ومد له يد العون الكريم ما جعله يقيم فى عز مكين ونعيم دائم ، ثم غادر (بغداد) مأسوفا عليه مودعا أجل التوديع واكرمه فتلقفته ديار الشام ومكث فى (حلب) موئل العلم والعلماء فاحتفى به العلماء والقضاة وطلاب العلم وعزموا عليه بان يتولى بحلب القضاء فولى بها أمر القضاء فى حياءجم وذكاء أصيل وعدل مكين سنة كاملة وهنا نعود الى قول المؤرخ الناقد الأديب (علي بن بسام الستنتريني) فى هذا الرجل المتفوق بل مبعوث الأندلس الماجد الى الشرق الاسلامي الذي استطاعت الأندلس بمثله وامثاله من ان تقف على قدم المنافسة فى النبغ مع الشرق الاسلامي فى العبقرية والنبوغ وكم هي منافسة جليلة يا أبا محمد وكم هي نزعة ظفر وتجد من ابن بسام كذلك فانظر الى قوله فى أبي الوليد يا أبا محمد : (... واستغنت مصر والقيروان بخبره عن خبره ولم تزل اقطار تلك الآفاق تراسله ، وعجائب الشام والعراق تغازله حتى أجاب وشد الركاب ، فما حل بلدا الا وجده ملآن بذكره ، نشوان من أثر نظمه ونثره ، وحتى صار كثير من العلماء يسمعون منه ويرتاحون الى الأخذ عنه .. ثم انظر يا أبا محمد الى عبارة التحدى التي يوردها (ابن بسام) فى خاتمة ما سبق حيث يقول : (... وتيقن أهل العراق أن بالأندلس رجالا ..!) وعاد (ابو الوليد) الى مسقط راسه ببلاد الأندلس بعد ما ملأ فضله وذكره الشرق الاسلامي فوجد كما عهد الفرقة مع الضعف ورأى التناحر والترصد والعداء بين زعماء دول الطوائف .. فشمر عن ساعديه وآلى على نفسه ان يقول كلمة الحق وحاول لم الشمل ونصح أولئك الغارقين فى أتون الانتقام والأنانية والضعف والتواكل ولكن لا حياة لمن تنادى لقد كان هذا الرجل العظيم الغاية بينهم كمؤمن آل فرعون سواء بسواء بل ضاقت عنه المدن واستثقله زعماؤها وتغيرت عليه نفوسهم ، فكان يروض طبعه الساعة تلو الساعة يدفعه لذلك الأمل والرجاء وجلال الغاية التى سعى لها وأنى له ذلك يا أبا محمد فالتفاحة متآكلة من الداخل فظاهرها فيه الرحمة ولكن العذاب كله من البواطن ونعود الى (ميورقة) يا أبا محمد والى تلك المناورات يا أبا محمد التى يعقدها فى قلوبهم مرض وما أكثر الامراض يا أبا محمد وما أشد فتكها وخاصة اذا كانت مثل تلك المجالس التى تهيأ لها الأسباب وما الغاية من ذلك كله الا ارواء الأحقاد وما يتبع ذلك ، ويسير فى ركابه من التدمير النفسي والخلقي فى أمثال تلك الندوات وتلك المناظرات التى يشهد لها الظاهر بالعفة ، وأما فى الداخل وفى الأعماق فالحقد والغل وجحيم الانتقام .. ولقد عقدوا بينك يا أبا محمد وبين أبي الوليد الباجي المجلس للمناظرة وافحام الحجة بالحجة يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، وأنتما يا أبا محمد من أنوار الله فى ارضه وقعد الشهود ومن فى قلوبهم مرض وأصبحتما يا أبا محمد وجها لوجه انها أشبه بالمحاكمات بل انها تذكرنا بتلك المحاكمات التى اقيمت فى (اثينا) بين ارسطو وجماعة (السوفسطائيين الذين يلبسون الحق بالباطل ليتحقق لهم بذلك ارضاء النزوات الدنيوية وما أبعدكما يا أبا محمد عن هذه الاجواء التى دفعتما لها دفعا فانتما أعقل واصلح من اشتمل عليه زمانكما لقد كانت غايتهم يا أبا محمد الزامك الحجة وافحامك من قبل زميلك أبي الوليد الباجي وصرفك عن الالتزام بظاهر كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وما تم به الاجماع دون التأويل والتحريف وكنت بالمبدأ الذى وضعت حياتك فى مقابله تعرف أمراض عصرك تمام المعرفة كما تعرف عن كثب من قلت عنهم فى أحد نصوصك : (اللابسون جلود الضأن على قلوب السباع) لقد رموك بشتى التهم عن قوس واحد منها عداؤك للمالكية وميلك الى الأخذ بظاهر الكتاب والسنة وما سار عليه اتباع (أبي داود الظاهري) بالمشرق الاسلامي فكنت تردد قولك الذى تضمنه معنى بيتك الشعرى هذا وهو الذى قلت فيه :

ألم تر أني ظاهري وأنني ... على ما أرى حتى يقوم دليل

لقد وضعت يا أبا محمد كتاب الله وسنة مصطفاه عليه الصلاة والسلام وما اتفق عليه اجماع الأئمة من الحق نصب عينيك تماما وما كنت قط تؤثر الدنية فى دينك ثم كان آخر الحوار أو المبارزة لا فرق بينك يا أبا محمد وبين العالم أبي الوليد الباجي حين قال لك أبو الوليد مريدا بذلك افحامك واقامة الحجة عليك : (أنا أفضل منك يا أبا محمد لأنني كنت اطلب العلم تحت ضوء قنديل الطريق من

فقرى وعوزى على حين انك طلبت العلم تحت قباب القصور فوالدك وزير وثرى وبمقدوره تهيئة العلماء والفقهاء لتدريسك ...!!) ..

فما كان منك يا أبا محمد الا أن قلت له : (وهذه عليك لا لك يا ابا الوليد فأنت طلبت العلم مريدا به المال والجاه وقد تهادتك الملوك ، اما أنا فطلبت العلم لما هو أغلى من الجاه والمال وذلك فى محاولة جادة للقرب من الله عزوجل ..) .. وهكذا يا أبا الوليد الباجي الجمك ابن حزم الحجة بالحجة واسكتك وأفحمك فقد ظننت غفر الله لكما انك أمام مجادل يمكن أن يهزم ولم تدر عفا الله عنك أنك صادفت حجة من حجج الله تعالى فى المنطق وسلامة القصد ولكأني بك أيها الباجي الكريم فى مجادلتك مع ابن حزم وجدت منه ما عناه الشاعر بقوله :

صادف در السيل درا يدفعه ... يرفعه حينا وحينا يضعه

وبرغم ذلك كله فقد علت الأصوات معك يا أبا الوليد ضد ابن حزم القرطبي وانحاز الشغب الى صفك دون خصمك وما كان والله ابن حزم جاحدا لك الفضل والعلم والصلاح وهذا ما دفع بطاغية اشبيلية (المعتضد بن عباد) الى مصادرة مؤلفات (ابن حزم) ثم عمد الى احراقها فى احدى الساحات العامة فى صورة وحشية حاكت ما فعله الاسبان بعد اجلائهم المسلمين عن غرناطة ودلفت يا أبا محمد الى قبرك سنة أربع وسبعين واربعمائة للهجرة وقد سبقك (ابن حزم) الى لقاء ربه بعد أن أعيته الحيل وضاقت به السبل وقد لجأ الى أحواز مدينة (لبه) بغربي الأندلس معزولا عن الناس فى شبه اقامة جبرية مع وخز شديد فى جنبه الأيسر وكبر فى السن ولكنه على الرغم من كل شيء أعاد تأليف ما أحرق من مؤلفاته فى عزيمة تذل امامها عزائم الرجال وتندك دون مرامها أكباد الجبال حتى لقي ربه معزولا عن الناس بفعل ازورار الزعماء عنه ومنع الطلاب من الاتصال به .. تعالى الله وتقدس يا أبا محمد ارادوا اطفاء نورك فى حياتك ويأبى الله تعالى الا ان يضيء نورك وذلك بعد مماتك بخمسين سنة على وجه التحديد فى بداية عهد الموحدين فتنقل تلك المخطوطات ويعتنى بها ، وما أجل ما وهبك الله يا أبا محمد من أنوار المعرفة فلو أخذنا موسوعتك الضخمة وهي الآن محققة بين أيدينا وهي تلك الموسومة بهذا العنوان (الاحكام فى أصول الأحكام) لوجدناها دائرة معارف فقهية تجلل هامة القضاء الاسلامي بعد كتاب الله وسنة مصطفاه ، وبقى لنا يا أبا محمد وقفة مع زميلك أبي الوليد الباجي وهي أن نضيء جانبا من جوانبه الفنية واقصد بها الشعرية وذلك فى محاولة جادة لالقاء الاضواء على هذا الجانب الذى كان قاسما مشتركا بين اغلب العلماء وهو قول الشعر بل والاجادة فيه الى درجة مثيرة على الرغم من علمنا بأن اشعار العلماء غالبا ما تكون مثقلة بالمصطلحات العلمية وبالبعد بعض الشيء عن المائية والرواء على حد تعبير الناقد العباسي الفذ الذى لن تجود بمثله كثيرا العصور العلمية والأدبية واعني به (أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي) صاحب كتاب (الموازنة بين الطائيين) وكذلك كتاب (المؤتلف والمختلف) وقد دارت النصوص الشعرية التى بحوزتنا لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي حول المديح والزهد والرثاء وحرى بنا أن نستشهد له بنصين فقط احدهما فى الرثاء ومعروف أن هذا الغرض الشعرى وخاصة اذا كان المرثى فى عزيز قرب أو بعد يكون أكثر صدقا وأحر عاطفة فكيف اذا وجدنا أبا الوليد الباجي يرثي ابنيه اللذين فجع بهما معا .. كعادة الأندلسيين مزج المرارة النفسية الهادرة أو الفرح الصاخب بالطبيعة وهذا ملمح أغرق فيه الأندلسيون اغراقا مثيرا حتى أتوا فيه بما يعجب ويثير فاحساسك مع الطبيعة فى انسجام دائم وهذه النبرات المعنوية الحسية تعلي من قيمة الشعر وتجعلك تقترب من الأعماق الانسانية وتتصل فى حزنك مع السحابة الباكية والبرق اللاذع والينبوع الحزين ولكنا مع الباجي مع عقل يأبى الا التمسك بألباب الحقائق حتى وهو يمزج حزنه بطبيعة ارضه وثراها كما نجد ثقافته تبلور الفاظه ضمن عاطفته مثل كلمات (اضطر محمول على المركب الصعب) كما نجد ثقافته ترمي فى طريقه بمعنى سبقه اليه (ابن الرومي) الشاعر العباسي الكبير .. وهذا فى قوله : (لقد زاد التباعد فى القرب) وها هو النص بين يديك يا أبا محمد نفحة أسى من قلب مقروح هو قلب صديقك (أبي الوليد الباجي) حيث يقول :

رعى الله قلبين استكانا ببلدة ... هما اسكناها فى السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظرى وتبوآ ... فؤادى لقد زاد التباعد فى القرب

وأبكى وأبكي ساكنيها لعلني ... سأخذ من صحب وأسعد من سحب

فما ساعدت ورق الحمام أخا أسى ... ولا روحت ريح الصبا عن أخي كرب

ولا استعذبت عيناي بعدهما كرى ... ولا ظلمت نفسي الى البارق العذب

أحن ويثنيني اليأس نفسي على الأسى ... كما اضطر محمول على المركب الصعب

وهذه مقطوعة شعرية له عفا الله عنه فى باب الزهد لخص فيها مأساة الحياة والأحياء يقول :

تبلغ الى الدنيا بأيسر زاد ... فانك عنها راحل لمعاد

وغض عن الدنيا وزخرف أهلها ... جفونك واكحلها بطول سهاد

فما هذه الدنيا بدار اقامة ... فيعتد من أغراضها بعتاد

وما هي الا دار لهو وفتنة ... وان قصارى أهلها لنفاد

وما كان علي يا أبا محمد ان أورد من معاصريك واخوانك وتلاميذك الا من كانوا كالأياء من قرص الشمس الذى هو أنت وحدك ولكني أردت رسم دوائر الفكر والأدب المتصلة بك وبعد أن أجد بحول الله فى ذلك الكفاية أعود لمناقشة فكرك وفقهك وشعرك من خلال مؤلفاتك وذلك لاصدار المقارنات النقدية بينك وبين من جاراك فى الأهداف وان كانوا لم يبلغوا مداك وما علي الآن الا تقديم الأديب العالم الشاعر (ابو جعفر احمد بن الابار) يرحمه الله والذى ناله بصيص من أضواء شمسك وذلك فى المقال القادم ان شاء الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ...

« بول داكيو »

لا للثقافة المبتذلة فى افريقيا !

الثقافة مرتبطة بالنشر والطباعة

تونس : مكتب المدينة

ننتظر دائما ردود فعل مثقفينا حول مسالة الادب والنقد فى افريقيا وكان الرد فى هذه المرة لبول « داكيو » مدير دار النشر الفرنسية « سليكس » التى نشرت كتابا « فى انتظار الحرية » « لجناولى أوبوه » تلك القصة التى يعرفها الجمهور العاجي ..

بول داكيو

فى مجال الدفاع عن الثقافة الافريقية والنقد الادبي الافريقي يقول « بول داكيو » مدير ادارة النشر الفرنسة « سليكس » التى نشرت كتابا « فى انتظار الحرية » ل (جناولشى اوبوه) يقول أن الموزاة بين الأمس واليوم أمر ممكن فافريقيا لا تعتبر افريقيا السوداء فحسب بل هي تلك القارة باكملها الامر الذى جعلنا نهتم بالثقافات الوطنية ، الى جانب اهتمامنا بالثقافة الافريقية اينما كانت ومن هنا بالذات تبرز ضرورة الاهتمام بكتاب على شاكلة « الشعر فى القارة الافريقية » أو كتاب « شعر الغد » الذى يتحدث عن التجربة الشعرية فى الكاميرون واعتقد ان هذه التجربة تعبر عن واقع الكاميرون وهذا ما يجعلنا نهتم بالحقائق الوطنية التى تجد الصدى فى فرنسا وفى امريكا وقد خرجت هذه التجارب الخاصة عن كونها تجارب افريقية زنجية . والثقافة الافريقية التى نتحدث عنها نحن فى مؤسسة « سيليكس » لا تتجاوز الثقافة التى تعبر عن الشعوب الافريقية وكذلك عن شعوب الشمال المتفتح على الحوار ..

والحقيقة هي ان الانسان لا بد له ان يدافع عن هذه الثقافة او تلك وبالتالي اعتقد انه من الضرورى . ان نحول المشكل وأن لا نطرح الاشكال على كونه مسالة عنصر أو لون وهنا ما يجعل الامر بالنسبة لنا مسالة مزج بين الانتاج والتفكير او الايديولوجيا فدار النشر تكون تارة يمينية وأخرى يسارية ولكن بالنسبة لنا فان دار سيليكس لها مؤلفات افريقية من جزر الانتيل او امريكية حتى يتجاوز الادب والثقافة والنقد الادبي حدود القارة الكبرى ، ففي الكاميرون لا نعرف من هو بالضرورة زاوى الا ما عرفناه عبر بعض الكتابات الكلاسيكية ككتابات « برنار داديي » « تلور » او « سيزار » وقد يبدو لبعضنا أن العالم توقف عن بعض الوجوه ، ونحن لا نعرف جيدا بعض الادباء الذين هم من أحسن من عبر عن الواقع الافريقي كأحسن ما يكون التعبير وعن واقع شعوبهم . وبالتالي فان البعض يقول ان الثقافة الافريقية غير عظيمة لانه لحد الآن كل من ينشر لم يكن فى مستوى فني مرموق ، وهذا أحد عوائق عالمية الادب والثقافة الافريقية . فالنشر اصبح اليوم أمرا مرتبطا من جهة بالأثر الادبي ومن جهة أخرى بمدى صدى هذا الادب عالميا وجماهيريا هذه هي المسالة الجوهرية فى الانتاج الادبي الحديث ..

أعلام الصحابة

علي بن أبي طالب ﷺ

الحلقة الثانية

الخطبة الأولى

بويع لعلى يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجة وقد اورد الطبرى نص الخطبة الاولى التى خطبها قال :

حمد الله واثنى عليه فقال : ان الله عز وجل انزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر ، فخذوا بالخير ودعوا الشر . الفرائض ادوها الى الله سبحانه يؤدكم الى الجنة ، ان الله حرم حرما غير مجهولة ، وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها ، وشد بالاخلاص والتوحيد المسلمين ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده الا بالحق ، لا يحل دم المسلم الا بما يجب ، بادروا امر العامة وخاصة احدكم الموت فان الله امامكم ، وان ما خلفكم الساعة تحدوكم ، تخففوا تلحقوا ، فانما ينتظر الناس اخراهم اتقوا الله عباده فى عباده وبلاده ، انكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم ، اطيعوا الله عز وجل ولا تعصوه ، واذا رايتم الخير فخذوا به ، واذا رايتم الشر فدعوه (واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون فى الارض) ـ الاية (١) ..



بقلم : محمد على مغربى

راى على فى قتلة عثمان

تمت البيعة لعلى رضى الله عنه فدخل عليه طلحة والزبير فى عدة الصحابة فقالوا : يا على انا قد اشترطنا اقامة الحدود ، وان هؤلاء القوم قد اشتركوا فى دم هذا الرجل واحلوا بانفسهم .

فقال لهم : يا اخوتاه انى لست اجهل ما تعلمون ، ولكنى كيف اصنع بقوم يملكونا ولا نملكهم ، ها هم هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم ، وثابت اليهم اعرابكم ، وهم خلالكم ، يسومونكم ما شاءوا فهل ترون موضعا لقدرة على شىء مما تريدون ؟

قالوا : لا ..

قال : فلا والله لا ارى الا رايا ترونه ان شاء الله ان هذا الامر امر جاهلية وان لهؤلاء القوم سادة ، وذلك ان الشيطان لم يشرع شريعة قط فيبرح الارض من اخذ بها ابدا ، ان الناس من هذا الامر ان حرك على امور ، فرقة ترى ما ترونه وفرقة ترى ما لا ترون ، وفرقة لا ترى هذا ولا هذا ، حتى يهدأ الناس وتقع القلوب مواقعها وتؤخذ الحقوق فاهدأوا عنى وانظروا ماذا ياتيكم ثم عودوا .



ظهور السبابية

كان الموقف كما وصفه على رضى الله تعالى عنه ، الثائرون يملكونا ولا نملكهم ، وقد انضم اليهم الاعراب والعبيد ، ولاول مرة نرى السبابية هنا وقد ظهرت بمظهر التحزب والقوة حينما ضمت اليها الاعراب والعبيد لقد تحقق للسبابية ما أرادت فتم قتل عثمان ، وبويع لعلى ، ولكنهم لم يسعوا فى قتل عثمان ، وفى اخذ البيعة لعلى لغاية شريفة ، انما كان هم قائدهم عبدالله بن سبا وهو يهودى اظهر الاسلام ، وابطن له الكيد والسوء ، انما كانت غايته تفريق كلمة المسلمين ، وتاريث الفتن بينهم . وقد كان له دور عظيم فى تغذية الفتن فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه . كتب عنه المؤرخون وافاضوا (٢) فلما وصل السبايون الى المدينة مع اهل مصر ، استهووا الاعراب والعبدان فانضموا اليهم ولهذا كان هم على رضى الله تعالى عنه ان يفرق عنهم من انضم اليهم من الاعراب والعبيد ، فنادى برئت الذمة من عبد لم يرجع الى مواليه .

فأحس السبايون والاعراب ان هذا النداء له ما بعده ، وقالوا انا غدا مثلها ولا نستطيع ان نحتج فيهم بشىء ، واغروا العبيد ان لا يعودوا الى مواليهم .

ونادى على فى اليوم الثالث لخلافته قائلا : أيها الناس اخرجوا عنكم الاعراب ثم خاطب الاعراب قائلا : يا معشر الاعراب الحقوا بمياهكم .

فأبت السبابية واطاعهم الاعراب ، وأحس على بما تدبره السبابية ، قال الطبرى : ودخل على بيته فدخل عليه طلحة والزبير فى عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دونكم ثاركم فاقتلوه ، فقالوا عشوا عن ذلك .

قال هم والله بعد اليوم اعشى وابى ثم تمثل قائلا :

لو ان قومى طاوعتنى سراتهم
امرتهم امرا يديخ الاعاديا ..

وقال طلحة دعنى فلآت البصرة فلا يفجاك الا وانا فى خيل ، فقال حتى انظر فى ذلك ، وقال الزبير دعنى آت الكوفة فلا يفجاك الا وانا فى خيل فقال حتى انظر فى ذلك (٣) .

كان الموقف فى المدينة كما ذكرنا يسيطر الثائرون على المدينة وتظهر السبابية وقد انضم اليها الاعراب والعبيد ونادى على رضى الله عنه الاعراب ليعودوا الى مياههم وباديتهم ، كا يأمر العبيد ان يعودوا الى مواليهم ، ولكن

السبأيون يحرضون هؤلاء واولئك على البقاء معهم ، فهم يدركون ان الغاية من نداء على رضى الله تعالى عنه هو فض من حولهم من العبدان والأعراب .

ويجىء المطالبون بدم عثمان وفيهم طلحة والزبير ، والذين اشترطوا اقامة الحدود حين البيعة يجيئون لعلى يسألونه الاقتصاص للخليفة المقتول فيقول لهم :

يا اخوتاه انى لست اجهل ما تعلمون ، ولكنى كيف اصنع بقوم يملكونا ولا نملكهم ثم يقول ها هم هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم واعرابكم ، وهم خلالكم يسومونكم ما شاءوا ثم يسأل مخاطبيه هل ترون موضعا لقدرة على شىء مما تريدون ؟ فيقولون لا ..

ثم يذكر على لمخاطبيه ان الناس فى هذا الامر ـ امر عثمان ـ متفرقون ، ففرقة ترى ما ترون وفرقة ترى مالا ترون ، وفرقة لا ترى هذا ولا هذا ، حتى يهدأ الناس ، وتقع القلوب مواقعها ، ثم ينهى كلامه قائلا : فاهدأوا عنى وانظروا ماذا يأتيكم ثم عودوا .

كان على رضى الله تعالى عنه يرى ان الموقف يقتضى التريث حتى تهدأ الامور وتعود البلاد الى الحالة الطبيعية ويستتب الامر للخليفة فيتمكن من اقامة الحدود على قتلة عثمان ، وانزال العقاب بمن يستحق العقاب . وقد رأى ان الحكمة تقتضى بتفريق الاعراب والعبدان الذين انضموا الى الثائرين وعودتهم الى اماكنهم الصحيحة ، فأمر الاعراب بالعودة الى ديارهم ، وأمر العبيد بالعودة الى مواليهم ولكن لم يستجب هؤلاء ولا اولئك لنداء الخليفة وأمره ، كان السبايون قد ادركوا ما يضمره على رضى الله تعالى عنه فحرضوا الاعراب والموالى على العصيان والبقاء معهم بالمدينة .. ولما رأى على رضى الله تعالى عنه أن أمره يعصى ، وان نداءه الى الاعراب والموالى لم يستجب قال للمطالبين بثار عثمان وفيهم طلحة والزبير وعدة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم دونكم ثاركم فاقتلوه .

وكأنه بهذا قد اشعرهم باستحالة أخذ ثار عثمان والحالة على ما هى عليه ، الثائرون يحكمون المدينة ، والاعراب والموالى ينضمون اليهم ، ويأمر الخليفة هؤلاء العبدان واولئك الاعراب بترك المدينة والعودة الى باديتهم ومواليهم فلا يمتثلون ويحرضهم السبأيون على العصيان فيطيعون المحرضين ويعصون ولى الامر ، ماذا قال طلحة والزبير والمطالبون بدم عثمان حينما قال لهم على دونكم ثاركم فاقتلوه . لقد اعطاهم الاذن وهو ولى الامر بالاقتصاص للقتيل فهل فعلوا ؟! قالوا لقد عشوا عن ذلك .

قال على هم والله بعد اليوم أعشى وابى ثم تمثل قائلا :

لو ان قومى طاوعتنى سراتهم
امرتهم امرا يديخ الاعاديا

اقتنع طلحة والزبير وغيرهم من المطالبين بدم عثمان رضى الله تعالى عنه باستحالة الاقتصاص من القتلة والمعتدين فى هذه الظروف التى اوضحناها فاقترح طلحة والزبير ان يأذن لهما على فيذهب طلحة الى البصرة ويذهب الزبير الى الكوفة ثم يعودان الى المدينة وقد اصطحب كل منهما جيشا من انصاره ورجاله . ووعد على رضى الله تعالى عنه طلحة والزبير بالنظر فى الامر ولكن الحوادث لم تمهل عليا ولم تمهل طلحة ولا الزبير فيما يريدون .

على يرسل الولاة الى الامصار

اشار المغيرة بن شعبة على علي رضى الله تعالى عنه بابقاء عمال عثمان على ولاياتهم حتى تأتيه البيعة من الامصار والطاعة من الجند ولكن عليا لم يقبل هذا الرأى ، وكان عبدالله بن عباس فى مكة المكرمة يحج بالناس نائبا عن عثمان رضى الله تعالى عنه ، فلما عاد من حجه كان عثمان قد قتل كما كانت البيعة لعلى قد تمت ، فاشار على علي بمثل ما اشار به المغيرة بن شعبة ، وخاصة فيما يتعلق بمعاوية ولكن عليا رضى الله تعالى عنه تمسك برأيه فى عزل عمال عثمان وارسال الولاة الذين ارتضاهم هو للولاية .

بعث عثمان بن حنيف واليا على البصرة .

وبعث عمارة بن شهاب وكان من المهاجرين واليا على الكوفة

وبعث عبيد الله بن عباس واليا على اليمن .

وبعث قيس بن سعد بن عبادة واليا على مصر .

وبعث سهل بن حنيف واليا على الشام .

والولاة يرجعون الى المدينة

وصل سهل بن حنيف والى الشام الى تبوك فلقيه الرجال فى الخيل فقالوا من أنت ؟

قال أمير .

قالوا على اى شىء ؟

قال على الشام .

قالوا ان كان بعثك عثمان فحيهلا بك ، وان كان بعثك غيره فارجع .

قال : أو ما سمعتم بالذى كان ؟

قالوا بلى .

فرجع الى على .

واما قيس بن سعد والى مصر فانه لما وصل الى أيله لقيه الرجال فى الخيل فقالوا من أنت ؟

لجأ قيس رضى الله تعالى عنه الى الحيلة فقال للقوم اننى من فالة عثمان فانا اطلب من آوى اليه فانتصر به لله .

سمح له القوم بالدخول الى مصر فدخلها ولكنه وجد اهلها فرقا ، فرقة دخلت فى الجماعة فكانوا معه ، وفرقة اعتزلت بخربتا وقالوا ان قتل قتلة عثمان فنحن معكم والا فنحن على جديلتنا حتى نحرك او نصيب حاجتنا ، وفرقة ثالثة قالوا : نحن مع على ما لم يقد من اخواننا وهم فى ذلك مع الجماعة .

وكتب قيس بن سعد الى على بالموقف فى مصر .

وسار عثمان بن حنيف الى البصرة فلم يعترض طريقه احد ولكنه وجد الناس فرقتين ، فرقة دخلت فى الجماعة ، وفرقة قالت ننظر ما يصنع اهل المدينة فنصنع كما صنعوا .

وسار عمارة بن شهاب الى الكوفة فلقيه طليحة بن خويلد الاسدى بزبالة وكان طليحة قد خرج يطلب ثار عثمان ويقول : لهفى على امر لم يسبقنى ولم ادركه .

لقى طليحة عمارة بزبالة فقال له ارجع فان القوم لا يريدون باميرهم بدلا فان أبيت ضربت عنقك .

فرجع عمارة الى على بالخبر .

وسار عبيد الله بن عباس الى اليمن ، فجمع يعلى بن امية كل شىء من الجباية وخرج بها الى مكة المكرمة ودخل عبيد الله الى اليمن .

سامسك الأمر ما استمسك

علم على رضى الله تعالى عنه من ولاته العائدين بالحالة فى الامصار فدعا طلحة والزبير وقال لهما :

ان الامر الذى كنت احذركم قد وقع ، وان الذى قد وقع لا يدرك الا بامانته ، وانها فتنة كالنار ، كلما سعرت ازدادت واستنارت .

فقالا له : ائذن لنا نخرج من المدينة فاما ان نكاثر واما ان تدعنا .

قال على سامسك الامر ما استمسك فاذا لم اجد بدا فآخر الداء الكى (٤) .

وهكذا بدات نذر الفتن واشاراتها تواجه عليا رضى الله تعالى عنه من الايام الاولى لخلافته كان الحال فى المدينة كما وصفنا من تجمع الاعراب والموالى مع عبدالله بن سبأ ، اضافة الى وجود جيوش الثائرين على عثمان فى المدينة نفسها ، وكان الحال فى الامصار كما راينا .

ارجع اهل الشام والى على اليه ، كما ارجع طليحة بن خويلد والى الكوفة الى على ، اما والى مصر ووالى البصرة فوجدا الناس فى المصرين فرقا واحزابا ، فرقة تطالب بالثار من قتلة عثمان وفرقة تنذر بالانتقاض ان اقتضى الخليفة ممن قتلوا عثمان ، وفرقة اعتزلت الناس حتى يقتص الخليفة من قتلة عثمان ، وفرقة تنتظر ما يصنع اهل المدينة ليتبعوهم .

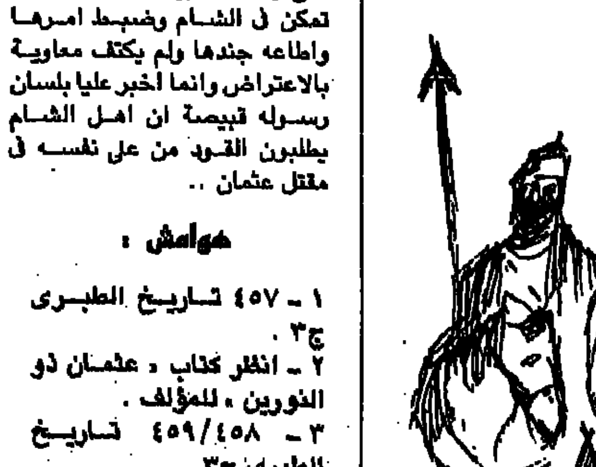
وهذا التفرق فى الراى كان هو النذير بما سيواجه عليا رضى الله تعالى عنه ويواجه المسلمين معه من حوادث جسام .

على يرسل الى معاوية والى ابى موسى

بعد ان رجع ولاة على الى الشام والى الكوفة ولم يتمكنوا من دخولها كتب على الى ابى موسى والى معاوية ينبئهم بأمر البيعة .

اما ابو موسى فقد كتب اليه بطاعة أهل الكوفة وبيعتهم وبين كما يقول الطبرى الكاره منهم بالذى كان والراضى بالذى قد كان ومن بين ذلك حتى كان على علي المواجهة من امر اهل الكوفة ، اما رسول على الى معاوية فلم يظفر من معاوية بشىء ، فلم يكتب معاوية الى على ردا على كتاب على اليه ولم يجب الرسول بشىء وكان هذا الرسول هو سبرة الجهنى كلما سال معاوية الجواب اجابه بابيات ثلاث يقول فيها

ادم ادامة حصن اوجدا بيدى
حربا ضروسا تشيب الجزل والضرما
فى جاركم وابنكم اذ كان مقتله
شنعاء شيبت الاصداغ واللمما
اعيى المسود بها والسيدون فلم
يوجد لها غيرنا مولى ولا حكما



واستمر رسول على شهورا ثلاثة ينتجز معاوية الاجابة فلا يظفر بها ، فلما كان الشهر الثالث من مقتل عثمان ارسل معاوية رجلا من بنى عبس اسمه قبيصة فدفع اليه طومارا مختوما عنوانه من معاوية الى على .

قال معاوية لقبيصة : اذا دخلت المدينة فانشر الطومار ليراه الناس ثم اوصاه بما يقول : وسرح رسول على ، ووصل قبيصة الى المدينة ومعه رسول معاوية ، ونشر قبيصة الطومار فراه اهل المدينة وعرفوا منه ان معاوية معترض على البيعة لعلى ، ودخل قبيصة على علي فدفع اليه الطومار ففض خاتمه فلم يجد فى جوفه كتابة فسأل الرسول ما وراءك ؟

قال امن انا ؟

قال على نعم : ان الرسل امنة لا تقتل .

قال الرسول : ورائى انى تركت قوما لا يرضون الا بالقود .

قال على ممن ؟

قال : من خيط نفسك ، تركت ستين الف شيخ يبكى تحت قميص عثمان وهو منصوب لهم قد البسوه منبر دمشق .

قال على : منى يطلبون دم عثمان ؟ الست موتورا كترة عثمان ؟ اللهم انى ابرأ اليك من دم عثمان واضاف قائلا نجا والله قتلة عثمان الا ان يشاء الله فاذا اراد امرا اصابه ، وامر رسول معاوية بالخروج .

قال الرجل وانا امن ؟ قال على وانت أمن ..

خرج العبسى رسول معاوية فصاحت السبأية وقالت : هذا الكلب رسول الكلاب اقتلوه .

فنادى الرجل يا آل مضر ، يا آل قيس ، الخيل والنبل ، اقسم بالله ليردنها عليكم أربعة الاف خصى ، فانظروا كم الفحول والركاب ؟ واراد السبأية قتله فمنعته مضر ويقولون له اسكت ، فيقول لا والله لا يفلح هؤلاء ابدا اتاهم ما يوعدون ، لقد حل بهم ما يحذرون ، انتهت والله اعمالهم وذهبت ريحهم فوالله ما امسوا حتى عرف الذل فيهم (٥) .

وهكذا جهر معاوية بمعارضته لعلى وكان معاوية كما ذكرنا قد تمكن فى الشام وضبط امرها واطاعه جندها ولم يكتف معاوية بالاعتراض وانما اخبر عليا بلسان رسوله قبيصة ان اهل الشام يطلبون القود من على نفسه فى مقتل عثمان ..

هوامش :

١ ـ ٤٥٧ تاريخ الطبرى ج٣ .
٢ ـ انظر كتاب « عثمان ذو النورين » للمؤلف .
٣ ـ ٤٥٨/٤٥٩ تاريخ الطبرى ج٣ .
٤ ـ ٢٠١/٢٠٢ الكامل فى التاريخ ، لابن الاثير ج٣ .
٤٦٢/٤٦٥ تاريخ الطبرى ج٣ .
٥ ـ ٤٦٣/٤٦٥ تاريخ الطبرى ج٣ .
٢٠١/٢٠٤ الكامل لابن الاثير ج٣ .



غلاف رواية ـ بندر شاه

قراءات جديدة لروايات الطيب صالح

بندر شاه

وتفاعل ديناميكية الشخوص

بقلم : بابكر محمد الحسن

المعروف عن الروائى والاديب العربى « الطيب صالح » ميله لأسلوب الواقعية المبسطة في معظم رواياته القصصية والتى تصور بيئة الواقع المعاش بلغة النص ومفرداته في صور جزئية مترابطة الحلقات يتم خلالها تحريك الشخوص بتفاعل تام وإيجابية ديناميكية يتميز بها قلم الطيب صالح عن غيره ..

والشخصية في رواياته التى صدرت ـ عرس الزين ـ موسم الهجرة للشمال ـ بندر شاه ـ جزء أول ـ بندر شاه ـ جزء ثانى او مريود .. شخصية حوارية : تتحرك بين الناس .. عمرها لا ينتهى بالواقعية والحادثة بل هى في تزامن مستمر وثبت واقعى يتجدد بتجدد العصر .. لانهما لا تمثل الانسان فقط وانما تحمل فكر مجتمع يداوم على نمط حياته الروتينية ايضا .

● التصوير البيئى .. والظل

تميز « الطيب صالح » وقلمه بدقة صنعته في نقش صور إجتماعية تحدثت عن عادات وأخلاق وسمات شرائح مميزة من المجتمع .. هى الظل المتحرك للشخصية البدائية كشخصية سعيد عشا البايتات والطاهر ود الرواسى ومحجوب النمر والظل عند الطيب صالح هو الحس الاجتماعى المباشر والغالب على حياة الناس وعلاقاتهم ..

في رواية « مريود » .. تجمعت الأحداث في قرية صغيرة تدعى « قرية ود حامد » .. حيث جمعت الصداقة الفرسان الأربعة سعيد والطاهر ود الرواس ومحجوب ومحيميد وهم يصطادون في النهر .. حين صرخ محيميد وهو يرفع صنارته بسرعة وقد علقت بها سمكة ضخمة .. ليدور حولها حوار عفوى ومبسط بلغة القرية يحمل في مضمونه إشارات البدائية والمزاح بين الرفقاء الأربعة وهم يمارسون عملهم اليومى الروتينى ..

في رواية « مريود » .. يمكن القول بأن الاسلوب الذى زين به الطيب صالح روايته تأسس على التقاط الحوار الواقعى المتداول في لفظه ومعناه بين أفراد القرية وهذا ما جعل الشخوص في روايته يؤدون وظيفتهم في نقل وعكس خبايا المجتمع وخفاياه بشكل يجعل القارىء نفسه حين يقرأ الرواية يقف امام ذاته ولطرته في تخطى حواجز المكان وإنعكاسات المظهر الحضارى .. ممارسا المتعة في التخلص من كل قيود المدينة .. ليعود إلى حياة القرية المبسطة .. والخالية من المشاكل والمتاعب .

● النص التعبيرى .. في الرواية

رواية بندر شاه .. او « مريود » .. هى أقرب في مضمونها إلى أطروحة السيرة الذاتية لشخوص بعينها جمعت كل خصائص وسمات الشخصية القروية في بساطة العيش وسذاجة التفكير وسطحية الرؤيا المستقبلية .. لهذا نجد النص التعبيرى فيها يمتلىء بالمواقف التعبيرية الجادة أحيانا والمازحة في أكثر الأحيان .. كموقف « محجوب » حين كاد أن يغرق في النهر .. يصوره لنا « الطيب صالح » في قالب تعبيرى يختزن في كلماته الجمع بين الزمن والطبيعة والموقف الحادث في صورة رائعة نقلها بالريشة رسما بالكلمات يعكس لنا المقدرة الذاتية للروائى المتمكن الذى .. يجمع بين أسلوب القصة والرواية في حظ واحدة .

● الرموز .. والبناء الداخلى

الرمز في روايات « الطيب صالح » ليس هو باللغز الغامض بل قد يكون هو نقطة الارتداد والمحور الذى يقوم عليه البناء الداخلى للرواية .. واستخدم « الطيب صالح » للرموز ذات الصلة بالشخوص والحياة .. في « النخلة » مثلا .. في روايته « مريود » .. ونظرة « محيميد » لها ..

ـ « .. طفت خشخشة الجريد اليابس على الأصوات في خياله فانتبه . أصغى لجريدة « النخلة » هبوب الريح مثل هيكل ظمى في أكفانه .. شاخت تلك « النخلة » كما ... وقد كانت في تنمو مبكرة وتعطى ... زرعها بيديه منذ ... عاما وأطلق اسمها على مريم « القنديل » » ..

* أشارة ـ مريم هنا .. رفيقة الصبا والطفولة أحبها « محيميد » وعاش معها أحلام المستقبل الوردية ...

إرتباط « النخلة » و « مريم » .. إرتباط في الثمرة .. وصلة في العطاء ـ

الطيب صالح

هكذا اراد « الطيب صالح » ان يقول ويشرح .. أراد ان يجعل البناء الداخلى متين وقوى حتى تأتى روايته كالخاطر الملقى في جعبة القارىء .. دون تكليف أو تعزيز .

● الأسلوب الروائى .. وعمق الشخصية

في « بندر شاه » .. نلاحظ وبتعمق حجم وعمق الشخصية الروائية كشخصية حمدود الريس والطاهر ود الرواسى وسعيد عشا البايتات ـ ولا يخفى علينا صلة الماضى لهذه الشخصيات في روايات الطيب صالح الأخرى .. قد تتغير الأسماء .. لكن سمات الشخصية قد تظل شبحا يقتطع كل المسافات وحواجز الأزمنة والأمكنة لكنها بالتأكيد لن تدور خارج محيط البيئة وهذا ما نجح فيه الطيب صالح ـ وهو أن يمهد للتقارب ويبنى جسر التواصل لينفذ الى ربوة يتنفس من خلالها ويبث كل هموم وشكوى مجتمعه الصغير وذلك باتخاذه الريف مسرحا ثابتا لكل رواياته ..

عامل آخر جعل منه « الطيب صالح » ـ صيغة تعامل بينه وبين قارىء رواياته . وهو إستعماله للغة المبسطة البدائية .. أو كما يقول أهلنا في السودان « الدارجية » ..

وحتى في رواياته العالمية « كموسم الهجرة للشمال » نجده تخطى حاجز اللغة باعتماده على عمق الفكرة .. وهذا الأسلوب قد يصعب اتباعه الا .. للقلة النادرة من الكتاب .

ظاهرة العبث بالتراث إلى أين تصل ؟؟

بقلم : احمد محمد مشهور الحازمى

الحلقة الرابعة

اشرنا في الحلقات السابقة إلى ما كتبه الشامى في كتابه (قصة الادب في اليمن) وإلى ما ذهب اليه من نسبة علماء المخلاف السليمانى إلى اليمن فيقول في ص ١٦٠ من الكتاب من اعلام هذه الفترة اى من سنة ٩٢٤ ـ ١٢٥١هـ عبدالرحمن البهكاى .

ولم يوضح الشامى من عبدالرحمن البهكاى المشار اليه في كتابه هل يقصد القاضى العلامة عبدالرحمن بن احمد بن الحسن البهكاى العزى التهامى ام انه يقصد القاضى المؤرخ عبدالرحمن بن حسن البهكاى التهامى ويتضح جليا ان الشامى لا يعرف بالضبط من هو فهو يكتب عشوائيا دون الرجوع الى المصادر التاريخية والادبية التى تؤيد ما سنقوله ولو أن المؤلف كلف نفسه مهمة البحث لما وقع في كثير من الزلل الذى هو في غنى عنه . فأسرة البهاكلة هى من الأسر العالمية في المخلاف السليمانى (منطقة جازان) اشتهرت بالتأليف في مجال الادب والتاريخ الحديث وقد انجبت عددا من العلماء والمؤرخين في القرن الحادى عشر وما بعده وأبقوا ثروة هائلة من المؤلفات القيمة والخاصة بالمخلاف السليمانى .

يقول القاضى محمد حيدر القبى مؤلف الجواهر اللطاف ، مخطوط (ثم هجرة ضمد المشهورة بالعالم قديما وحديثا يسكنها الاشراف الحوازمة وبنو المعافا والقضاة والبهاكلة وآل عامر) اى ان اسرة البهاكلة اساسا من أسر المخلاف السليمانى قديما ومن ابناء منطقة جازان حديثا .

فالاول هو القاضى عبدالرحمن بن احمد البهكاى الضمرى ولد سنة ١١٨٢هـ بمدينة صبياء واخذ عن والده بعض المتون العلمية ثم التحق بحلقة عالم المخلاف السليمانى في القرن الثالث عشر الهجرى احمد بن عبدالله الضمرى حتى برع في الفقة والاصول ثم رحل الى بعض المدن العلمية في زمانه ومنها صنعاء وأخذ عن علمائها الكثير من العلوم النافعة ورجع الى وطنه الاصلى أبى عريش بعد أن أكمل تحصيله هناك وأجازوا له الكثير من المؤلفات النافعة ومنها :

١ ـ نفح العود بذكر دولة الشريف حمود ـ مطبوع

٢ ـ نزهة الظريف بدولة أولاد الشريف ـ مخطوط

اليس فيما أوردناه يعتبر دليلا كافيا لرد الشامى الى القول الصحيح مستندين هذه المعلومات من تواريخ المنطقة والمتداولة .

لكن اذا كان الشامى يعتمد على ذاكرته فله العذر لان الذاكرة كثير ما تخون صاحبها ولكن لو فتش في المصادر التاريخية والادبية لوجد المعلومات التى يديرها دون زيادة او نقصان ومهمة البحث عادة تقتضى الرجوع الى المراجع دون اعتماد الشخص على ذاكرته واتساءل ما الذى جعل الشامى ينسب عبدالرحمن البهكاى (هذا أو الاخر لانه لم يذكر بالتفصيل من منهما المراد من حديثه) الى اليمن وما هى المبررات التى تدعم رايه فاذا كان نسبه من خلال وجوده كطالب يتلقى العلم على أيدى المشايخ هناك فقد أخطأ الظن والقصد وجانب الحقيقة واتى لشىء فيه تكالف وراى لا دليل له ومعلومات خاطئة والا يعنى هذا أن كل طالب يتلقى علمه خارج منطقته ينسب للذين تلقى العلم عندهم هذا دليل لم اشاهده في حياتى وإذا كان لدى الشامى دليل أخر يثبت ذلك وله كلام في هذا المجال فعليه بالدليل .

ونفترض أن قصد الشخص الثانى وهو القاضى المؤرخ عبدالرحمن بن حسن البهكاى فهو ايضا مخطىء في تصوره لان عبدالرحمن بن حسن البهكاى ولد في أبى عريش سنة ١١٤٨هـ بل وأخذ عن علماء بلده كالشريف محمد بن احمد الحازمى وغيره من أعيان علماء زمانه وابو عريش وصبياء من المدن العامية بالمخلاف السليمانى قديما وحديثا من المدن المعروفة والمشهورة في منطقة جازان وله مؤلف سماه (خلاصة المسجد في أيام الشريف محمد بن احمد الخيراتى)

وقد ذكر الامام الشوكانى في البدر الطالع .. أن صاحب الترجمة له اليد الطولى في علوم الاجتهاد والتحقيق والتوفيق . وهو قاض الاشراف بأبى عريش وسائر جهاته وتوفى سنة ١٢٢٤هـ .

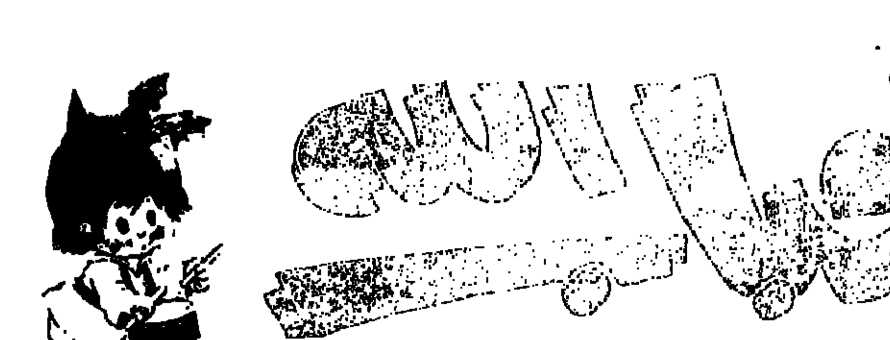
لهذا تجد كل من العالمين الجليلين سجلا الحوادث التاريخية بالمنطقة لانهما عاصروها بل وتعتبر من أهم الكتب التى تؤرخ للمخلاف السليمانى وعلى وجه الخصوص ما صاحب أسرة آل خيرات بصفتها هى التى آلت اليها أمارة المخلاف في ذلك العهد اى في القرن الثانى عشر الهجرى .

ومن استعراضنا السابق لحياة العالمين الجليلين الذين نفترض أن الشامى قصد احدهما قد ولدا في المخلاف السليمانى وتلقيا بعض الدروس الدينية على علماء بلدهما وترعرعا فيه ثم سافرا لطلب العلم مثلهم مثل اقرانهم من طلبة العلم الذين يهاجرون لطلب العلم في زمانهم وكانت المدن العلمية منحصرة (في مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ صنعاء ـ زبيد ـ والهند)

وبعد أن اتما تحصيلهما العلمى رجعا الى وطنهما لتولى القضاء والتدريس .

ثم عكفوا على تاليف الحوادث التاريخية عن وطنهم المخلاف إن الاستاذ الشامى عندما نسب هؤلاء العلماء (الذين أشرنا اليهم سابقا والذين سوف نشير اليهم لاحقا) لليمن لم تكن خافية الحقائق والتى يمكن بسهولة الرجوع اليها في الكتب التاريخية الادبية المطبوعة والمخطوطة وكنت أود من الشامى لو راجع نفسه وصحح هذه المعلومات في الطبعة الثانية لكن لم يكلف نفسه حتى بالاشارة الى ذلك .

وسوف نواصل تفنيد ما كتبه الشامى عن علماء آخرين في الحلقات القادمة .



هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. فى كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل مافيها من براءة وصفاء .. « وشقاة عيال » .



محمد يوسف عمر سايس
اللهم انى اسالك العفو والعافية

ياسمين احمد محمد عبده وشقيقتها
فل وياسمين على الحلوين

علاء الدين بابكر محمد الحسن
سبيونى الكر .. زى بابا ..

جمانة محمد عبدالعزيز العبيبى

ريم وامل سليمان القائدى
احنا الاتنين حلوين حلوين



كلنا احباب

باسل وبلال على بلال
صورة تذكارية قبل المباراة .

عبدالله وعلاء رمزى الحربى
نحن مستعدون لبطولة العالم فى الكاراتية



اروى حسن عبده يحيى
الورد جميل .. جميل الورد

هالة عبدالله الشفيرى
انا مابرة جدا

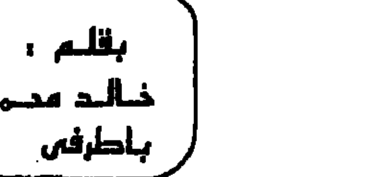
مروان سالم اليامى
ياهلا بالاصدقاء

عبدالله اسامه سلامة
انا كده مبسوط

قصة قصيرة

البالون !





بقلم : خالد محمد باطرفى

اجتاحه شعور عميق مكثف بلا جدوى ما يسمع وما يرى ، وما يفعل وما يمارس وما يعيش ..

وفى لحظات عارمة وجد نفسه يعانى من مزيج شيطانى من « القرف » و« الملل » و « الضيق » و « الشعور الموجع بالذنب » ..

ارتفع بهامته ، تجلى ما به فى صيحة اطلقها ثم جرى خارجا .. لا احد فهم ، لا أحد استوعب ما حدث ، سكت المغنى .. ضج الحضور ، تلفت الخلق ، لاحقته العيون ..

« ماذا حدث ؟! » ..
« مالقصه ؟» .. « من ؟» ..
« لماذا ؟» .. « كيف ؟ » ..

تشابكت الاسئلة وضاعت الحقيقة فى بحور الاجابة ..

عشر دقائق اخرى مضت .. ثم انتظم كل شيء من جديد .. وعاد انين المغنى يعانق اجواء الحضور ..

* * * * *

« احمد ! » .. « ماذا اصابك ؟ » .. « عد ! » ..
« اسمعنى ! » .. « هل ستعود فى هذا الليل الموحل بالصقيع وحدك ؟ » ..

لاحقته الاسئلة اللاهثة .. لاحقته الخطوات .. ثم اعترضته سيارة « ايناس » !

- اركب !
- ......
- ان كنت تحبنى اركب !
- ......
- ارجوك لا تفضحنا .. اركب !

زم شفتيه فى ضيق .. ثم جرى من جديد !

* * * * *

الطريق موحش .. بارد .. لا صوت يلاحقه ، لا خطو يلاحقه .. ولا ايناس ! .. غاص دفعة واحدة الى الداخل .. عقله كان يبحث عن جواب هو الآخر .. ويرد على الاسئلة ..

- ماذا بى ؟
- كان يجب ان تتوقف ؟
- ماذا فعلت ؟
- ما يكفى لشنق عشرة ضمائر !
- كلهم يفعلون !
- ولكن .. انت !

يركض كـ« المسعور » .. يهرب من جلده .. يرتطم عامدا بحجارة الطريق .. ويرتطم بالاعمدة .. ورغم « المحاولة » ياتيه صوت غامر من جديد :

- توقف عن « السخف » .. لقد آن لك ان تستمع !

يرد : قطعت شوطا لا عودة فيه الا الى القبر !

- ولا نهاية له الا الى قبر اشد وحشة !
- نتحاور غدا !
- بل الآن !
- تحاسبنى هنا !
- وسيطول الحساب !
- لن احتمل !
- هذا عقاب !
- لا احتمل !

* * * * *

يطول الطريق ولا يصل .. الصباح اقترب .. اطلت ابتسامة الفجر البنفسجية من وراء حجاب .. و« احمد » لا يزال يعض اصابعه .. يفترس اعصابه .. ويشد شعره الذى صفه « المزين » له اول المساء بعناية ..

« بدلته » لم تعد له .. حذاؤه صار مزقا ستلمه البلدية .. وصدره المكشوف اغتاله البرد .. فانهالت حنجرته بالسعال ..

تحسس جبينه .. وخديه .. « لاحراره » .. استغرب .. عينيه يزدردهما الحريق .. وفى راسه الف شغليه ..

اسعده ان يشغله شيء .. فانشغل اكثر ..

زار اقرب مستشفى .. كان ينتفض .. لم يجد صوته ليقول شيئا .. طرده البواب .. فعاد يلح .. ليطرده من جديد ..

تنبه الى انه اصبح كـ« الدراويش » .. فعاد يركض من جديد .. يخذل قدمه الطريق .. وتلوك ركبتيه الحمى .. ويشتعل جسده الجميل بحمم لم تصطله من قبل ..

ثم .. انفتح فم على وجه الرصيف .. وقبل ان يسمع صيحته .. كان يسبح فى الظلام !

تتعثر الرؤى .. وتنهال عليه تفاصيل الحكاية ..

يرى نفسه من جديد .. عاملا فى مصنع للاثاث .. ثم ينتفخ .. ينتفخ .. حتى يستحيل بالونا كبيرا تحتشد عليه الالوان فى مظاهرة باهرة ..

ترتفع اقدام الكرسى الوثير ..

تواصل « الديكورات » ترقيع الثقوب .. ويخفى عامل النظافة اعقاب السجائر تحت السجاد ..

يتنفس البالون العطور .. عطورا نسائية فارهة .. وعطورا رجالية ممزوجة برائحة البنكنوت ..

ثم تاتيه انفاس متلاحقة يشتم فيها رائحة امه .. وابيه واهله والقرية .. وتروع فيه احاسيس شتى يتبين وسط تلاطمها وجه « فاطمة » ..

فاطمة تاتى .. رئيس العمال ياتى .. امين الخزينة ياتى .. كل الوجوه الطيبة تاتلف فى مظاهرة .. تزدحم ايديهم باعواد الثقاب .. وبالابر ..

يخاف البالون .. يموه .. يجاهد كى يطير .. يرتفع .. يرتفع .. ويتعلق بين السماء والارض .. ولا يقوى على المزيد من الفضاء ..

لا تصله « ابرهم » .. لا تصله « اعواد ثقابهم » .. ولكن صوتا كـ« النهار » .. كدعوة المسحوق على الظالمين .. ياتيه .. يدميه .. ينجح رغم ابتعاده فى أن ـ بين الحين والحين ـ يشقيه !

ثم .. بعد سنوات ضوئية لا عد لها .. يكتشف فجاة انه بالون نفخ بدخان السجائر وزفرات العمال وانفاس الترع الراكدة .. يخيفه السقوط .. تخيفه البدايات الفقيرة .. فيشتعل البالون بعذاب سماوى لا يطاق ..

وقبل ان يستيقظ .. يصرخ من جديد !

* * * * *

بياض فى بياض .

- اين أنا ؟
■ اطمئن !
- اى اشباح !
■ لا تنفعل !
- ماذا تفعلون !
■ ضع رأسك على الوسادة .

يغمض عينيه . يهرب من الضوء الساطع الى الظلام . الاصوات الموجعة تلاحقه يركض .. يركض .. يفر الى صدر امه .. يرفضه صدرها الى راس ابيه . يرفض قبلته .. الى براءة اخوانه . يفر منه الصغار

- فاطمة ابنادى ـ انا عدت يا فاطمة !

تقترب فاطمة .. يضم وجهها بفرحة ريفية خجلة وقبل ان يعانق عينيها .. يبزغ من حيث لا يدرى وجه « ايناس » ..

تجفل فاطمة .. تموت البراءة فى عينيها .. وتلعنه !

* * * * *

- لماذا لا تنام ؟
- وهل انا يقظ ؟
- لو استرحت لاصبحت افضل !
- ماذا بى ؟
- انت بخير !
- ومن انتم ؟
- ستريحك هذه الابرة

* * * * *

« ساعد » ـ امين الصندوق ـ يصرخ فى وجهه .. ويبكى ..

- لم اسرقك يا ساعد ؟ ـ كاد يقسم له ـ
- امنتك يا أحمد !
- ما خنتك يا ساعد !
- صدقتك يا أحمد !
- اتظننى كاذبا !
- .. ثم تسرقنى .. وترمى بى فى الحديد ؟

يكذب .. يكذب من جديد .. فمه يزدحم بالكذب .. ينوء به .. الكذب يتعفن لحظة بعد لحظة .. يقفل فمه باحكام .. تتسرب الرائحة .. ثم ينهال الكذب شلالات من « العفن » .. ياتيه وجه « سلمان » ..

- اما زلت رئيس عمال ؟
- تذكر كل شيء اذن يا أحمد ؟
- ماذا تعنى ..
- احمد ! لازلت « بالونا » !
- لم اشهد عليك !
- انسيت كم ساعدتك !
- لم اشهد عليك !
- انا دفعت لامك مصاريف العلاج !

وانا عينتك مساعدى !

- انا اخرجتك من السجن أول مرة !
- ......
- ودفعت كفالتك . من قوت اطفالى !
- ......
- ثم تفعلها انت .. وأدفعها انا ؟

لا فائدة من الهرب .. فى كل زاوية « صوت » .. وفى كل ركن غاضب . وغضب .. يفتح عينيه ويصرخ ..

* * * * *

- لم تفد الحقنة الثانية .. الى بالثالثة
- لماذا لا تخدروه ؟ اليس افضل !
- قد نضطر .. الى بالحقنة الثالثة !
- انه ينتفض !
- سيهدأ بعد قليل !
- لم يهدأ بعد !
- الى اذن بالرابعة !

* * * * *

يحط البالون على كرسى المدير ..

المصنع .. كل المصنع على مكتبه .. تنفتح الخزينة .. رزم من « الشقة » ترتص بين جدرانها .. ثم .. تتهاوى الرزم .. وفجاة يطل بوجهه المجدور المستدير « العم فاضل » ..

- .. وزوجتك ابنتى !
- طلقتها مرغما !
- وكلتك على كل أعمالى !
- صدقنى .. انا ..
- املاكى كلها .. ومصنعى .. امنتها بين يديك ..
- ولكنى ..
- بالعارك .. بالخطيئتك .. لقد مت يا بنى .. على وسادة من اسى !

طار البالون مرة أخرى .. لم يحتمل صفعة سيده القديم .. قفز الى ايناس .. فر الى الاضواء .. و « المسرح » .. والفرقة .. ثم طار الى الفندق الفاره الكبير الذى يحمل اسمه بالنيون .. وقبل ان يهنأ بهم .. اذا بامه تنادى عليه !

* * * * *

- جاءك ضيوف !
- من ؟
- انا المحامى عطوان !
- ماذا ؟
- اهذا توقيعك ؟
- بلى !
- اذن فقد بعت بالفعل !
- ماذا بعت ؟ !
- كل شيء ايها العزيز .. كل شيء !
- لمن ؟
- الم تعطى توكيلا لايناس !
- فعلت !
- الست اللحظة فى مستشفى للامراض العصبية ؟ !
- نعم .. أظن !
- اذن يا سيد احمد فقد ضاع كل شيء !

اجتاحه اشعاع من رضى .. تبسم .. وانهمر بالضحك وبالبكاء ..

- قالوا مجنون !

رد : بالعكس .. سأعود يا امى !

- كان بالفعل استراح !

تبارك من أولاك ما أنت أهله

شعر : داود بن عبدالله المزجاجي

مليكي تحييك التهائمُ والنجدُ
وتشدو لك الدنيا ويعلو بك المجد
حياتك في دنيا الزعامة كوكبٌ
وطود من الاطواد ليس له نِدُّ
وجودك عِزٌّ لا يُقاس بمثله
تمثّل فيك الحزم والعزم والجدُّ
فتهنا بك الدنيا ويهنا بك الورى
وتهنا بك العليا ويهنا بك السعدُ
ومَن للمعالي غير « فهد » نرومه
فعزُّ بني الدنيا هو الملك الفهدُ
تبارك من أولاك ما انت اهله
من الفضل والملك العظيم له الحمد
واُقسم بالله الذى لا إلهُ لي
سواه لانت السيد العلم الفرد
مليك به الدنيا تزان واهلها
وقد تاه اكبارا بك الملك والمجد
فما من مليك يرتقى الشمس مقعدا
سواك ولا من كان قبل ولا بعد
وفي قمة الاسلام قد كان موقفٌ
لشخصكمو ما قطُّ يجهله وَفْدُ
مليكٌ هو العملاق طودُ سياسةٍ
سليل أسودٍ تستكينُ لها الاسْدُ
فكم لك من فعل بذلْتَ وكم لكُمْ
جهودٌ فلا حصر يقاسُ ولا عَدُّ
لكُم يشهد التاريخ في كل لحظة
واعمالك الكبرى يسجلها الخلد
مشاريع لا تحصى بجهدك انشئتْ
فصار بها التاريخُ في عهدكمْ يَشْدُو
جُسُورٌ وأنْفاق .. حدائق نزهة
تضاهي فراديسَ الجنان وتمتد
وما صار هذا في عهودٍ لغيركم
من الزعماء العرب يا حبذا العهد
فتلك قصور تحجز الغيمَ دونها
ويجتذب الأنظار في رفعها بُعد
فتبقي ويفنى الدهر وهي شوامخ
مزخرفة تسمو ممردة تبدو
فيا ملكا بين الملوك مفضل
كما فضلتْ بالذّوق في حُلْوها الشهد
حباك إلهُ الخلق في الملك بسطة
فعزَّ بك الاسلام واتحد القصد
تقدمْ فعين الله ترعاك دائما
لتهنا بك العربان والشعبُ والجند
وازكى سلام الله يغشاك دائما
مع الشكر والعرفان ماسبح الرعد

(نادى الطائف الأدبى الثقافى يعلن عن مسابقته السنوية التاسعة)

يسر نادى الطائف الادبى ان يعلن عن مسابقته الثقافية السنوية التاسعة التى تشمل القصة القصيرة ، والشعر ، والبحث ، والمقالة .. التى يطرحها كل عام فى مثل هذه الايام بين يدى ناشئة الادب والفنون الجميلة داعيا الجميع للمشاركة فيها لاثراء ساحة الادب السعودى من منطلق ايجاد العمل الجيد الذى يستطيع منافسة اداب الامم . وسوف يقوم نادى الطائف الادبى بتشكيل لجان لفرز الاعمال المتقدمة للمسابقة . بعد نهاية المدة المحددة . وسوف تقرر اللجان مدى امكانية طبع النماذج الفائزة فى اصدارات خاصة ضمن مطبوعات النادى . علما ان اخر موعد للمشاركة فى المسابقة هو نهاية شهر ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ ..

أ) شروط القصة القصيرة :

١ - لا تتجاوز القصة اربع صفحات فلسكاب ولا تقل عن صفحتين ..
٢ - تكتب بلغة عربية خالية من الجمل العامية ..
٣ - يحق الاشتراك باكثر من قصة بينما لا يحق للمشارك الفوز باكثر من جائزة واحدة ..
٤ - تتقيد بالتقاليد الاجتماعية فى شكلها العام ..
٥ - تكتب بخط واضح من اصل وصورتين ..
٦ - أخر موعد للمساهمة ٣٠ ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ ..

(الجوائز)

الجائزة الأولى ٢٠٠٠ ريال .
الجائزة الثانية ١٥٠٠ ريال .
الجائزة الثالثة ١٠٠٠ ريال .
الجائزة الرابعة ٧٥٠ ريال .
الجائزة الخامسة ٥٠٠ ريال .

ب) شروط الشعر :

خمسة عشر بيتا .
٢ - تكتب بلغة عربية خالية من الجمل العامية ..
٣ - تتقيد بالتقاليد الاجتماعية ، ويفضل القصائد التى تتحدث عن مظاهر النهضة فى بلادنا العزيزة ومكارم الأخلاق .
٤ - يحق الاشتراك بأكثر من قصيدة بينما لا يحق للمشارك الفوز باكثر من جائزة واحدة ..
٥ - تكتب بخط واضح من اصل وصورتين ..
٦ - أخر موعد للمساهمة ٣٠ ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ ..
٧ - مفتوحة للجنسين من السعوديين فقط ..

(الجوائز)

الجائزة الأولى ٢٠٠٠ ريال
الجائزة الثانية ١٥٠٠ ريال
الجائزة الثالثة ١٠٠٠ ريال
الجائزة الرابعة ٧٥٠ ريال
الجائزة الخامسة ٥٠٠ ريال

ج) شروط البحث والدراسة :

حيث ان القصة فى الأدب السعودى اصبحت علامة والدراسة هذا العام عن تطور القصة وبدايتها حتى يومنا وحسب الشروط التالية :
١ - لا يتجاوز البحث او الدراسة ثلاثين صفحة فلسكاب ولا يقل عن خمسة عشر ..
٢ - يكون البحث أو الدراسة مستوفيا للشروط العلمية المتبعة فى اعداد البحوث والدراسات ..
٣ - يكتب البحث أو المقالة بخط واضح من اصل وثلاث صور ..
٤ - أخر موعد للمساهمة ٣٠ ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ ..

(الجوائز)

الجائزة الأولى ٣٠٠٠ ريال
الجائزة الثانية ٢٥٠٠ ريال
الجائزة الثالثة ٢٠٠٠ ريال
الجائزة الرابعة ١٥٠٠ ريال
الجائزة الخامسة ١٠٠٠ ريال

د) شروط الرسم والنحت :

١ - يكون العمل حديثا ولم يساهم به فى مسابقات او معارض داخل او خارج المملكة .
٢ - يتم تقديم لوحات الرسم مبروزة وداخل اطار خشبى اذا كانت من القماش غير المشدود او الورق المقوى ..
٣ - المجسمات او النحت تكون بقاعدة ثابتة لامكانية وضعها فى المكان المناسب ..
٤ - يحق للمشاركة او المشارك أن يتقدم بأكثر من عمل يدخل واحد فقط منها فى عملية التقييم للجوائز ..
٦ - أخر موعد للمشاركة فى المسابقة ٣٠ ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ ..
٧ - سوف يقام معرض الأعمال المشاركة فى المسابقة للاعلان عن أسماء الفائزين فى موعد يتم الاعلان عنه فى حينه ..
معرض المسابقة باعمال خارج نطاق المسابقة ..

(الجوائز)

الجائزة الأولى ٢٠٠٠ ريال
الجائزة الثانية ١٥٠٠ ريال
الجائز الثالثة ١٠٠٠ ريال
الجائزة الرابعة ٧٥٠ ريال
الجائزة الخامسة ٥٠٠ ريال

ترسل الأعمال على العنوان التالى :
المملكة العربية السعودية .
الطائف - ص . ب ١٢٠٢ ..

آمال ذابلة

شعر : حسين محمد علوى بافقيه

فى باب حسنك قد اطلتُ توقُّفي
فامننْ بوصلك يا جميلٍ وارافِ
عشرون يومًا لا ازال اعدُّها
والنفس بعدك فى حنينٍ مُشْرفِ
قلت الحبيبُ مع الغروب يزورني
ويجدّد الماضى بوصلٍ مسعف
لكنّ وصْلَك يا حبيبى قد غدا
عنّي غريبًا بعد ودٍّ وارفِ
العمر يمضى والليالى قد خلَتْ
إلاّ من الحب الذي لم تعرف
والقلب باق فى طريق قد خلاَ
إلاّ من الهم العنيد العاصفِ
حيرتني فى امر حبك بعد ما
اوقعتَ قلبّى فى غرامكِ فانْصفي
هل كان حبُّك والوصال حقيقةً

حديث العشق فى الليل



... ويا حبيبتى
انا المجنون والمنفى فى متاهات عينيك
انا المقهور
وانا المرسوم طموحات على شفتيك
انا المجنون والمقهور
انا العاشق المغرور .
ويا حبيبتى
انا دمع الثكالى ينصب مدرارا ..
انا الصب ..
وانا قطر الندى
ونسيم الصبح
على وجنتيك اذ يهب ..
انا المظلوم والمهزوم
انا الخاسر المنفى
انا الطفل اليتيم
اذا احببت ذبت
واذا حزنت صمت

* * * *

نورا
ياحبيبتى ..
يستخفنى ضياع الامس
يدقنى الشوق والالم ..
جئتك برغم علتى
جئتك برغم اتعابى
فضمينى ..
واسكنى فى الى الابد ..

* * * *

جئتك من المنفى عاشقا ..
فافتحى ذراعيك ..
واحمليني الى شاطىء الامان
أنا المجنون يا نورا
أنا المطحون يا نورا
فهل تفهمين
أحبك ..
أحبك...
أحبك ..

الشعر ..

ما الذى يقدر أن يفعله الشعر ؟
ما الذى يصنعه الشعر ؟
هذا عالمى الحزين ..
هذا زمنى الردىء ..
وهذا انت يا عربى ..
وهذا انا ..
فما الذى يقدر عليه الشعر ؟
أنت يا شعر
همى
وبؤسى
وأنت أيضا
حياتى ..
لن أخفى وجهى فى جبة الحلاج ..
ولن أهرب من عالمى ..
فأنت حاضر فى نبضاتى ..
وانت غائب فى زمنى ..
فهل تقدر يا شعر
على الحضور والغياب ..
فهل تقدر على الغياب ..
أنا حائر !!!

* * * *

رجاء ...
شجرة
هجم النمل عليها ..
فنحرها .
بيروت
أنا ..
وانت
والموت
فهل الصبح قريب ؟
جراحك تسكننى فى العمق ..
والالم يعتصرنى حتى النخاع .

* * * *

شجرة
هجم النمل عليها
فنحرها ..
بيروت
كانت ذات يوم
تفاحة
وارزا
وليمونا
فهل يموت الموت ؟
لما لعلعت فى الجو سناء ..
كان الرجاء ..
ولكن الموت عاد !!

* * * *

حديث السمر ...
نجمة ذات يوم هوت .. كنت أراقبها ، اسكن فى عمقها .. وأبحر فى ضيائها الذى انكسر ، وعلى الشاطىء الاخر كنت احلم بالنجمة .. والسنبلة ..

* * * *

طال الليل .. ولم تهب علينا نسائم الصباح .. كنت ابكى الليل صامتا ثائرا .. ولم يقتلنى الحزن .. كنت ابحث فى عينيك يا بيروت عن النجمة الضائعة ..

* * * *

تعالى اسم الله فى الافاق .. فافقت .. وايقنت ان الفجر قد طلع .. وان الحب سيكبر ..

رايت النجمة فجاة تصعد الى السماء .. وتستقر مدار لها .. راقبتها .. ولم تبتعد .. كانت قد أشعت على المدائن !
رايت ليلتها .. بيروت .. تسطع من جديد .. ليلتها رايت الظلام خائفا .. ينحدر .. يتقهقر ..

فجاة صلى الجميع فى بيروت
وقبل ان يذوب فى الليل حديث السمر ..
قالت النجمة : غدا نغنى ..
وستكون القدس لنا ..

* * * *

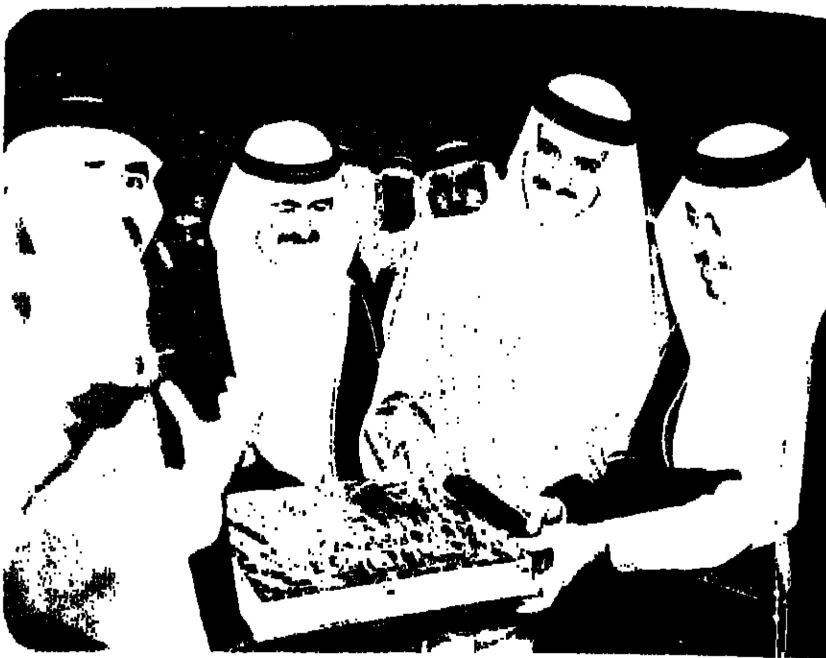
الحقيقة ..
قال الهدهد
انا الحكمة ..
والحقيقة معى ..
فاسالوا سليمان
ان لم تثقوا بى ..
وجاء الغراب
فقال
انا اول من علم الانسان الحكمة
فاسالوا هابيل ..
لقد واريته التراب
وتعلم الانسان من يومها ..
أن الموت حق ..
... فهل يفهم الحكيم والفيلسوف
أن الحقيقة يملكها الله ..


محمد بن رجب



سموه ينزل من سلم الطائرة بمطار المدينة .


سموه يشق طريقه وسط شوارع المدينة متوجها الى مكان الاحتفال ويرافقه زميله المقدم عبد المحسن البسام والاستاذ سعد الناصر السديرى .


سجادتين هدية لسمو الامير سلطان وزميله المقدم البسام من اهال المدينة احدهما مرصعة بالالماس .


مجسم للمسجد النبوى احدى الهدايا التى قدمت لسموه

في مدينة الضياء

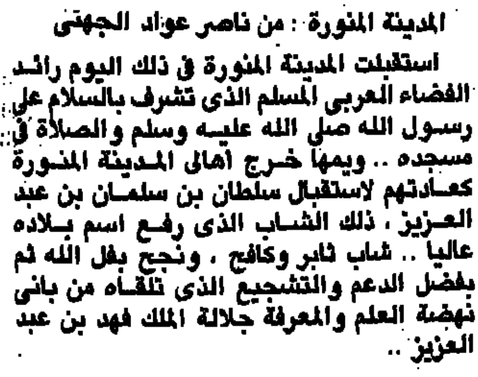
المدينة المنورة : من ناصر عواد الجهنى

استقبلت المدينة المنورة فى ذلك اليوم رائد الفضاء العربى المسلم الذى تشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة فى مسجده .. ويومها خرج أهالى المدينة المنورة كعادتهم لاستقبال سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ، ذلك الشاب الذى رفع اسم بلاده عاليا .. شاب ثابر وكافح ، ونجح بفل الله ثم بفضل الدعم والتشجيع الذى تلقاه من بانى نهضة العلم والمعرفة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ..

يا عل من همه نشا الثوب يفداك
واللى هومه بالبنوك الفوايد

... الامير خالد الفيصل كثيرا من ... من تلك القصيدة . لقد قمت ... الا العظماء وليس أدل على ... الذى سيكتبه التاريخ ... من تكريم جلالة الملك لرائد الفضاء ... وزميله عبد المحسن البسام ... ان هذا قمة الفخر الذى يسر ... . لقد سعد بك كل مخلص ... الذين قلت عنهم فى اكثر من ... محبة خاصة .. ولعمرى ان اهالى المدينة ... نفس الشعور من المحبة والاحترام ... بالتوفيق . فاهلا بك يا سلطان ... مدينة الضياء وانهم منتظرون زيارتك ... كما وعدتهم سموك ..







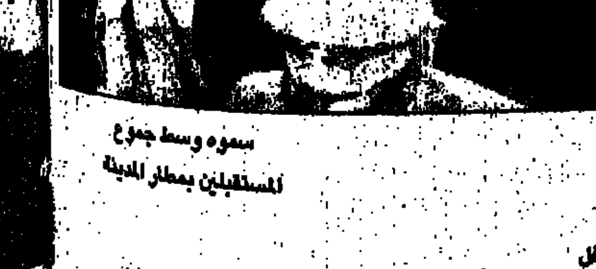
سموه يلقى كلمة بحفل اهالى المدينة المنورة

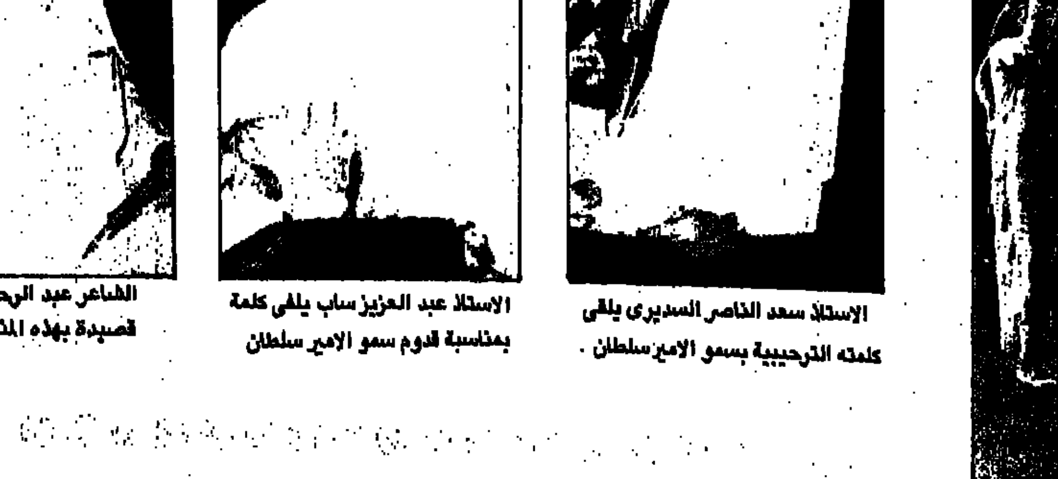



سموه وسط جموع المستقبلين بمطار المدينة

تصوير شاهد جمال

احدى الرقصات الشعبية بمطار المدينة لاستقبال سمو الامير رقصة (المزمار)






الاستاذ سعد الناصر السديرى يلقى كلمته الترحيبية بسمو الامير سلطان .


الاستاذ عبد العزيز ساب يلقى كلمة بمناسبة قدوم سمو الامير سلطان


الشاعر عبد الرحمن رفة يلقى قصيدة بهذه المناسبة

البوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠ وجه حضاري

هدية جلالة الملك لـ« السعودية »

هدية قائد مسيرة التطوير والتنمية الشاملة في بلادنا ، جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز للخطوط السعودية ـ الطائرة الجديدة البوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠ تجعلنا نتذكر العطاء السخي الذي بداه جلالة ـ المغفور له ـ الملك عبدالعزيز آل سعود لهذه المؤسسة الوطنية التي تمثل واجهة حضارية امام كل العالم ..

وكما كانت الطائرة (الداكوتا) دي سي ٣ المروحية الصغيرة التي اهداها موحد هذه الجزيرة للسعودية ايذانا لبداية مرحلة جديدة دخلت من خلالها المملكة في صناعة النقل الجوي .. فقد كانت طائرة البوينج الجديدة التي انضمت مؤخرا لاسطول السعودية ايذانا لمرحلة جديدة ـ ايضا ـ تكون فيها السعودية من اضخم واكبر شركات الطيران العالمية التي تمتلك اسطولا جويا للنقل على احدث ما تكون عليه طائرات النقل الجوي تطويرا وتحديثا ..

تحقيق : علي الصغير

تصوير : متولي امام ، احمد الماحي

عملاقة في طولها وارتفاعها من اجل دعم أسطول السعودية

دلالات مهرجان الفرح الجوى

في سماء الطائف والرياض والظهران وجدة

حديث عن البوينج بين الكابتن احمد مطر ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة الأستاذ علي ابو العلا والاستاذ غالب حمزة ابو الفرج ..

ابتسامة فرح على وجه الكابتن احمد مطر

مهرجان جوى

ولا يختلف اثنان على ان المهرجان الجوي الذي قامت به الطائرة البوينج الجديدة ، يقودها طيارون سعوديون فوق مدن الطائف والرياض والظهران وجدة ، انما يمثل تعبيرا بصوت مسموع عن (النعمة) التي وهبها الله لابناء هذه الارض التي نحب ، وبكل الوفاء والاخلاص استطاع هؤلاء الأبناء ان يوظفوا كل وسائل (النعم) لخدمة دينهم ووطنهم وتقدمهم وصولا للمكانة التي يتطلعون اليها بين امم العالم المتقدم ..

وكل مدينة قامت الطائرة الجديدة بزيارتها والقيام بمهرجان فرح في سمائها ، كان تشرف عدد من اصحاب السمو الأمراء للطائرة الجديدة تتويجا لمهرجان الفرح بالبوينج ـ وكانت احاديث اصحاب السمو الأمراء التي ركزت على اهتمام ورعاية قائد مسيرة التطوير في بلدنا جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز لدعم اسطول السعودية دلالة لا تحتاج الى تاكيد على ما وصلت اليه السعودية من تقدم ، كما ركزت احاديث اصحاب السمو الأمراء على حرص جلالة الملك ان تكون السعودية دائما السباقة بين شركات الطيران في المنطقة العربية التي تستخدم احدث ما ينتجه العالم من طائرات متقدمة في مجال النقل الجوي ـ تماما ـ مثلما كانت السعودية أول شركة طيران بالمنطقة العربية تقوم بتشغيل الطائرات النفاثة ضمن اسطولها الجوي ..

بين الأمس واليوم

واليوم ونحن نعيش مهرجان الفرح الذي تعيشه السعودية بانضمام البوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠ الى اسطول طائراتها ، هل لنا ان نعقد مقارنة بين ما تعيشه السعودية اليوم من تطور وتقدم وبين ما كانت عليه بالامس عندما كانت تتطلع للولوج الى عالم الطيران ، تلك الصناعة المعقدة وهي لا تملك غير طائرة مروحية صغيرة من طراز الداكوتا دي سي ٣ ..

ولم لا .. طالما ان المقارنة سوف تقودنا الى التعرف على ملامح البداية واصولها المثيرة ..

لتكن اذن السطور التالية الوجه الأول من المقارنة غير التقليدية التي تعارفنا عليها بين القديم والجديد أو بين الابيض والاسود .. سطور .. لقصة واقع وقعت احداثها في عام ١٩٤٦م عندما حاول احد الطيارين السعوديين القيام برحلة جوية تاريخية ومثيرة قاد فيها الطائرة الداكوتا دي سي ٣ من جدة الى لاجوس عاصمة الدولة الافريقية نيجيريا .. تقول سطور قصة الواقع ...

قام الطيار السعودي بطائرته من جدة عابر البحر الاحمر الى الخرطوم .. وبعد استراحة تزود خلالها بالوقود واصل رحلته الى تنينا التي كانت بمثابة المحطة الثانية له ومنها الى كانو المحطة الثالثة واخيرا وصل الى لاجوس ..

الرحلة استغرقت يومين وعدد ساعات الطيران بلغت ١٨ ساعة وكانت هذه هي اول رحلة تقع فيها عينا طيار سعودي على المحيط الاطلسي ..

واليوم .. دون ان نشير الى مقارنة تقليدية لما طواه الامس فان في امكان اي راكب تناول طعام عشائه في الظهران ثم ينام ليستيقظ لتناول طعام الافطار في نيويورك ..

السعودية .. وموسم الحج

وقد يتساءل البعض .. هل هناك علاقة بين انضمام الطائرة الجديدة البوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠ لأسطول السعودية وبين موسم الحج الذي اصبح على الابواب .. وهل وجود هذه الطائرة سيخفف بعض الشيء من الضغط الذي تشهده السعودية في مثل هذه الايام من كل عام ..؟

وتاتي الاجابة من خلال ارقام الاحصاءات المتوفرة عن موسم الحج للعام الماضي .. تقول الارقام بان السعودية قامت في موسم حج عام ١٩٨٤ بنقل ٧٨٥٨٩ حاجا قدموا على ٤٢٥٦ رحلة خلال ٣٠ يوما .. وانه في اليوم الاخير لموعد وصول الحجاج من خارج المملكة الى داخل المملكة تمت ٢٧٢ رحلة خاصة بجانب ٦٢ رحلة دولية وبلغ عدد الحجاج الذين وصلوا في هذا اليوم ٢٧٢٦٧ حاجا ..

وعندما يذكر مدير مطار الملك عبدالعزيز الدولي منذ ايام انه من المتوقع وصول اكثر من مليون حاج عن طريق الجو خلال حج هذا العام ١٤٠٥هـ .. فانه يمكن لنا ان نقف على ملامح وحجم الدور الذي ستتحمله السعودية هذا العام لخدمة الحجيج ومدى استفادة السعودية من انضمام مثل الطائرة الجامبو ٧٤٧ ـ ٣٠٠ لاسطولها العامل هذا العام لنقل الحجاج خاصة اذا عرفنا ان قدرة استيعاب الطائرة الجديدة من الركاب يصل الى ٤٣٩ مسافرا خلال رحلاتها الدولية وحوالي ٦٢٤ مسافرا في الرحلات الداخلية .

ارقام قياسية

ويتسلل الكلام من الحديث عن مهرجان الفرح الذي احدثته البوينج الجديدة الى الحديث عن السعودية .. ونشعر بالتناغم وباننا لم نفقد خيوط الحديث . فالبوينج بعد ان غطى اللون الاخضر جسدها .. وحملت شعار النخلة والسيفين المتقاطعين والجناحا ، اصبحت معروفة الهوية وانها لم تعد البوينج .. انما يقول كل من يراها بانها (السعودية) والعالم كله يعرف الان للسعودية قدرها ومكانتها .. ويكفي ان نذكر ان السعودية نقلت عبر رحلاتها الدولية والداخلية العام الماضي ما يزيد عن ١١ مليون راكب ، هذا الرقم الضخم يضعها في مصاف ابرز شركات الطيران الدولية .. وشهادة التقدير التي حصلت عليها مؤخرا من منظمة الطيران الفيدرالي الامريكية نتيجة لما حققته من مستوى متقدم في مجال صيانة الطائرات واجهزتها ومعداتها تجعلنا نفاخر بها ونعتز كصرح حضاري تمثل كل طائرة ضمن اسطوله الذي يبلغ ١٠٤ طائرة سفيرا لبلدنا في ٤٦ دولة داخل ٤ قارات في العالم .. هذا بخلاف قفزاتها الى الامام في مجال التدريب واعداد الكفاءات الوطنية في تخصصات الطيران الفنية وهندسة الطائرات واعداد الطيارين الوطنيين ومساعدي الطيارين من شبابنا السعودي.. لذلك فان توقعات نسبة السعودة في صيانة الطائرات سوف تصل الى ٩٠٪ بعد اربع سنوات اي بحلول عام ١٩٨٩م .

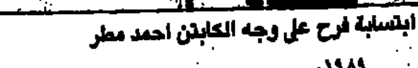
بقي ان نقول عن البوينج ٧٤٧ ـ ١٠٠ :

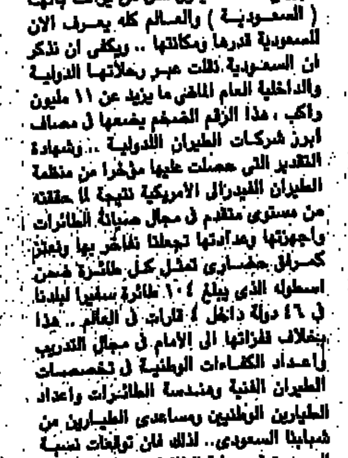
■ ان عدد الطائرات التي تعاقدت عليها السعودية من طراز البوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠ عشر طائرات ، وستصل الطائرات التسع الباقية تباعا .. بحيث تكون الطائرات العشر في التشغيل الكامل باسطول السعودية على يوليو ١٩٨٦م باذن الله .

● يطلق عليها (البيج توب) لامتداد مقصورتها العليا التي تتسع لـ٢٦ مقعدا درجة اولى او ٦٩ مقعدا درجة سياحية ..

● بها ٦ مطابخ و١٤ حمام ..

● الوزن الاقصى للطائرة عند الاقلاع ٣٧٧٨٤٢ كجم ..





ضيوف البوينج من المسؤولين والصحفيين ورجال الاعلام

قصص قصيرة من ايطاليا : (السلسلة الواقعية)

القضاء على المنافسة

ترجمة : وانتقاء : محمد عبو

يمثل حديث المشككين والغيورين قمة الاحزان في هذا العالم .. لكن عندما تجد نفسك داخل الحديث ، فانك تحس بسيل حام يجري في عروقك ويقطع بدنك اربا اربا ...

وهذه قصتي ارويها اليكم بالكامل ...

في امسية من الامسيات تاخر « كلاوديو » كثيرا .. لم تكن عادته ان يتاخر .. ماذا حدث يا ترى ؟ فحياتنا قد شهدت ميلاد حدثين بارزين زادا في تدعيم عشنا الزوجي السعيد : الحديث الاول هو تحصل « كلاوديو » على وظيفة مدير في احدى المؤسسات الكبرى ، هذه الوظيفة المرموقة التي سطرناها سويا وسهرنا عليها الليالي الطويلة ، حيث كنت اشتغل طوال النهار بينما ينكب هو في التهام الكتب والاستعداد لنيل الشهادة العليا ... اما الحدث الثاني فهو ازديان عشنا الزوجي بمولود بهي الطلعة .. كانت طفلة صغيرة ، جميلة اطلقنا عليها اسم « سيمونتا » ، وعمرها الان ستة اشهر ...

ويمكن ان يكون تاخر « كلاوديو » مرده الى انه قد اصبح صاحب مسؤوليات مهنية جسيمة ولان زوجته الشابة اصبحت اما وربة بيت ولا يمكن لها ان تصطحب زوجها للعشاء ليلا مثلما اعتادت عليه في السابق ..

حياتها تغيرت هي الاخرى .. هو اصبح رجل مظهر واناقة .. لا يهمه سوى اللباس حتى يكون لائقا بوظيفته الجديدة ...

لم يعد « كلاوديو » مثل السابق ، حتى نظراته السحرية تغيرت ولم يعد هنالك اتصال بيني وبينه ... اصبحت حائرة في امري ، لم اعد تلك الفتاة الظريفة ، حتى اللباس نسيته .. لا اعرف الجديد منه او آخر صيحاته . كنت منكبة بمشاكل الآنية والكبرى التي اصبحت منحصرة في احضار طعام الصغيرة وغسل ثيابها القصيرة ..

وقد اعتقدت على طول اسابيع عديدة ان هذا الابتعاد بيني وبينه سوف يتغير .. وقد كنت ابحث عن شيء مفقود : اريد استرجاع قرب « كلاوديو » وحنانه لانني كنت احبه من كل اعماقي ...

وقد كانت صيحة الانذار الاولى تلك النظرة المقلقة التي وجهها الى « كلاوديو » عندما اعلمته بانني قمت بجلب حاضنة للاعتناء بطفلتنا الصغيرة وانه بامكاننا من اليوم ان نسهر معا ونتغدى سويا مثلما كنا نفعل ذلك في السبق ... كانت ردة فعله ريبة وكان الذي فعلته لم يعجبه وليس من المنطق المقبول ...

في اليوم التالي اشتريت لباسا جديدا وتجملت آخر تجميل وبقيت اترقب عودته بفارغ صبر .. لكنه تاخر كالعادة .. وعندما عاد الى المنزل نظر الي وكان شيئا لم يحصل ولم يحرك اي ساكن لمظهري ولباسي الجديد ... في الغد ، وبعد الزوال ناديت الحاضنة وتركت لها « سيمونتا » وكانت الساعة تشير الى الخامسة والنصف ... قررت أن أرتدي أحلى لباس عندي وان اذهب الى « كلاوديو » واترقبه امام مقر عمله ...

وصلت قبالة المؤسسة التي يعمل فيها « كلاوديو » كان يوجد بالقرب منها مشرب أنيق اعتاد موظفو المؤسسة تناول القهوة او بعض المشروبات فيه .. اخذت مكانا وتناولت قهوة ممزوجة بالحليب والشيكولاتة .. نظرت من البلور الكبير للمشرب ورايت افواج الموظفين نازلة .. فقد حان وقت انتهاء العمل ...

نهضت واسرعت الى الشارع .. لم اشرب قهوتي بعد .. كنت اترقب خروج « كلاوديو » بفارغ الصبر .. فكلاوديو لم يعد موظفا بسيطا ... لقد اصبح مديرا باتم معنى الكلمة ، وامثاله يغادرون عملهم في آخر الوقت ، انتظرت لكن لم استطع الدخول الى المؤسسة ولا حتى التكلم مع سكرتيرة كلاوديو الخاصة ، فعلا لقد خامرتني هذه الفكرة لكنني لم التجا اليها عندما شاهدت طابورا كاملا من الموظفين والعمال يخرجون من بهو المؤسسة باكتظاظ كبير ...

ثم شاهدت « كلاوديو » يخرج مع آخر فريق ، كان يسلم على زملائه ويودعهم بابتسامة عذبة صافية .. ثم توجه الى المستودع ليركب سيارته .. أسرعت اليه .. لكنه ركب سيارته بسرعة وتوجه الى الشارع الكبير .. أسرعت من جانبي وركبت سيارتي الصغيرة املا في اللحاق به ...

كانت دهشتي كبيرة عندما اوقف « كلاوديو » سيارته ونزل منها .. كنت اظن انه سيشتري شيئا من الحلويات كالعادة من عند البائع ... لكنه توجه بكل هدوء الى فتاة كانت تنتظره امام المحل .. بادلها التحية بابتسامة عاطفية .. لم ينتظر طويلا حتى عانقها اليه ثم مسك يدها وركبا معا السيارة .. احسست آنذاك بموت رهيب ...

مثل هذا الموقف المقطع للاحشاء يجعل اكثر الغيورين على قاب قوسين او أدنى من الجنون ، لقد كنت بالفعل مجنونة ولا يمكن لي ان اصدق ما رايت او ان احتمل مثل ما جرى ...

في المساء واجهته بكل قوة .. لم اتركه يغالطني او يتلاعب بي ... على عكس ما فعلت انزل نظرة بمرارة غير عادية ..

قال لي :

شاهدتها ؟ اسف جدا .. لقد أردتك ان تكوني خارج هذا الديكور .. أردتك ان لا تتعذبي ...

اذن أردت مواساتي .. هكذا جاوبته بكل برودة دم .. ثم اردفت :

— اريدك ان تعرف انه لا يهمني ان احببت واحدة أخرى سوايا .. نظر الى متعجبا باهتا :

— لا ، اني لا احبها ، كلي حديثا .. هيا بنا لننام ...

كان كلامه جارحا يقطع بدني مثل سكين حاد ، عاودني مشهد تلك الفتاة المجهولة ، المختلفة تماما مع طبيعتي كامراة ،

بدات استطلع حركاته وسكناته مثل وحش يترقب فريسته لينقض عليها ،

في الغد خرجت لاتفسح ليلا ولانسى ما قد جرى كنت متجولة عندما التقيت « بروبرتا » ، كانت صديقة قديمة لي .. لم اشاهدها منذ ان غادرت المدينة وتزوجت ..

كانت انيقة في لباسها هذه الصديقة الشقراء ... كانت تمشي الهوينا بخفة ظل ما زالت في طبعها ...

تعانقنا طويلا ووجدنا لذة الصبى واحلى فترات الشباب .. جلسنا على مقعد كبير في الحديقة الفسيحة المطلة على الشارع .. وبدانا في الحديث لم نجلس معا طويلا .. حان وقت عودتي الى المنزل .. فابنتي تنتظرني ..

ودعتها وعدت الى البيت .. وجدت الطفلة تبكي لقد حان وقت الرضيع والاكل وجدتها المسكينة جائعة فسارعت باطعامها حتى شبعت ونامت ...

في اليوم التالي ، اتصلت بي « روبرتا » في الهاتف وقالت لي بانها سوف تاتي لتحملني معها .. كان فصل ابريل مشوبا بالرياح والاعصار ، ورنين الهاتف اثلج صدري ..

اخذت « سيمونتا » ودثرتها بغطاء من الصوف وحملتها معي .. وصلت صحبة « روبرتا » الى مكان هادىء جميل .. وجدنا انفسنا امام منزل قرميدي الشكل .. اخذت « روبرتا » مفاتيحها وفتحت باب المنزل .. انفتح الباب في هدوء خاشع . تبعتها الى البهو الفسيح المظلم حتى وصلنا الى غرفة كبيرة وانيقة ..بالداخل كانت تجلس امراة مريبة المنظر ، سمينة البدن .. حاولت ان اضحك ..

— « روبرتا » انتظري .. اين انت ذاهبة بي ؟

— انت تريدين الفرار من الجحيم .. اليس هذا صحيحا .. وانا أردت مساعدتك . نظرت اليها ببهتة ..

— هيا بنا لنذهب من هنا ...



جلست « روبرتا » على يساري .. لاحظت نظراتها الحادة والخاطفة تجاه ابنتي .. عندما قالت لي المراة السمينة الجسم في تعجب :

— يا لها من طفلة جميلة .. لا بد ان تعمل على حمايتها ..

طال صبري

— روبرتا ، لم اعد احتمل المكوث هنا ، هيا بنا ، هل اتيت بي الى احدى الساحرات ؟

كانت الاخرى تنظر في اتجاه « روبرتا » هذه الصديقة التي حملتني الى هنا بعيدا عن « كلاوديو » .. قالت لي المراة السمينة بالحرف الواحد :

— انا اعرف زوجك واعرف اين يشتغل ... زوجك يحمل علامة في شكل نجم على كتفه الايمن ...

في هذا الجو المخيم بالسكوت والوحشة لم اعد اقوى على التنفس ضحكت المراة ثم صاحت :

انا استطيع أن اخلصك منه .. هات لي بعض من شعره .. حتى شعرة واحدة .. واذا لم تصدقيني فابعثي لي بواحدة منهم ... هذا لن يكلفك شيئا ...

كانت كلماتها تصدع اذني بايقاع صاخب .. بدى لي كلامها منطقيا ومعقولا بدات أصدقه ...

اخذتني « روبرتا » من يدي وكان تيارا كهربائيا غرز جسمي .. ثم قالت :

هل لا تصدقي ان « ميليفيا » باستطاعتها أن تمحق منافستك ؟ جربي وان تخسري شيئا ...

اردفت « ميلينيا » قائلة :

شعرة واحدة .. ولا غيرها ..

في هذه اللحظة احسست بان اصرارها كان اقوى من كل شيء ... كان احساسا صادقا بشجاعة فن « ميلينيا » .. فن السحر ...

قالت بهدوء تام :

انا ذاهبة الان ...

اخذت طفلتي الصغيرة الغارقة في النوم وكان سحر « ميلينيا » أصابها هي الاخرى .. ضممتها الى صدري .. كنت اظن وانني مريضة ولاول مرة اقرر ان يكون علاجي على يدي هذه الساحرة ...

عدت الى المنزل .. جمعت حقائبي وتركت المكان بدون ان اعلم « كلاوديو » الى اين ذاهبة ...

بعد ذلك وجدت في منزل مدرسة .. كنت اعتني بالاولاد مثلما كانت تفعل المحضنة بالنسبة لابنتي الصغيرة .. احسست بنسمات الحرية تهب على جسمي المتاكل بالاحزان .. بدات اشعر بالانعتاق ... انعتاق من دوامة الايام السوداء ايام الشقاء والعذاب ...

مكث « كلاوديو » ستة اشهر في البحث عني واخيرا تحصل على عنواني .. بدات « سيمونتا » تمشي ... لقد كبرت الان .. وفي صبيحة يوم احد وجدته واقفا امامي عندما كنت بصدد الذهاب الى الحديقة للتفسح بصحبة « سيمونتا » .. ناداني :

فرانتسكا .. (كانت يداه ترتعشان)

اقتربت منه .. كانت علامات الارهاق والتعب بادية على محياه وكانه كان مستغرقا في مرض طويل .. صافحته بكل حذر ...

قال لي وهو يبتسم كعادته :

— انا سعيد جدا برؤياك ، لقد احسست بمرارة كبيرة عندما غادرتني ... كان كل شيء حولي عبثيا .. لا طعم ولا رائحة له .. شعرت بخطئي الجنوني .. لم اعد احتمل الابتعاد عنك او فراقك ...

قاطعته بابتسامة تلقائية :

— اعرف ذلك جيدا .. لقد اخطات منذ البداية ... منذ ان بنينا حياتنا لقد عشت في الحرمان وفي العذاب ... ثم القت على حقيقة الامور فلهمت كل شيء ..

ضحك ثم قال :

يا له من موقف محرج ...

لكننا لم نستطع أن نزيغ ولو مرة ثانية معا ...

لا تشمتي في ارجوك ...

ضحكنا معا ...

لقد اكتشفت أن الشر يملك نفوذا هداما ... وانا اريد البناء وليس الهدم ..

اخذته من يده وبقينا ننظر الى السماء الصافية المشرقة ... لم تكن ثمة سحابة عابرة مثل التي وقعنا فيها ... كانت سحابة كل زوجين في بداية حياتهما ولم تكن هذه المرحلة سوى التجربة المثمرة التي دعمت علاقتنا ووطدتها من جديد ...

نظر الي « كلاوديو » في لهفة وشوق كبيرين وكان الروح عادت اليه :

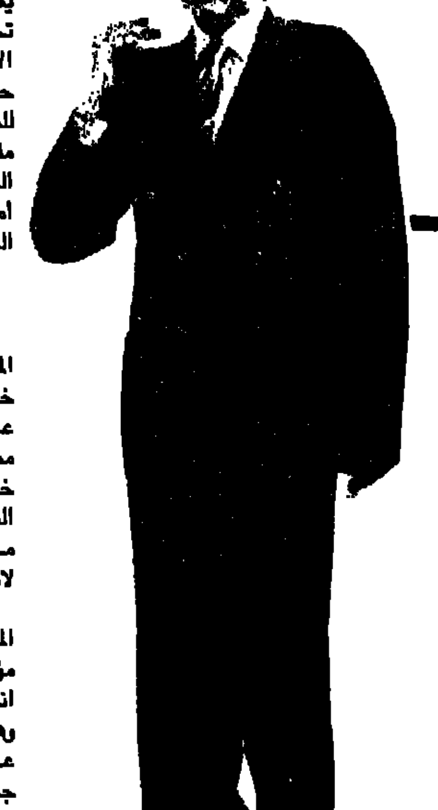
منذ الان لن نذوق طعم الافتراق ...

عيون الفن

القشاش والقشاط والواد الشغال

اعتاد شاطىء الثغر السكندرى الجميل ان يستضيف بعض الفرق المسرحية كل صيف لتقدم ما عندها لعشاق الفن المسرحى الاصيل .

وطغت الصفة التجارية وتقدمت درجات على الفن ، ومن ثم هوى هذا الفن درجات الى اسفل بفعل السعى الحثيث والدؤوب لاستنزاف نقود كل مشاهد .



عادل امام



حاتم ذو الفقار



وحيد سيف

سيد زيان

وعلى مسرح (لونا بارك) بالابراهيمية تقدم فرقة مكونة خصيصا للموسم الصيفى مسرحية ـ اذا جاز التعبير عنها ـ تحت اسم (القشاش) وهى تتناول تكالب الانسان على المال بشتى الوسائل ونسيانه للقيم والمبادىء والانظمة .

فها هو (وحيد سيف) صاحب مكتب السياحة والذى يتاجر فى العملة فى السوق السوداء وتعاونه فى ذلك (ميمى جمال) وفجأة يعمل فى مكتبه العامل البسيط (سيد زيان) وسرعان ما يفهم أصول اللعبة ويأخذ الحقيبة التى بها المليون دولار ويتصاعد الصراع لينتهى بالحكمة والموعظة الحسنة وأن الفلوس ليست كل شىء .. وياليتهم (أصحاب الفرق المسرحية) اتعظوا ولم يلهفوا فلوس المشاهدين .!!

وقطعا لا تمر الاحداث مكذا ، وانما لا بد من الفلاح المتطور الذى يجمع مدخرات أهل قريته ، ولا بد من الرقص والغناء ، بمعنى ان من الضرورى أن توجد التوليفة إياها .

ومؤلف هذه المسرحية هو الاستاذ (احمد الابيارى) نجل المرحوم (ابو السعود الابيارى) المؤلف الخصوصى للنجم الراحل (اسماعيل يس) ومن ثم نعتقد أنه ورث عن أبيه عدة مسرحيات وقام بادخال التعديلات التى تتناسب مع العصر ، وبالتالى جاء البناء المسرحى ـ فى مسرحيتنا هذه ـ ضعيفا حتى أن المؤدين كانوا يطلقون من افواههم ما دعوه من كلمات اعلانات التلفزيون المصرى وخاصة فوازير شريهان .

وقام الاستاذ (حسن عبد السلام) بالاخراج فجاء معقولا رغم ضعف النص ، وكانت بصماته الاستعراضية واضحة .

وبذل الممثلون مجهودا طيبا لتعويض النص وانقاذه من الغرق على الشط السكندرى ، وان كان ابرزهم (سيد زيان) حيث قدم كل جهده وطاقته تمثيلا وغناء .. وهناك كلمة عتاب للفنان (وحيد سيف) لعدم المبالاة فى ادائه لدوره وايضا (ميمى جمال) لملابسها التى استهدفت الاثارة .

وعلى مسرح اسماعيل يس بكامب شيزار تقدم فرقة (جولدن شو) لصاحبها (نجيب نجم) مسرحية من تأليفه بعنوان القشاط وتبرز الرجل المتزوج (محرم فؤاد) الذى له عدة علاقات نسائية ، ويحاول دائما الا يظهر ذلك امام زوجته (هناء ثروت) ، ويعاونه قريبه ومدير منزله (نبيل بدر) ، حتى انه يحضر شخصا أخرا يماثله فى الشبه ليقطن بيته اثناء أحدى نزواته ، وهنا تحدث مفارقات كثيرة .

والفكرة جيدة وهى من نوع (الفودفيل) حيث تختلط الاحداث وتتشابك الخيوط وتحدث المفارقات الضاحكة ، وحتى يحدث ذلك لا بد من وجود كاتب متمرس ، ولكن مع (نجيب نجم) فالوضع مختلف تماما .. فلم نشاهد مسرحية بالمعنى المعروف ، وانما غلب الملل على المشاهدين فى الفصل الثالث نظرا لبطء الاداء نتيجة المط والتطويل ، لانه اضاف كل توابل شباك التذاكر كما يقولون الغناء والرقص والفلاح الساذج البسيط ..الخ

وجاء الاخراج لـ(سعيد مدبولى) تقليديا تماما داخل ديكور واحد بسيط لم يتغير .

ويعتبر شدو الفنان (محرم فؤاد) علامة بارزة فى هذه المسرحية لان التمثيل لم يكن على المستوى المطلوب حتى ان كوميديا كبيرا مثل (نبيل بدر) لم يجد فى النص ما يبعث على الابتسامة لذلك حاول جديا مستخدما التأليف الفورى الذى لم يسعفه ايضا فجاءت حركاته باهتة .

●● وجاء اداء الفنانة (هناء ثروت) هادئا رصينا مهذبا حتى انها كانت نغمة محترمة وقورة وسط جو مهترىء راقص على طول الخط ، واستخدم المنتج راقصة لم نسمع عنها ولم نشاهدها من قبل وهذا من رحمة الله بعباده واسمها (منى ابراهيم) وهى قطعا كانت تريد أن تذهب الى احد الاندية الليلية ولكنها اخطأت وذهبت إلى المسرح وبالتى كانت عورة هذه المسرحية .

●● وعلى مسرح السلام بمصطفى كامل كانت تجرى بروفات مسرحية (الواد سيد الشغال) ـ تعرض حاليا ـ وهذه المسرحية من انتاج فرقة (الفنانين المتحدين) (سمير خفاجى وشركاه) وينعقد لواء البطولة فيها للنجم الأغلى فى الوطن العربى (عادل امام) . ولم تحظ اية مسرحية بمثل المشكلات التى اكتنفت هذه المسرحية ، فلقد حاول (عادل امام) أن يستقطب بطلة أمامه من ذوات الاسم الفنى الكبير بادئا بالفنانة (سهير البابلى) ومارا على الفنانة (نجلاء فتحى) وغيرهما الكثيرات الا انه كان يستقبل منهن الاعتذارات ، نظرا لان المؤلف (سمير عبدالعظيم) قد جعل من (عادل امام) كوكب الكواكب ، والذين حوله نجيمات صغيرة جدا ، ولكن وافقت فى النهاية الممثلة (سوسن بدر) على القيام بالدور النسائى الاول .

واعتذر ايضا النجم الصاعد حديثا (حاتم ذو الفقار) عن المشاركة فى هذه المسرحية لان طريقة كتابة اسمه على لوحات الاعلانات لم تعجبه ، فما كان من (عادل امام) إلا احضار الفنان (مصطفى متولى) زوج شقيقته ليقوم بالدور .

وحتى قبيل الافتتاح بوقت قليل لم تجر بروفات على المسرح إلا للفصل الاول فقط ولذلك كثف (عادل امام) فى ساعات العمل واصبح يحضر للمسرح من الساعة الخامسة بعد الظهر ويغادره فى الساعة السادسة من صباح اليوم التالى .

وقد اضطر مخرج المسرحية (حسين كمال) إلى الغاء الادوار الثانوية حتى يجد متسعا من الوقت لتصميم الحركة المسرحية للفصلين الباقيين .

ويقول العالمون ببواطن الامور ان كلا من (سمير خفاجى) صاحب فرقة (الفنانين المتحدين) و(عادل امام) يضعان ايديهما على قلبيهما تحسبا لتقبل النقاد والجماهير .. الا انهما استراحا للشق الثانى حيث تم حجز بطاقات الدخول للمسرحية لمدة شهر ونصف مقدما ، وهذا بالطبع للحب الكبير الذى يتمتع به النجم الكبير (عادل امام) وأما بالنسبة للشق الاول ـ النقاد ـ فمازالا ينتظران .

■ ولنا إضافة ■

تشترك جميع المسرحيات المعروضة حاليا والتى ستعرض خلال الازمنة القريبة فى خلطة عجيبة من مجموعة حركات ممجوجة والفاظ سبق استهلاكها خلال عصر المسرح التلفزيونى الذهبى ، وعدة اغنيات ورقصات محشوة داخل النص إما لمطه او لانقاذه .

والخطر العظيم على الفن المسرحى هو لا مبالاة الجميع من مؤلفين ومخرجين وممثلين ، حتى اننا رأينا ممثلى مسرحية القشاش وهم يتعدون الحدود المسموح بها على خشبة المسرح حتى انهم جلسوا على المكان المخصص للملقن (الكمبوشة) وكأنهم فى سهرة عائلية مع بعضهم .

والأدهى والأمر من ذلك هو عدم احترام المواعيد لرفع الستار ، فتجد عزيزى المشاهد ان ميعاد رفع الستار المكتوب على البطاقة هو التاسعة والنصف ، وتذهب فى ميعادك وقد تقع فى حبائل اصحاب البوفيه وتأخذ الطلبات بالامر وقلة الذوق ، وهذا ما حدث معنا فى مسرحية القشاط ، ولم يرفع الستار الا فى الساعة الحادية عشرة مساء لتنتهى فى حدود الثانية والنصف .

وبين ضباب زمن المسرح الردىء نلمح وجوها تعطى لنا بصيصا من الامل والخير وربما كانوا نجوم المستقبل .

« ورب ضارة نافعة » .. لقد انتاب بطل مسرحية القشاش (مظهر ابو النجا) مرض فى عموده الفقرى اعاقه عن الحركة .. ولم يجد المخرج (حسن عبدالسلام) أمامه سوى الفنان الصاعد (احمد ادم) ليقوم بالدور احسن ما يكون وليصبح ندا للمحترفين واستطاع ان ينتزع ـ طوال العرض ـ الضحكات حتى أن المتفرجين بعد العرض كانوا يتساءلون عن صاحب هذه الموهبة .

●● وفى مسرحية القشاط لم يستطع (محرم فؤاد) و(نبيل بدر) أن يضحكا المشاهدين ولكن كان الانقاذ متمثلا فى الممثل السمين (مصطفى رزق) الذى جسد شخصية الفلاح بطريقة جميلة وجديدة وانتزع الضحكات وكان الشىء الحلو فى المسرحية ، حتى انهم ركزوا عليه فى الاعلانات فيما بعد .

ولا غرو فى نجاح (احمد ادم) و(مصطفى رزق) لانهما من تلامذة الاستاذ (فوزى ابو جنينة) فى شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا) ... وهذه الشركة بالذات لها زمن طويل فى المسابقات الفنية على مستوى جمهورية مصر العربية .

وهناك أخرون اجادوا فى ادوارهم رغم انهم من الهواة ومن مكان واحد .. لقد برز اعضاء فرقة تمثيل المعهد الفنى التجارى بالاسكندرية مع كل الفرق المسرحية بالاسكندرية فهناك (انس الجندى) و(محمد عبده) فى مسرحية القشاش ، و(احمد حشمت) فى مسرحية (الواد سيد الشغال) .

عدسة الاربعاء الاسبوعى تتابع

نشاطات معالى وزير الاعلام فى تونس

خلال اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب الذى انعقد هناك

● مكتب تونس :

خلال اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب الذى انعقد بتونس يومى ٢ و ٣ يوليو الحالى فى دورته العادية الحادية والعشرين اتجهت كل الانظار الى معالى وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر اولا لانه يشارك لاول مرة فى اجتماعات وزراء الاعلام العرب منذ توليه مهام وزارة الاعلام بالمملكة .

وثانيا لما عرف عن معاليه من حنكة سياسية ودراية واسعة بالقضايا العربية .

فبعد الكلمة الافتتاحية التى القاها معالى الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ الشاذلى القليبى انتقل بنفسه من مكانه فى المنصة الى مكان جلوس معالى الاستاذ على الشاعر ليرحب به بحرارة .

وقبل انطلاق اعمال اجتماع وزراء الاعلام التف الوزراء فى دول الخليج حول معالى الاستاذ على الشاعر واذكر هنا بالخصوص معالى الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة فى دولة الامارات العربية المتحدة ومعالى الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الاعلام الكويتى والسيد سعيد بن ناصر الخصيبى وكيل وزارة الاعلام العمانية والسيد محمد عبدالرحمن الخليفى وكيل وزارة الاعلام القطرية .

ورغم ان هذا اللقاء كان خاطفا وعلى هامش اجتماع وزراء الاعلام العرب فان عدسة « الاربعاء الاسبوعى » كانت فى الموعد كعادتها واستطاعت ان تسجل هذه المواقف لمعالى وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر سواء وهو فى حديث مع زملائه وزراء الاعلام لدول الخليج او داخل قاعة الاجتماعات او عند وصول معاليه الى مطار تونس الدولى لحضور هذا الاجتماع ..





تصوير : عبدالله بن يحمد



هاني شاكر .. قام بزيارة خاطفة لنا لأداء العمرة .. وتحدث (للأربعاء الأسبوعي)



نعم لازمني سوء الحظ في بداية انطلاقتي الفنية

وهذه هي الأسباب ..

حوار : مريم شرف الدين

الفنان هاني شاكر قام قبل فترة بزيارة خاطفة للمملكة .. وزيارته هذه كان القصد منها اداء مناسك العمرة .. ولقد انتهزنا فرصة وجوده هنا واجرينا معه حديثا شيقا .. يكشف عن الكثير من خفايا الفن .. متحدثا عن اعماقه ومشاعره .. تحدث عن حياته وعن الفن بصفة عامة .. تحدث عن اعجابه الشديد بالمملكة ومجتمعها .. تحدث عن الخيال الواسع لكتاب الكلمة السعوديين وتميزهم الجمالي عن من سواهم وتغنى باغنية (مراسيل) لسمو الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن .. كل هذا افاضه من الاعماق الفنان الرقيق هاني شاكر في حديثه معنا (للأربعاء الأسبوعي) وبعد ثمان سنوات من زيارته الأولى للمملكة ...



محمد عبده — طلال مداح





عبادي الجوهر

● السؤال التقليدي دائما وهو عن .. بعض المعلومات من واقع بطاقتك الشخصية .؟

■ الاسم .. هاني عبدالعزيز شاكر ..

مكان وتاريخ الميلاد .. القاهرة في ١٩٥٢/١٢/٢١ ميلادي ..

الحالة الاجتماعية .. متزوج ولا احب الخوض اكثر في هذا الموضوع .. وذلك لان الفنان له حياته الخاصة كغيره من الناس ..

● متى بدأت مشوارك الفني .. وهل تعثرت خطاك في بداية هذا المشوار .؟

■ في الحقيقة إنني بدأت مشواري الفني كبداية حقيقية في عام ١٩٧٣م .. ولكنني كنت قبل ذلك اشارك في برامج الاطفال التي تقدم في الاذاعة والتلفزيون .. وكما كنت اشارك في الغناء مع كورال محافظة القاهرة .. ولقد كنا نقوم باحياء الحفلات داخل القاهرة واقاليمها .. وفي الحقيقة انني منذ طفولتي كنت أمارس هوايتي الفنية والعمل الفني الى عام ٧٣م .. وقدمت أول لحن ابرزني للجمهور .. وهو (حلوة يا دنيا) كلمات الاستاذ فتحي قندور ولحن محمد الموجي .. فبالتالي كانت هذه أول اغنية يعرف بها هاني شاكر ..

● الفنان هاني شاكر .. لست ادري ما كيفية شعورك وانت تقف لاول مرة على خشبة المسرح .. ولاول مرة تواجه فيها جماهير غفيرة تنتظر اصدار حكمها عليك .؟

■ أتقصدين بسؤالك أول مرة .. فقد تستطيعين ان تقولي انني كنت انسانا ميتا قد اخذ اجازة من المقابر ليقوم باحياء حفلة ثم يعود اليها مرة اخرى .. وفعلا كنت ميتا لا ادري ولم اشعر باي شيء يدور من حولي .. وربما في ذلك اليوم لم استطع أن أخذ قسطا من الراحة ولو حتى قليلا .. الا حينما سمع الجمهور الدخول الاول للاغنية وهو (جينا جينا للهوى والفرح جينا وقفلة المذهب) .. في تلك اللحظة ازداد تصفيق الجماهير بصورة لم اكن اتوقعها .. فبذلك اعطيت القدرة على المواصلة واحسست بنوع من الشجاعة .. وبعد ضحكة منه عاد ليواصل حديثه قائلا .. لان بالفعل مواجهة الجمهور شيء صعب والى الان مازلت اعاني من هذا الشعور .. ورغما من شهرتي ووقوفي امامه عشرات المرات لهو شيء صعب وصعب جدا ..

● كل فنان في بداية مشواره الفني قد يتعثر او قد تواجهه صعوبات - وحتى الانسان العادي قد يواجه مثلها وفي اي اتجاه يسير فيه - فلست ادري هل تعثرت خطواتك في بداية مشوارك الفني .؟

■ أكيد .. وهنا لا نستطيع ان نجزم او تقول انه تعثر .. ولكن أؤكد بانه قد لازمني شيء من سوء الحظ في بعض الاوقات .. لان المناخ الفني ربما يكون بعد رحيل ام كلثوم وعبدالحليم وفريد ومن ثم فايزة احمد من بعدهم .. فقد تركوا به اثرا كبيرا في نفوس الكثير من الناس وفي اسماع الجمهور العربي .. فبالفعل المناخ الفني في وقتنا الحاضر له اتجاهاته المختلفة .. وقد نجد في مصر بالذات نوعية من الاصوات الحديثة بتغنى .. وقد لا يكون لها الحق حتى ان تغنى بينها وبين نفسها !! ومع ذلك تجد اغانيهم منتشرة .. ورائجة عن طريق الكاسيت ويربحون منها اموالا طائلة .. وذات ارقام خرافية .. فأنا أسف ان انا قد تحدثت عن امكانياتهم الكبيرة في ترويج تلك الاشرطة وبيعها .. وربما اكثر مما كانت عليه أشرطة السيدة ام كلثوم ..

فهذا الانتقال الذي حدث لاسماع الجمهور في مصر كان سببه فقدان هؤلاء الاربعة الواحد منهم وراء الاخر .. وبذلك قد تركوا فراغا في اسماع الجمهور وجعلهم يحبون ويريدون الاستماع الى اي نوع من انواع الطرب الحديث - محاولين بذلك تسلية انفسهم بتلك الاصوات .. وكما ان هناك سببا اخر وهو اخفاق التلفزيون المصري في نقل الحفلات كالسابق .. ومن ذلك أعطيت الفرصة لهؤلاء بترويج اشرطتهم وانتشارها .. فالكاسيت في عصرنا الحالي اصبح المجال الاول لانتشار الفن في مصر وهذا في الحقيقة يعتبر شيئا سيئا .. وانا لا اعتبر شيئا جيدا للفن .. لانه قطعا بنقل التلفزيون لاحياء احدى الحفلات فالملايين من الجماهير تشاهد الفنان وتستمع الى الاغنية بصورة واضحة تنعكس من خلالها تفاعل الجمهور معه وكيفية ادائه لها .. فقد كان التلفزيون من الاسباب القوية التي ابرزتني لجماهير العالم العربي وجعلته يتعرف على هاني وهذا والحمد لله .. ولكن في الوقت الحالي التلفزيون قد اتخذ موقفا سلبيا تجاه مشاركته لنقل تلك الحفلات وقد لا ينقل ويعرض للمشاهدين الا ما قد سجل سابقا وحديثا ولا يعاد تكرار عرضه مرة اخرى .. فكيف اذن الجمهور يستطيع حفظ تلك الاغاني ومتى يستطيع الانسجام والتجاوب مع الفنان .!!

● ان الاغنية القديمة قد يكون لها صدى عميقا في نفس واعماق اي انسان كما ان الاغنية قد تغيرت عن السابق .. كلمة ولحنا واداء .. وقد لا نستطيع ايجاد بديل لام كلثوم .. فكيف ذلك .؟

■ انني لم اقصد تلك الاغاني التي قد ترددت منذ سنين .. ولكن مثلا في كل حفلة شارك في نقلها التلفزيون تكون لاي فنان بها اغنية حديثة تتلفز لاول مرة .. فقبل ذلك تكون له اغاني في مكتبة التلفزيون لم تمض عليها مدة ستة اشهر او سنة .. ولم تذع سوى مرة او مرتين ولا تذاع مرة اخرى .. ولا تذاع سوى الاغاني الحديثة التي لم يمض عليها سوى شهر أو اقل من ذلك ..

● اذن .. في هذه الحالة الكاسيت يغطي هذا الجانب من الشهرة .؟

■ ربما للاخرين .. فانا لا اقول انني من مطربي الكاسيت .. لان اولئك المطربين يوجد فيهم الكثير .. وكما أن المشتري لتلك الاغاني في وقتنا الحاضر من الذين ينسجمون مع الطرب .. أو من هؤلاء الذين ينتقون الكلمة واللحن أو الاداء .. وانما هم يريدون كل ما هو خفيف على اسماعهم لدرجة الهيافة .. ومن اجل الشراء فقط .. فانا حينما عرفني الجمهور لم يتعرف بي على عبر اشرطة الكاسيت .. ولكنه عرفني من خلال التلفزيون والاذاعة والمسرح والسينما .. فهذا هو مجالي الذي اعتمدت عليه .. كما انني اتمنى رجوع تلك الحفلات كالسابق وذلك من اجل عودة الجمهور واعتياده عليها وعلى اجواء الغناء بفنها الجميل الذي كان موجودا في السابق .. والان نحن بصدد التحضير لفيلم تلفزيوني من الانتاج المصري المفروض عرضه على الشاشة السينمائية اسمه (تايه ما بين السماء والأرض) ..

● من يشاركك في بطولته .؟

■ يشاركني في البطولة المطربة الجديدة والتونسية الجنسية (لطيفة) .. ومن اخراج محمد سالم .. ومن انتاج التلفزيون المصري وكما قد ذكرت في السابق .. الحديث والجميل في هذا الفيلم هو انني ان شاء الله سوف اشارك فيه باستعراضين .. واننا في الوقت الحالي نقوم بالاجراء اللازمة لمشاركتي بالغناء استعراضيا للفيلم .. فلولا التلفزيون لما كنا سنعمل مثل هذا العمل الضخم الذي سيصل قريبا الى الجمهور ..

● لست أدري هل تلقيت دراستك في اي معهد موسيقي .؟

■ نعم طبعا .. فانا خريج كلية التربية الموسيقية بالقاهرة في عام ٧٥م . وفي الوقت الحاضر احضر لرسالة الماجستير في الموسيقى ..

● ما هي الاشياء التي قد يستفيد الفنان منها بالتحاقه بالمعهد الموسيقي .؟

■ اشياء كثيرة .. فنحن في الكلية نتلقى دراسات عن المقامات الشرقية والتوزيع الموسيقي .. والعروض الشعرية .. وعلى أساس ان تكون لنا الدراية الكافية بجميع الجوانب الموسيقية .. بالاضافة الى تلقينا دروسا في الموسيقى الغربية والكلاسيكية .. والمفروض ان تكون للفنان الدراية الكافية عن الفن والموسيقى .. ولديه خلفية كبيرة عنها ولكن بصورة مبسطة .. فاليوم قد اصبح العلم متداخلا في حياتنا بصورة كبيرة جدا .. فمن المفروض ان تكون الموسيقى على هذا المستوى من التداخل .. ففي هذه الحالة لم تكن العملية عملية موهبة فقط .. وانما يجب صقلها بالدراسة ..

● اذن من ذلك يكون نجاح الفنان في الدراسة .؟

■ نعم هذا اكيد .. فقد يشعر الفنان بقيمة تلك الدراسة .. حينما يتعامل مع الملحن او الفرقة بصورة الدراية والخبرة ويستطيع ابداء رايه مشاركا راي الملحن او معارضته .. واستفادة الفنان في هذه الحالة .. اختياره كل ما هو جديد من كلمة ولحن .. يستطيع بعد ذلك ان يصل بحاسته الدراسية الى تلك المرحلة التي قد يتطور بها ..

● لك الكثير من الاغاني الناجحة .. فما هي الاغنية التي اديتها ولم تكن راضيا عنها .؟

■ بصراحة شديدة جدا جدا .. فالاغنية التي اول ما تغنيت بها ولم اكن راضيا عنها هي (كده برضه يا قمر) فقد توقعت فشلها بصورة اكيدة .. ولكن في الحقيقة هذه اول مرة يخونني احساسي - ورددها وهو يضحك واكمل حديثه . فبالنسبة لنجاح اغنية او فشلها هو كيفية الظروف التي تمر بها .. فالظروف التي مرت بها هذه الاغنية كانت سريعةجدا جدا .. وانها قد كانت جاهزة بمعنى اصح - وذلك لانني كنت ساشارك الفنانة شادية في احياء احدى الحفلات .. واخبرتني ان لدى خالد الامير اغنية كانت لها ولكن لم ترتح اليها .. فقالت لي اخبره وربما قد تتناسب مع صوتك ويتم لها النجاح .. وتحدثت اليه ووجدت ان الاغنية خفيفة جدا وقد لا يعجب بها الجمهور او يستسيغها .. وقد كان شعوري كذلك عندما وقفت على خشبة المسرح .. وصراحة لم أكن مقتنعا بها كل الاقتناع .. ولكن بعد ان اديت الجزء الاول منها وتعالى تصفيق وهتاف الجمهور للاعادة لم اصدق ما حدث . وما زالت تطلب مني منذ فترة قريبة من الزمن وفعلا قد ازدادت شهرتي بـ(كده برضه يا قمر) .

عبدالحليم حافظ شجعني والموجي هو الذي اكتشف موهبتي في الغناء

عبدالحليم حافظ

محمد الموجي

● من الاغاني التي رددتها اغنية (هو اللي اختار) فهل لها اثر في حياتك .؟

■ والله اغنية (هو اللي اختار) من الاغاني التي اعتز بها جدا جدا عن باقي مجموعة اغاني المسجلة في خلال حياتي الفنية .. لان لها قصة في كيفية حصولي عليها . وتبدأ القصة عندما سمعت جزءا منها عند الأستاذ بليغ حمدي وقد كان يقوم باعداد اللحن الخاص بها للفنان الراحل الاستاذ عبدالحليم حافظ . ولاسباب صراحة لا اعلمها لم يغنها عبدالحليم . ونظرا لاعجابي الشديد بها حفظت ذلك الجزء الذي قد استمعت اليه لدى الاستاذ بليغ حمدي - وبقيت على صلة بهذه الاغنية طوال فترة من الزمن ليست بالقصيرة - كما انني انتظرت الوقت الملائم الذي استطيع اداءها فيه .. واتيحت لي فرصة ادائها .. وانني اعتز كثيرا بها واحبها جدا .. لانه لم يخامرني اليأس لحظة انني لن اغنيها..

● لقد اشيع ان الفنان الراحل عبدالحليم حافظ كان يرفض مساعدة اي موهبة غنائية حديثة .. فماهو رأيك الشخصي .؟ وما مدى تعاونك معه خلال مشوارك الفني ابان حياته .؟

■ أريد التحدث بصراحة متناهية .. اولا ان عبدالحليم في الوقت الحالي لا تجوز عليه سوى الرحمة والمغفرة .. وربما قد لايجوز عنه التحدث الا بكل خير .. وفي الاشهر الأخيرة من نهاية حياته وقبل سفره الأخير الى لندن .. شاهدته مرتين او ثلاث مرات وكنت انذاك احيي حفلات في احد فنادق القاهرة الكبرى .. وكان قد حضر برفقة أحد الفنانين الكبار اكثر من مرة .. وعندما صار بيننا اتصال مباشر شعر بمدى حبي .. وتقديري واحترامي له .. وفي احدى حفلات واثناء جلوسه في الصالة ردد معي اغنية (كده برضه يا قمر) .. وبالفعل كان هناك بيننا تجاوب كبير ومشهود .. فتلك الاشاعة التي قد ترددت والاحاديث .. قد كان مصدرها الاساسي تلك المجموعة التي كانت تحيط بعبدالحليم .. وقد كان قولهم له واحاديثهم هي بأن الاستاذ الموجي قد اوجد هاني كمنافس لك .. ولكنه بعد لقائي به قد شعر واحس بمدى صدق مشاعري تجاهه .. والذي ربما قد يكون اكثر من هؤلاء المحيطين به والملتفين من حوله .. ومن المفروض انهم كانوا يحبونه ويريدون مصلحته - ولكن القدر لم يمهله لحظة لكي تستمر صداقتنا التي جاءت متاخرة .. انه كان انسانا بسيطا رغما عن شهرته .. وتمنيت ان يكون لي الشرف في صداقتي له قبل ذلك ولكن هذا هو النصيب .

● لقد رحلت سيدة الغناء العربي ام كلثوم وتركت ثغرة في مكانها .. وكذلك رحيل الكثير من الفنانين .. مثل عبدالحليم وفريد وفايزة .. والكثيرين ايضا من عالم التمثيل .. فهل يوجد من يسد فراغ تلك الثغرات التي تركها هؤلاء .؟

■ اكيد وبدون شك .. يوجد هناك مواهب في مجال الغناء والتمثيل .. لكن ارجع واعيد كلامي السابق .. بان امكانيات المناخ الفني الموجود حاليا في القاهرة .. في اعتقادي لا يساعد في ابراز تلك المواهب .. فهناك ازدحام وهبوط فني وانني اتمنى انتهاؤه .. ذلك من اجل عودة مستوى الغناء الفني كسابق عهده .. وفي الوقت الحالي قد تجدين ان هناك اصواتا لا يحق لها الغناء وحتى ولو ما نفرادية مع نفسها ورغم ذلك لهم الكثير من المعجبين . ومن ذلك نجد انها مشكلة قد تداخلت اطرافها وطغت تلك الاصوات على جميع الاصوات الاساسية في مجال الطرب .. شانيا قد لانعلم الى اين اتجهت الأصوات الحلوة فانك فجأة تجدها قد اصبح تتعامل مع الكاسيت وذلك من الموقف العجائبي الذي احدثته الاذاعة والتلفزيون بعدم نقل الحفلات حية على الهواء . وبذلك اصبحت هنا منافسة بين هاتين الفئتين من الاصوات . على تجارة الكاسيت .. فالاصوات الجيدة لا يجب ان توضع مع الاصوات الرديئة في اسواق الكاسيت والتي تعتبر المحتكر الاول لهذه التجارة . فبتعاون التلفزيون سوف نجد الكثير من المواهب التي ستكون لها مكانتها .. وبعد شعور واحساس الجماهير بهم .. ليكون بعد ذلك صادقا في حكمه باستمراريتهم او ابتعادهم عن هذا المجال .

وحتى الفنانة وردة في الوقت الحالي والتي تعتبر على قمة الغناء العربي اصبحت لا تذاع لها حفلات حية على الهواء .. و هذا شيء غريب ..!!

● ولكن ما هو السبب في هذا الموقف .؟

■ انني غير متفهم لما يحدث والى وقتنا هذا لا اعرف .. وبالرغم من اصرار التلفزيون المصري على اذاعة ونقل جميع المباريات الرياضية حية على الهواء .. ورغما من سماعنا للكثير من الشتائم الرديئة .. وهذا التحيز له التأثير الكبير على المجال الفني ..

● لقد سبق لك وان تعاونت مع الكثيرين من كتاب الكلمة والملحنين .. فمن هو كاتب الكلمة او الملحن الذي ارتحت له اكثر من غيره .؟

■ بالطبع ان لكل مؤلف وكل ملحن طابعه الخاص واسلوبه المميز الذي قد يميزه عن سواه .. ولا استطيع ان افضل احدا عن الاخر - وذلك لاختلاف اساليبهم .. واحب التعامل مع الجميع .. ولكن بالنسبة للملحنين فهناك معزة خاصة اكنها للأستاذ الموجي .. وذلك لأنه هو الذي قد اكتشفني ووقف الى جواري في بداية مشواري الفني .. ولم يكن تعاملي معه كثيرا بعد ذلك ولكن يكفيني تقديمه لي للجمهور .. وكذلك اعتز بالاستاذ خالد الأمير الذي قد اخرج لي اجمل الالحان طوال مشواري الفني .. منعكسا بذلك مدى تعاونه معي .. فالجميع من هؤلاء لهم في أعماقي مكانة واحدة .. وحبي للموجي وخالد لهما الصدى الأعمق في نفسي ..

● هاني شاكر .. لقد سبق له المشاركة بالتمثيل في ثلاثة افلام ومسرحية .. فما مدى نجاحك في المجال التمثيلي .. ولماذا ابتعدت عن هذا المجال .؟

■ بالنسبة لمجال التمثيل لا استطيع الجزم بانني قد فشلت فيه .. ولكن الظروف هي ايضا قد اختلفت .. فبعد مشاركتي في ثلاثة افلام ومسرحية في بداية حياتي الفنية .. فقد تحول اتجاه السينما المصرية الى تسويق العديد من افلام الكوميديا الهابطة المستوى .. والتي قد كتب عنها الكثير من النقاد .. ولكننا مع ذلك ما زلنا نعاني من هذه النوعية من الافلام .. كما قد نجد ابتعاد المثقفين الكلي عن الافلام ذات المستوى الجيد .. وكذلك ابتعادهم مثلا عن انتاج الافلام الاستعراضية .. وحبذوا عنها انتاج هذه الافلام التي

في مناسبة افتتاح معرض الفنان السوداني محمد الطالب سلام

السفير السوداني في المملكة

يشيد بتطور الفنون السعودية

القدهي : هذه فرصة لتجمع الفنانين العرب ..

● من مندوب (كل الفنون):
صرح (للمدينة) سعادة السفير السوداني السيد عيسى مصطفى ان هناك معارض ومجالات فنية مشتركة بين المملكة والسودان حيث ستقام عدة معارض تشكيلية بين الفنانين في المملكة والسودان ..

واضاف انه بفضل الله وبفضل دعم حكومة جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز للفن والفنانين نرى ان الفن بالمملكة قد نافس على المراكز المتقدمة في وقت قياسي ..

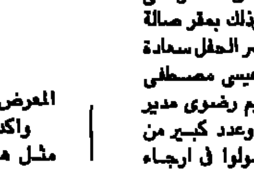
وكان السفير السوداني قد حضر افتتاح معرض الفنان السوداني محمد الطالب سلام .. حيث قال (للمدينة) ان اقامة مثل هذه المعارض في جدة تمثل امتدادا للجذور التاريخية بين الشعبين الشقيقين والعادات المشتركة ..

وقال الدكتور عبدالحليم رضوى مدير فرع الجمعية بجدة ان فرع الجمعية يهتم بكافة مجالات الفن وتدعيمه ونجد دعما كبيرا من الدولة وتشجيعا منها واقبالا على اقامة المعارض المختلفة واقامة مثل هذا المعرض لفنان عربي في المملكة ليعبر عن مكانة المملكة الفنية التي وصلت اليها مواكبة للتطور الكبير الذي تشهده في كافة المجالات ..

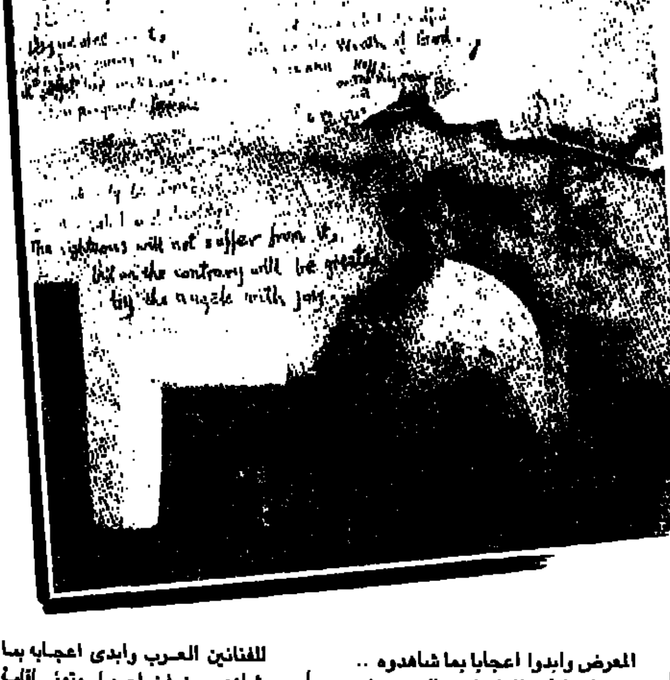
هذا ويشتمل المعرض كما يقول الفنان السوداني محمد الطالب سلام وهو خريج كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم على ٢٧ لوحة لمعاني آيات القرآن والاحاديث النبوية .. وقد اشترك من قبل في عدة معارض جماعية في السودان والعراق .. ومصر .. واعرب عن سروره لاقامة معرضه الثالث في المملكة العربية السعودية وهي فرصة تجمع بينه وبين الفنانين التشكيليين في المملكة ..

هذا وكان سعادة الأستاذ ابراهيم القدهي وكيل وزارة الاعلام قد افتتح مساء السبت الماضي المعرض الشخصي الثالث للفنان السوداني محمد الطالب سلام وذلك بمقر صالة الابتكار بجدة وقد حضر الحفل سعادة السفير السوداني عيسى مصطفى والبروفسور عبدالحليم رضوى مدير فرع الجمعية بجدة وعدد كبير من الفنانين .. حيث تجولوا في ارجاء المعرض وابدوا اعجابا بما شاهدوه ..

واكد الأستاذ ابراهيم القدهي ان مثل هذه المعارض فرصة تجمع للفنانين العرب وابدى اعجابه بما شاهده من فن اصيل وتمنى اقامة المزيد من هذه المعارض الفنية ..



● عيسى مصطفى سلامة





رغم ان التلفزيون يتخذ مني موقفا

فاني لست من مطربي الكاسيت

نراها وبدون هدف او طابع او معنى . وتطول فترات عرضها .. وربما قد لايكف انتاجها او المدة التي تنتج فيها مثل هذه الافلام .. ولكنهم يكتفون بالمدد الطويلة والتي اهدافهم منها الربح فقط .. ودون ان يلتفتوا الى الاعمال الجيدة .. ومن الممكن ان انتاج بعض من هؤلاء قد تغير في العامين المنصرمين فيقفوا موقفا جديا ..وأتمنى ان يحالفنا الحظ في الفيلم الذي ذكرته في السابق من اجل ان تعود الأفلام الاستعراضية لمكانتها السابقة في السينما المصرية .

● ولكن هناك محبين لنوعيات الافلام المختلفة ولا يمنعهم ذلك من الاحتفاظ بمشاعرهم .. وعدم انقيادهم خلف تلك الافلام الهابطة ..

■ بالفعل هذا ما ذكره الكثيرون وتحدثوا عنه مطالبين بعدم التركيز الانتاجي .. على نوعية من تلك الافلام وهي الكوميدية .. ويا ليتها قد كانت على مستوى جيد .. وما يهمنا هو وجود الافلام بكوميديتها او دراميتها .. ومع ذلك نجد اسماء غريبة ومواضيع ايضا غريبة .. ونجد اقبال الجمهور الكبير عليها ولمجرد انهم يريدون الضحك .. ولكن الافلام الدرامية قد تاخذ بالفعل مجهودا كبيرا من اجل انتاج فيلم درامي جيد ..

● كلمات لها تعبير خاص في أعماق هاني شاكر .؟

- الحب : الحياة ..
- الدموع : الالم ..
- البحر : الخوف ..
- الامل : الزهور ..
- الغروب : الموت ..
- الطبيعة : الجمال ..

● اسباب زيارتك هي لاداء مناسك العمرة .. فقاطعني قائلا الحمد لله على ادائي لها واكملت سؤالي كالتالي .. كما ان سبق لك وان قمت بزيارة للمملكة منذ حوالي سبع سنوات .. فما هي التطورات التي حدثت بها ..؟ واجمل ما جذب انتباهك بها .؟

■ والله .. ربما قد كان ذلك اكثر من سبع سنوات وانما بالتحديد ثمان سنوات .. وقد وجدتها قد تغيرت كليا واجرى بها تطورات كثيرة .. مثل التطور العمراني في المباني التي نشاهدها في الوقت الحاضر .. وتشييد الطرق الحديثة بصورة مذهلة في الحقيقة لم اكن اتوقعها .. وربما ما شد وجذب انتباهي النواحي الجمالية التي شاهدها في شوارع جدة ـ وذلك لان الفنان ايضا من اهتماماته مشاهدة الجمال في شتى صوره وليس فقط في سماعه لاغنية جميلة ..

● كيف رايت المجتمع السعودي .؟

■ استطيع ان اصفه .. بانه شعب متفائل عنده امل في نظرته للمستقبل .. بانطباع ذلك على المشاريع القائمة بالمملكة .. وبالفعل نجد انه ينظر للمستقبل بنظرات من التفاؤل والامل الكبير .. وباعتماده على بناء نفسه بنفسه .. كما قد تشعر بانه مجتمع يحب الحياة .. ولديه نظرة أمل للغد والمستقبل ..

● ما رايك في الفن السعودي بصفة عامة .؟

■ انه فن من الذي نطلق عليه في مصر فنا خليجيا مميزا عن غيره .. وقطعا انه لا فرق بين الفن الخليجي او السعودي .. فانهما مشهوران بالتميز الخاص عن الوطن العربي .. على أساس الارتام (الايقاعات) الخاصة به وطابعه المميز في التلحين ..

● انني قد قصدت الفن السعودي بصفة عامة ..

■ اننا لم نشاهد اعمالا في هذا المجال .. ولا نعرف او نسمع الا الاغاني التي ربما قد نستطيع تفهم البعض من كلماتها .. لان رغما من عربية تلك الكلمات فستظل صعبة علينا والكلمات التي استطعنا فهمها .. في اعتقادي انها شيء جميل وممتع .. وشخصيا اشعر بوجود لمسة من الجمال حتى في نفس ذات لكلمات .. وقد تشعر بأن كتاب الكلمة السعودية لديهم الخيال الواسع في التعبير .. وهذا في اعتقادي لتميز سكان الجزيرة العربية في القاء الشعر بالسليقة فتشعر من ذلك فعلا في خيالهم الواسع الكبير في كتابة وتاليف الاغاني .. فبالنسبة للمطربين مثلما اعرف .. الاستاذ طلال مداح ومحمد عبده وعبادي الجوهر .. وذلك لتردده المستمر على القاهرة لاحياء الحفلات .. كما انني ارى أن اغانيهم قد انتشرت هناك .. غير اي من المطربين السعوديين الاخرين ..

● اذن ما رايك في الاغنية السعودية كلمة ولحنا واداء .؟

■ لقد ذكرت ذلك في السؤال السابق .. فتجدين اختلافا في مواضيع الكلمات .. وصعوبة في البعض منها .. والتي تفهم في كلماتها فهي جميلة .. وايضا في الاداء .. وكما يوجد بها افكار جديدة وقد تشعرين انها الحان خليجية بحتة ومن الأصوات المعروفة لدينا وكما ذكرت اولئك الثلاثة .. وضحك لأنه أعاد الأسماء مرة اخرى ..

الاستاذ طلال مداح .. ومحمد عبده .. وعبادي الجوهر ..

● ما اجمل اغنية سعودية استمعت اليها واعجبتك .. ومن هو الفنان الذي اعجبك اداؤه .؟

■ أجمل اغنية او أغنيتين بالتحديد احببتهما من الاغاني السعودية ـ هما اغراب ومقادير للأستاذ طلال مداح .. وهناك ايضا اغنية ثالثة وهي (ليلة) للفنان محمد عبده ..

● أول من تغنى بكلمات سعودية السيدة ام كلثوم .. وكانت تلك الكلمات لسمو الأمير الشاعر عبدالله الفيصل .. وكما انك قد تغنيت بكلمات سعودية لسمو الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن .. فما مدى ارتياحك وتجاوبك مع تلك الكلمات .؟

■ قد اعجبتني تلك الكلمات كثيرا وتفهمي لمعاني كلماتها .. وكان اسمها (مراسيل) .. كلمات بدر بن عبدالمحسن ولحن الفنان سراج عمر .. وانني اتمنى ان تتاح لي مثل هذه الفرصة وتتكرر مرة اخرى ..

● ما هي نوع الاغاني او الموسيقى التي يحب سماعها هاني شاكر .؟

■ هناك اغان كثيرة احبها .. ونظرا لحبي وشغفي بالموسيقى كبير وبشراهة كبيرة .. فأحب سماع كل انواع الموسقى الجيد منها كذلك المطربين .. سواء كانت اسطوانات او اشرطة كاسيت .. واعتبر هذا في حد ذاته ثقافة مصغرة على أساس اخذ افكار من هؤلاء باستماعي لهم .. وما مدى التطور الذي قد وصلوا اليه بفنهم في الكلمة والاداء واللحن .. فمن ذلك قد تكون لي خبرة فنية في صميم عملي ..

● هل لك ميول تجاه مطرب خاص .؟

■ طبعا .. ومما لاشك فيه .. احب الاستماع الى اغاني سيدة الغناء السيدة ام كلثوم .. والاستاذ الفنان محمد عبدالوهاب .. والفنان الراحل عبدالحليم حافظ ..

● ما رايك في الموسيقى الرومانسية .؟

■ هل تقصدي الكلاسيك .. فانا افضل سماع الموسيقى الهادئة (Slow) الحديثة .. وليس الكلاسيكية مثل مقطوعات بيتهوفن .. كما افضلها عن تلك الموسيقى الصاخبة المسماة بالديسكو ..

الخاتمة ..

في نهاية حديثنا معه شكرناه .. على حديثه الشيق الذي احسسنا فيه صدق المعنى وحبه الغامر الذي يحمله لبلده الثاني المملكة العربية السعودية ...

ها هو التاريخ يروى ..

د . أسامة الدجانى

تتنادى في دُنا العرب صروح
قائلات عن يقينْ
سبِّح اللّهَ خشوعا
لدعاء المؤمنين
قد بدا نجم منير
يتلالا منذ حين
يملأ الدنيا علومًا
غذَّها ملك رصين
تتسامى في رُباه
صوت اصداء رنين
إنَّ عزًّا مبتغاه
نهضة الوطن الامين
نهضة تزدان نورا
وعلوما في سنين
رفدها عهد مليك
توج العِلم المكين
بذلَ المالَ برخص
في سبيل المسلمين
اشهد الله يمينا
يا مليك المخلصين
قد اضفت الحب رمزًا
لقلوب الطائعين
وابتنيت العدل حكما
مقسما صدق اليقين
وغدا آل سعود
للملا صونا معين

* * * *

يا مليكي ، ذكرتني صورة
الامس بمضمون عظيمْ
قد اطل بحنان
شاملا ابنًا كريم
بعلوم العصرِ زاهٍ
زهو بحّاثٍ عليم
نعم عهد لمليك
دعم الدين القويم
« فهد » عز لعزيز
و« لسلطان » نعيم
ابن « سلمان » الامير
لاخ بر رحيم
ها هو التاريخ يروى
قصة البيت المقيم
ملاوا الدنيا فخارا
من جدود اولين
رفعوا الهامات فخرا
في عيون الناظرين

ها هو التاريخ يروى
قصة البيت المقيم
قصة ال سعود
زينت في العالمين

ها هوالتاريخ يروى باعتزاز ، ان سلطان الاميرْ ، عاد من رحلته ، لابسًا ثوب الظفرْ ، وتغنّى العلم يحكي بامتثالٍ ، ان سلطان الامير ، سبر الاغوار ، تعنيه الفكرْ ، سابحا عبْرَ سفينٍ في الفضَا ، ملهما ـ لا يبالي من مداهمة الخطر ، العلم ، تشد المرء في خوض غمارٍ ، راجيا لطف القدَرْ

ها هو التاريخُ ، يروى باعتزاز ، ان سلطان الاميرْ ، عاد من رحلته ، لابسًا ثوب الظفرْ ، وله من جده المغفور له ، عبدالعزيز ال سعود ، برهان تراءى رسمه يندى عبرا

ركب الاهوال تحدو عزمه
همَّةٌ شمّاء ، ذو عزم نَدَرْ
ها هي الايام تحكي سرها
بعد كتمان مديد في السحر
تنثني الصحراءعذراء لمن
واكب الركب تعداه الحذر
ودليل العلم باد اثره
مرسل اياته ريا الخبر
وبنو الاسلام تعدو نحوها
امة العرب بسبق مبتكر
وبشكر الله ترجو امتي
نصرة العلم بيوم منتظر
وليكن عطف مليكي موئلا
لفتى الاسلام في كل مقر
وولي العهد باق سعيه
في بناء المجد للوطن الاغر
وليكن عطف مليكي موئلا
لفتى الاسلام في كل مقر

ان في ال سعود دررا
مشرقات بحياء وخفر
لا تباهي الناس قولا فارغا
بل تباهي الدهر فعل ما بدر
همها دوما جديد ساطع
في دنا الاوطان يرقاها قمر
ترسل النور شعاعا « ليزرا »
لا يباري نورها نجم ظهر
وبشكر الله ترجو امتي
نصرة العلم بيوم منتظر
وليكن فضل مليكي موئلا
لفتى الاسلام في كل مقر

ها هو التاريخ يروى باعتزاز ـ ان سلطان الامير ، عاد من رحلته ، لابسا ثوب الظفر

المطرب السودانى اسماعيل حسب الدائم لفنون (الأربعاء الأسبوعى):

الأغنية السعودية تخاطب الناس بصورة فنية مقنعة .. ويعجبنى جدا الفنان عبادى الجوهر



تجربة الفنان التى تنطوى على العطاء الجيد لا تقاس بميزان الأعمار فهناك شباب من عالم الفنون قد شقوا طريقهم فى ثقة وانطلاق طامح آخذا فى اعتباره الدروس المستقاة من محك التجربة .. وضيفنا فى هذا اللقاء فنان لا يقاس ما اعطاه بذلك المقياس الذى اسلفنا ذكره فهو صاحب حصيلة غنائية كبيرة لا يوازيه فيها من حيث كمها وتنوعها اى فنان من مرحلته . وقد شق طريقه بمعاونة كبار الملحنين السودانيين قدم الأغنية العاطفية والشعبية والوطنية .. وتميز باداء الانشاد الدينى انه الفنان السودانى المعروف اسماعيل حسب الدائم وقد رحب بقراء فنون (الاربعاء الاسبوعى) وقرن ذلك بابراز بطاقته ..

حوار : عمر بشير

– اسماعيل حسب الدائم . من مواليد ام درمان .. متزوج ولى ولد وبنت بحمد الله ..

■ من هو اسماعيل حسب الدائم .؟

– هو ذلك الانسان البسيط المتواضع . الذى يحب بلاده وامته وقيم دينها الاسلامى الحنيف .. ويبحث فى ساحات الجمال عن لؤلؤ الابداع ليقدمه لعشاق الفن الذى أسر روحه منذ نعومة اظافره .. ويتمنى صادقا رضاء الله عنه ورضاء الناس ..

■ ماالذى يشغل بالك حاليا .؟

– يشغل بالى بصورة ملحة الوفاء لرجل وقف بجانبى بتجربته الطويلة وامكاناته التى صقلتها مسيرة العطاء وادين له بوفاء لا تسعه امكانات تعبير .. ما أود القيام به تجاه الأستاذ عمر حسن فضل . عازف الكلارنيت باوركسترا الاذاعة وسلاح الموسيقى .. هو حفل ارمى من خلاله تكريمه وأتمنى ان اكون عند حسن ظنه بى دائما ..

اجد نفسى بصورة اكبر واعمق فى الانشاد الدينى :

■ فى اى لون من الوان الغناء تجد نفسك .؟

– اجد نفسى فى كل هذه الالوان . وقد تتداخل وتتشكل مزيجا يتجاذبنى يشدنى كل لون اليه وتشكلنى فى مجملها . ولا اخفى اننى اجد نفسى بصورة اكبر واعمق فى الانشاد الدينى والمديح الشعبى ..

التعاون مع الملحن يثرى تجربة المطرب بالتنوع اللحنى :

■ نلاحظ ان المغنى السودانى لا يتعامل مع الملحن الا فى بداية مشواره لماذا يا ترى .؟

– قد ينطبق هذا على بعض اعضاء الوسط الفنى وقد ينتج عن ذلك ما يعوق تطور الاغنية او يسهم فى ابطاء حركتها نحو الانطلاقة المنشودة انا شخصيا لدى الحان خاصة ومسجلة للاذاعة والتلفزيون .. ولكنى أؤمن بضرورة التعاون مع الملحن وخاصة ان لدينا ملحنين اصحاب قدرات كبيرة وكفاءات عالية امثال : علاء الدين حمزة وبرعى محمد دفع الله وعبداللطيف خضر وعبدالماجد خليفة وبشير عباس والعاقب محمد حسن وغيرهم .. وفى التعاون مع الملحن اثراء لتجربة المطرب بالتنوع اللحنى لكى لا ينغلق على نفسه ويدور فى حلقة لونيته .. وذلك لا ينفى ان بعض المطربين قد نجحوا فى الاعتماد على انفسهم .. ومنهم من فشل فى ذلك ..

■ ايهما اقدر على البقاء المؤثر اغنية الحقيبة أم اغنية اليوم .؟

– ان اغنية الحقيبة لصيقة بوجدان أهل السودان وقد نجحت بحكم جمال مكوناتها الفنية من شعر ولحن واداء فى حصولها على اعجاب الأجيال التى لم تعش ايام نشأتها فى العشرينات وما تلاها . وللأغنية الحديثة والمعاصرة فرسان قطعوا بها مسافة طويلة فى درب الخلود والتأثير الكبير والالتصاق بوجدان الانسان السودانى ولديها من المكونات الفنية ما يحقق لها ما حققته اغنية الحقيبة ..

قوة المملكة قوة لنا جميعا :

■ بحكم زياراتك المتعددة للمملكة العربية السعودية .. ما هو انطباعك عنها .؟

– انا شديد الاعتزاز بالمملكة واهلها وللمملكة فضل على الانسانية جمعاء فقد كرمها الله بان جعلها الأرض التى انطلقت منها جحافل الحق والاصلاح بقيادة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم باذن ربه تعالى .. زرتها حاجا ومعتمرا وزائرا .. ومما اعجبنى أكثر ما يجده الانسان السودانى من تكريم ومعاملة حسنة من المملكة واهلها .. وسعدت بالتطور التمسوى والحضارى والفنى والرياضى بالمملكة وسعدت أيما سعادة باحرازها لكاس آسيا وقوة المملكة فى كل مجال قوة لنا جميعا ..

تأثرت بالخلفية الفنية السودانية بكل اشكالها والوانها :

■ هل تأثرت بفنان معين من الذين سبقوك .؟

– لم أتأثر بالتحديد باى احد .. ولكنى احترم تجارب من سبقونى فقد استفدت كثيرا منها بحكم تأثر الاجيال بما قبلها وتأثيرها فى ما بعدها اى اننى تأثرت وافخر بذلك بالخلفية الفنية السودانية بكل اشكالها والوانها وأتمنى المزيد فى كل يوم من هذا التأثر الذى اعتقد انه ايجابى الى ابعد الحدود ..

■ بم خرج اسماعيل من انطباع عن الأغنية السعودية .؟

– الأغنية السعودية اغنية عربية صميمة .. انا شخصيا اعجب بها واحس بانها تخاطبنى بطريقة فنية مقنعة الى حد كبير فهى مستساغة فى كلماتها والحانها واعطى القارىء انموذجا اجد فيه ما اسلفت ذكره وهو اغنية (ليلة خميس) للمطرب العربى الكبير محمد عبده .. لقد وجدت اقبالا من المقيمين بالمملكة وبخاصة السودانيين ..

■ هل انت راض عن مواكبة الاغنية السودانية للتحولات الحضارية بالسودان .؟

– أنا شديد الرضا والاعتزاز بمواكبتها للتحولات التى تعيشها الحياة السودانية بكل اتجاهاتها وتوجهاتها ..

الجسر الفنى بين السعودية والسودان يعبر عن ما بينهما من اواصر روحية وحضارية :

■ بحكم صلتك بالمملكة عبر زياراتك السابقة هل وفقت فى خلق علاقة بوسطها الفنى .؟

– اتسمت زياراتى بقصر المدة فى الاقامة وسرعة الايقاع لتلبية رغبات اخوانى السودانيين بالمملكة واتمنى ان يمتد الجسر الفنى بيننا وبين المملكة ليعبر عن ما يربطنا من صلات واواصر روحية وحضارية وثقافية ..

القمة فى الفن وهم اعلامى وهى تعنى العطاء والاستمرارية والمحتوى !!

القمة فى الفن هى لفن العطاء والاستمرارية والمحتوى :

■ من سيجلس على القمة فى عام ١٩٨٥م فى مجال الغناء فى السودان ومصر والسعودية .؟

– مفهوم القمة فى اعتقادى اذا صح التعبير مفهوم مغلوط ووهم اعلامى .. اذ لا يوجد المقياس الثابت والمؤسس الذى يوصلنا الى هذه النتيجة . وفى ايجاز اقول ان القمة فى الفن هى لفن العطاء والاستمرارية والمحتوى ..

■ هل وفقت فى ايصال الاغنية السودانية للوطن العربى .؟

– كل الذى استطعت تحقيقه من توفيق يرجع الى الاجتهاد الشخصى وللزملاء الفنانين دورهم فى ذلك بطريقة الفردية . وذلك يدعونى للمطالبة بتكثيف الجهد الاعلامى لنشر الأغنية السودانية فى انحاء الوطن العربى الكبير والعالم كافة ..

■ اذا طلب منك اداء اغنية سودانية مشتركة فمن اين تختار الكلمة ومن اين اللحن .؟

– احبذ ان يكون النص الشعرى من السعودية للامير الشاعر الكبير عبدالله الفيصل او الشاعر العربى الكبير حسن عبدالله القرشى .. واحبذ ان يكون اللحن من السودان للاستاذ الملحن عبداللطيف خضر او الموسيقار الملحن عبدالماجد خليفة ..

اعجبت بعبادى الجوهر ومحمد عبده وطلال مداح :

■ من اعجبك من فنانى المملكة العربية السعودية .؟

– يعجبنى الفن السعودى عامة واعجب بصفة خاصة بالأساتذة عبادى الجوهر ومحمد عبده وطلال مداح ..

■ ماذا يقول اسماعيل عن هؤلاء : برعى محمد دفع الله ، عبداللطيف خضر ، محمد وردى ، محمد ميرغنى ويوسف الموصلى .؟

– برعى (استاذ جيل)، عبداللطيف خضر (ملحن فنان)، وردى (لا زال يعطى)، محمد ميرغنى (صوت جميل)، الموصلى (دارس)..

■ اين يقع دور معهد الموسيقى السودانى من مسيرة تطور الاغنية .؟

– نحن نرجو من المعهد المزيد من الاسهام المتصل بجذور ووجدان الانسان السودانى ودور المعهد فى اعتقادى يتضح فى انه خرج كفاءات قادرة من العازفين وذلك ملموس لدى كل مهتم بأمر الغناء والموسيقى على صعيد الجمهور ..

■ مع من تعاملت من الشعراء والملحنين .؟

– تعاونت ولازلت اتعاون والجديد عندى يثبت ذلك مع الاساتذة محمد نور الدائم واسحاق الحلنقى وابراهيم الرشيد وابو قطاطى وعبدالله شرق ومختار دفع الله وكباشى حسونة وابو قرون عبدالله ابو قرون وغيرهم .. ومن الملحنين عبداللطيف خضر وعمر حسن فضل وعبدالماجد خليفة ومحمد الحسن كنانة وأحمد زاهر ..

■ كلمة اخيرة ...

– اتمنى لوطنى الرقى وللاسلام السؤدد والنصر وللعروبة التضامن والتآخى المستمر وشكرى لجريدة المدينة التى هى منا والينا ..

النشاط المسرحى فى جمعية جدة يعانى من الأدباء والمؤلفين !!

●● حين كتبت فى الاسبوع الماضى عن النشاط المسرحى فى جمعية الثقافة والفنون فى جدة لم اكن اهدف الى احراج احد من الزملاء الاعزاء المسؤولين عن هذا النشاط او غيره فى الجمعية .. وبالتالى نحن لا نكتب شيئا من فراغ وانا اولا واخيرا واحد من منسوبى جمعية الثقافة والفنون .. ولهذا ارى ان واجبى هو ان نناقش الامور بموضوعية كى نعمل معا الى افضل الحلول وهذا بالضبط ما لمسته ووجدته فى الاخوة الزملاء الاعزاء الذين يعنيهم الأمر بعد طرح الموضوع مباشرة .. حين تم بيننا لقاء ...

بقلم : جلال أبو زيد

كان اللقاء مساء الاربعاء الماضى مع الدكتور عبدالحليم رضوى مدير فرع الجمعية بجدة فى مكتبه وبحضور الزملاء الاساتذة محمد رجب مدير الانتاج وفؤاد بخش رئيس لجنة الفنون المسرحية وعثمان احمد حمد المخرج والمدرب المسرحى بالجمعية وحضر جانبا من اللقاء الاستاذ عبدالله احمد الدارى نائب مدير الجمعية ..

وكان مضمون اللقاء عن شقين اثنين من الموضوع .. الاول عن المؤلفين والكتاب للمسرح والثانى عن الممثلين ..

●● تكلم الدكتور عبدالحليم رضوى بمرارة وقال .. ليس كل ما يعلم يقال ..

– قلت .. ولكنك الان المعنى الاول باعتبارك المسؤول الاول فى الجمعية عن قصور بعض النشاطات فيها ، لاسيما فيما يختص بالمسرح .. ولذلك يجب ان تتكلم ..

– قال .. انني هنا اوزع الاختصاصات واعطى الصلاحيات للكوادر المسؤولة عن النشاطات واللجان والاقسام المختلفة فى الجمعية .. بمعنى اننى لا اعمل منفردا ولا اتشبث برأى ويحدث ان نجتمع معا لنقرر سير العمل والنشاطات فى الجمعية .. وقال ان مشكلتنا هنا فى جمعية جدة تكمن فى عدم انتظام الكوادر المسؤولة عن عمل النشاطات المختلفة وعدم تواجدها الدائم والمستمر على رأس العمل .. وقال « اليد الواحدة لا تصفق ».. ولهذا فان مدير فرع الجمعية سواء كان فنانا تشكيليا او موسيقيا او اديبا او مثقفا فانه سوف يصطدم بهذه المشكلة. ولا يستطيع ان يفعل شيئا اكثر مما الفعل فى حالة عدم وجود الكوادر المسؤولة المساعدة ..

●● قلت له .. هذا الكلام يعنى النشاط المسرحى فقط ؟

– قال .. هذا الكلام يعنى القسم الموسيقى ايضا الذى يكاد يكون عاطلا لانشغال رئيس القسم وقائد الفرقة دائم السفر الى الخارج وعدم التواجد وهذا يسبب لنا الاحراج .. اما بالنسبة للمسرح فى الجمعية فان المشكلة الأساسية تكمن فى عدم توفر النص المسرحى السعودى المناسب .. وحدث اننا اتصلنا بادباء وكتاب ومؤلفين سعوديين لهم وزنهم وقيمتهم الادبية وقدرتهم على اعداد أو تأليف النص المسرحى المطلوب ولكننا لوجئنا بانهم يطلبون منا ارقاما قياسية « نسبيا » بالنظر لما نطلبه منهم من مسرحيات .. وقال .. هل تتصور ان يطلب احدهم مبلغ اربعين الف ريال .. وآخر سبعين الفا .. اننى مع احترامى الكامل لتطلباتهم المادية هذه التى تتراوح بين اربعين وسبعين الف ريال عن المسرحية الواحدة الا انى اقول انه على الادباء ان يتفهموا ان دور الجمعية هو التعامل مع هؤلاء من اجل تنشيط الجوانب الثقافية والفنية مع وجوب التضحية من جانبهم ببعض الشيء بالنسبة للجانب المادى وان تعاون الأدباء والمؤلفين والموسيقيين وغيرهم انما يعنى العمل من اجل المصلحة العامة للجميع ولدعم هذا البناء الثقافى والفنى الذى يعنى بالشباب ومن اجل تطوير الفنون .. وهذا الأمر يساعد على نشر الثقافة والفنون .. ودعم دور الجمعية فى هذا الصدد التى هى مكان تجمع ثقافى وفنى وتعاون متبادل من خلال الاراء والافكار والمساهمة فى النشاطات ولان الجمعية لا ولن تكون مكانا للمتاجرة !!

●● اما بالنسبة للنشاط المسرحى القادم لجمعية جدة على ضوء ما تقدم فلقد تم الاتفاق بين الحضور على طرح مسابقة للتأليف المسرحى تدعو الادباء والمؤلفين الى الاشتراك فى تقديم ما لديهم من مسرحيات سعودية نابعة من البيئة المحلية تكون فى ثلاثة فصول او فصلين مدتها الزمنية ساعتان بحيث يقع الفصل الواحد فى ستين ورقة فولسكاب .. ولا يكون سبق تقديمها او عرضها لدى اية جهة اخرى من قبل . وان على الراغبين فى الاشتراك فى هذه المسابقة تقديم ما لديهم من نصوص مسرحية الى مدير فرع الجمعية بجدة او الى الفنان فؤاد بخش رئيس لجنة المسرح بها او ارسالها بالبريد المسجل لاى منهما فى موعد غايته نهاية شهر ذى الحجة القادم .. وسوف تشكل لجنة من الاساتذة عبدالله جفرى وعبدالله الدارى والدكتور عصام خوقير والفنان محمد حمزة لمراجعة ما سوف يصل الى الجمعية من مسرحيات خلال شهر محرم القادم على ان تعلن النتيجة فى نهاية شهرمحرم لاختيار المسرحيات الثلاث الاولى الفائزة وسوف يمنح الفائز الاول مبلغا وقدره خمسة عشر الف ريال والثانى عشرة الاف ريال والثالث سبعة الاف ريال وان المسرحيات الثلاث الفائزة فى هذه المسابقة سوف يشرع بالبدء بالعمل فيها فور اعلان النتيجة بحيث تقدم تباعا ضمن نشاطات لجنة المسرح بجمعية جدة ..

●● اننى أعتقد انها دعوة طيبة للكثيرين من المواهب السعودية الشابة المغمورة صاحبة الابداع و التفوق فى التأليف المسرحى .. للاشتراك ضمن هذه المسابقة فهى من ناحية سوف تتيح لهم فرصة عرض اعمالهم لاول مرة .. ومن ناحية اخرى سوف تكون سببا فى ولوجهم ودخولهم باب المسرح والانتشار فيه وهذا كسب ادبى ومعنوى كبير لا يقدر بثمن ..

●● اخيرا .. سألت الفنان (التشكيلى) عبدالحليم رضوى عن سبب العناية والاهتمام (اكثر) بالفنون التشكيلية فى جمعية جدة قال ..

– حكاية الفن التشكيلى الذى يشاع عن اهتمامى به اكثر من غيره فى الجمعية هى حكاية مردودة لمن يحاول له ان يتشدق بها بين الحين والاخر ويكفى ان الفنون التشكيلية هى دائما التى لا تتطلب تكاليف مادية او مصاريف باهظة مثل تلك التى تصرف على الفنون الاخرى (!!).. الفن التشكيلى فى جمعية جدة والفنانون التشكيليون بها فنانون مضحون دائما .. يؤثرون المصلحة العامة على مصالحهم الشخصية والمطلوب من باقى الفنانين فى المجالات الفنية الاخرى ان يحذوا حذو الفنانين التشكيليين فى التضحية وايثار المصلحة العامة على المصلحة الشخصية ..

●● اما عن الممثلين .. فلقد تكلم الفنان فؤاد بخش رئيس قسم المسرح بجمعية جدة وقال ..

– نحن نرحب ونسعد دائما باشتراك جميع الممثلين الذين ذكرتهم وغيرهم ضمن نشاطات المسرح بجمعية جدة .. وقال ان بعض هؤلاء له مشاكل خاصة تنبع من ذوات انفسهم وليس للجمعية اى ذنب فيها او تدخل .. و مع هذا نحن نشجعهم على الانخراط والاشتراك وندعوهم للعمل معنا فى كل نشاطات لجنة الفنون المسرحية المقبلة بصدر رحب وعليهم انفسهم ان يبادروا بالتعاون معنا ونحن نرحب بهم كما قلت فى اى وقت ..

وبعد .. لعلى أكون قد وفقت فى طرح موضوع (المسرح) فى جمعية الثقافة والفنون فى جدة .. بالرأى .. والرأى الآخر .. والمطلوب منا جميعا الان هو العمل الجاد المخلص الدءوب من اجل اثراء هذا النشاط داخل الجمعية وخارجها .. ومطلوب من الزملاء الآخرين المساهمة بارائهم النيرة البناءة فى استكمال جوانب هذا الموضوع .. فهكذا يكون فى اعتقادى العمل من اجل المصلحة العامة .. وكلنا ولله الحمد لا نطمع ولا نطمح فى مكاسب شخصية ـ بل هدفنا جميعا هو دعم خطى الجمعية الحثيثة الموفقة فى سائر نشاطاتها الثقافية والفنية .. ولهذا سوف يكون لى كلام آخر عن باقى النشاطات فى مناسبات مقبلة ...

الجمعية تطرح مسابقة للتأليف المسرحى « فورا » وترصد لها مبلغ ٣٢٠٠٠ ريال جوائز

عدم تواجد الكوادر المسؤولة عن النشاطات يعطل مسيرة الجمعية !!

الفنانون التشكيليون فى الجمعية يضحون وليت الباقين يحزون حزوهم !!

عبدالله الدارى

محمد حمزة

فؤاد بخش



عبد الله جفرى

مدير ادارة المعاهد والفنون فى الكويت يقول للأربعاء الأسبوعي :

« الاعلام » هو الجهة المسؤولة عن الحركة المسرحية والفنية

عبدالحسن عبدالرضا

خالد النفيسي

● من مراسل المدينة الخاص

– الكويت ـ قال السيد ابراهيم مبارك اسماعيل مدير ادارة المعاهد والفنون ف وزارة الاعلام ان الوزارة هى الجهة المسؤولة عن الحركة المسرحية والفنية ف الكويت وانها بصدد انشاء مجمع شامل للفنون المسرحية والموسيقية ـ واعلن ف حوار مع « فنون الاربعاء » انه تم البدء بتكوين فرق قومية للتمثيل والموسيقى ومسرح العرائس .

*** بدأنا فى تكوين : فرقة قومية للموسيقى .. والتمثيل ومسرح العرائس**

واضاف : ان الوزارة بعثت عددا من الكلية ف بعثات الى الخارج لاكمال دراساتهم العليا ف الفنون المسرحية والموسيقية وذلك استعدادا لافتتاح ابواب الدراسات العليا ف هذه الفنون بالكويت . وقد بدأ الحوار مع السيد اسماعيل عن :

● **دور وزارة الاعلام ف الاشراف على الحركة المسرحية ؟**

– حول هذه النقطة قال السيد اسماعيل ان وزارة الاعلام انيط بها الاشراف على الحركة المسرحية منذ عام ١٩٧٨م بناء على موافقة مجلس الوزراء . واخذت الوزارة تقدم يد العون كلما كان ذلك ممكنا الى الحركة المسرحية سواء تمثل ذلك ف منح دور العرض المسرحي أو تقديم التفرغ للممثلين التابعين للفرق المسرحيةالاهلية الاربع والعمل على تذليل الصعوبات التى تواجه هذه الفرق ، وما الى ذلك من تسهيلات اخرى . وكل ذلك يتم من خلال اللجنة العليا للمسرح المشكلة ف الوزراة والتى فوضت بدورها اللجنة الفرعية الدائمة ف اتخاذ ما يلزم بشأن الحركة المسرحية وما يعمل على تحقيق صالح الشؤون المسرحية ف البلاد .

● **هنا لا بد من السؤال عن دور ادارة المعاهد والفنون ف مجال تصنيف الفنانين وخاصة الذين يتعاملون مع الاذاعة والتلفزيون من خريجى المعاهد الفنية العالية ؟**

– قال : ف نطاق اهتمام الوزارة بتشجيع الكفاءات الكويتية من ذوى المواهب الفنية ف مختلف مجالات المسرح والموسيقى عن طريق ترشيد الكفاءات بالالتحاق بهذين المعهدين لتقوم هذه المعاهد بصقل مواهبهم بالمعارف العلمية لتصبح هذه العناصر مؤهلة تأهيلا فنيا متميزا يعمل بايجابية ف بناء الحركة الفنية ف الكويت ف مجالات المسرح والموسيقى .

وازاء الندرة الفنية ف هذه العناصر وحفزا لها على تقديم المزيد من العطاء الفنى الجيد ف مجالات الفنون المسرحية والموسيقية ، فقد اقترحت الادارة وضع كادر جديد للفنانين من خريجى المعهدين ليكون تصنيفهم ف التعامل مع وسائل الاعلام على درجات كبيرة ف التصنيف وذلك لحفزهم على المزيد من العطاء الفنى المتميز ف كل المجالات وكل ف عمله وتخصصه . وبالفعل فقد تقرر تصنيف خريجى قسم التمثيل والاخراج بالمعهد العالى للفنون المسرحية على درجة نجم « ب » وحاليا تدرس الوزارة تحديد الدرجة المناسبة لخريجى قسم التأليف بالمعهد العالى للفنون الموسيقية .

مشروع الدراسات العليا

واعداد ١٣ معيدا

● **هناك مطالبة ملحة من الخريجين بفتح باب الدراسات العليا ف الكويت . فما هو رايك ؟؟**

– لا شك ان فتح الدراسات العليا ف الكويت لخريجى المعهد العالى للفنون المسرحية او المعهد العالى للفنون الموسيقية هو احد المطامح الرئيسية التى نأمل ان تتحقق ف القريب استكمالا لرسالة هذين المعهدين وتمكنا لهما من تكوين العناصر المؤهلة اكاديميا والتى يمكن عن طريقها توفير الكوادر المطلوبة لهيئة التدريس ف كلا المعهدين ومن بين المتفوقين من ابناء الكويت ف هذه الدراسة .

واضاف : ان وزارة الاعلام وايمانا منها بهذا الجانب ف توفير الكوادر الفنية الكويتية التى تساعد ف العملية التعليمية ف هذين المعهدين . والى ان يتحقق هذا المطمح الرئيسى مجليا : فقد اوفدت ١٣ معيدا للدراسات العليا ف الخارج للحصول على اعلى المؤهلات ف تخصصاتهم الفنية سواء ف فنون المسرح ام ف فنون الموسيقى . وقد بدأت بواكير هذه البعثات ف العودة للكويت واستلام مواقع العمل تحقيقا لهذا الامل الكبير ف ان تسد هذه الكوادر الكويتية المؤهلة الفراغ الاكاديمى ف مجالات المسرح والموسيقى .

غانم صالح

● **ف كل معاهد الفنون ف العالم . يوجد بها ما يسمى « ورشة عمل » فنية تضم جميع التخصصات . ماذا عن مثل هذه « الورش » ف معاهدنا ؟**

– ان معظم معاهد الفنون القائمة ف دول العالم بدات بداية متواضعة يتوفر فيها الحد الادنى المطلوب لاداء رسالتها ف مراحلها الاولى ثم بدات الجهات المختصة المسؤولة ف هذه الدول بالعمل على توفير المقرات المناسبة لهذه المعاهد وبالتالى توفير المرافق اللازمة للدراسة . وهذا ما تقدمت به الوزارة حاليا بالعمل على انشاء مجمع للفنون يضم كافة المرافق والاقسام الفنية . وتعالج الوزارة هذه المشكلة بشكلها الحالى بالاستعانة بورش العمل اذا صح التعبير من الموجود منها ف المسارح التابعة للوزارة بالاضافة الى المقر المتواضع لذلك ف المعهد العالى للفنون المسرحية .

○ **الا تلاحظ ان المعاهد الفنية تخرج طلبة مؤهلين علميا وفنيا . ولكنهم يضيعون ف زحمة الحياة . فماهى الوسيلة لتبنى هؤلاء ؟**

قال السيد ابراهيم باهتمام ان خريجى المعاهد الفنية يسهمون بجهودهم الفنية ف مجالات المسرح والموسيقى ويعتمد ذلك على نشاط الخريج وشخصيته ف العطاء الفنى ف مجاله . ومنهم من يتقلد مناصب فنية على مستوى المسؤولية ف مجال عمله والقلة منهم ذات انتاج متواضع وكل له ظروفه وامكانياته ف العطاء الفنى . غير ان الوزارة ايمانا منها بتبنى جميع الخريجين من هذه المعاهد قد تبنت اقامة فرقة المسرح الطليعى وتضم نخبة كبيرة من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية على اختلاف سنوات تخرجهم وتخصصاتهم تكون هذه الفرقة نواة لفرقة قومية للتمثيل ف الكويت من عناصر مؤهلة ويلتحق بها بعد ذلك خريجو المعهد .

واضاف : هذا بالنسبة للمعهد العالى للفنون المسرحية اما بالنسبة للمعهد العالى للفنون الموسيقية وايمانا من الوزارة بالدور الهام الذى يلعبه هذا المعهد ف تغذية الثقافة الموسيقية بالعناصر الفنية المؤهلة تأهيلا اكاديميا ف مجالات الموسيقى فقد فكرت الوزارة ف انشاء فرقة قومية للموسيقى تضم خريجى المعهد العالى بجميع تخصصاتهم لتكون هذه الفرقة مرآة للفن الموسيقى ف الكويت . وهذا امر لا شك ف اهميته ف تجميع خريجى المعهد واستمرارهم ف عطائهم الفنى ضمن اطار هذه الفرقة المرتقبة .

مسرح العرائس

● **ما صحة ما ذكر عن اتجاه لانشاء مسرح العرائس الذى يعنى بالطفل أولا واخيرا ؟**

ان فن مسرح العرائس له اهمية من بين فنون الاداء المسرحى ذلك لما يشكله من ثقافة جيدة يستفيد منها الجمهور بعامة والاطفال بخاصة للدور التربوى الذى يقوم به هذا الفن . ورغبة ف ان يكون تقديم هذا الفن على مستوى جيد شكلا ومضمونا ويحقق الهدف التربوى الذى تأمله الدولة ف تربية الابناء الصاعدين وعلى نحو يضمن تقديم الارفع والانفع لهم فقد تم اقتراح انشاء فرقة تقديم فن العرائس ف الكويت تسهم بدورها ف خدمة الحركة المسرحية . وهى خدمة ثقافية هامة نأمل تحقيقها ف المدى القريب . وقد تضمنت الخطة الخمسية لوزارة الاعلام انشاء مثل هذه الفرقة .

اين الفرقة الطليعية

● **تم انشاء فرقة المسرح الطليعى تحت اشراف وزارة الاعلام . والسؤال اليوم اين هى الفرقة الطليعية وما هو نشاطها ؟**

– قال : الفرقة الطليعية هى بخير الان .. ونحن الان بصدد اختيار عمل مسرحى لتقدمه الفرقة ف اواخر شهر نوفمبر المقبل . وقد تم ترشيح عدة نصوص كما تم ترشيح المخرج الذى سوف يسند اليه اخراج هذا العمل المرتقب . والامل ف ان تأخذ هذه الفرقة الطابع الرسمى ف القريب بعد الانتهاء من اختيار العناصر والكوادر الفنية التى تضمها الفرقة .

الفرقة الطليعية تقدم أول اعمالها فى نوفمبر القادم ..



أثر العنف على سلوك الأطفال

يعتبر البث المرىء المسموع سواء عن طريق السينما او التلفزيون اخطر وسائل الاعلام وأكثرها تأثيرا فى الفرد لانها تتجه بالمضمون مباشرة للمتلقى أو الى حواسه ..

اعتدال عطيوى

ومن الثابت انه قد حاز قصب السبق بالنسبة لبقية الوسائل الاعلامية بتحوله الى عادة تتنامى مع الفرد بشكل تدريجى منذ طفولته حتى تصبح لها مكتسبات اى عادة من سلطة قوية على الانسان بالاضافة الى ميزة التلقائية بحيث أضحى معظم الوقت لدى عامة الافراد موزعا بين احدى هاتين الوسيلتين ..

■ ورغم ان هذه الظاهرة (البث المرىء المسموع) طارئة على المجتمع الانسانى قياسا على تاريخ بقية وسائل الاعلام الا ان لها تأثيرا كبيرا ف شخصية الفرد وانماط سلوكه وعاداته المتمثلة كجزء من تراثه الاجتماعى والانسانى وعلى سبيل المثال تقلص عادة القراءة واستبدالها بالمحتويات المرئية سريعة النتائج مما أدى الى تسطيح الثقافة وتقلص الرؤية العامة ..

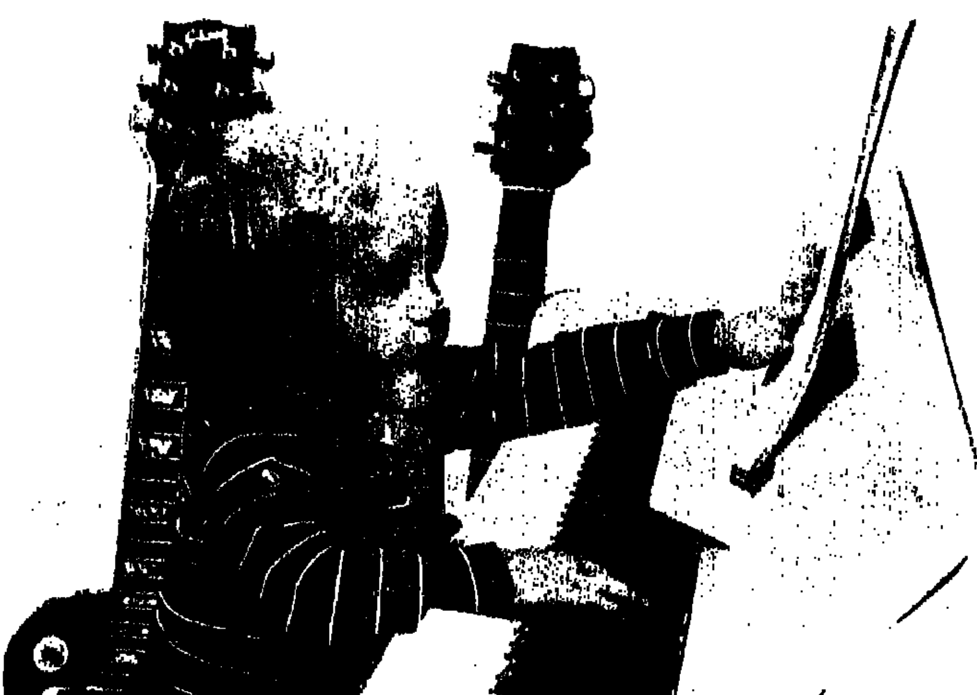
ويكفى ان نعرف ان الفرد قد يقضى ما مقداره اربعين ساعة اسبوعيا امام هذه الوسيلة ..

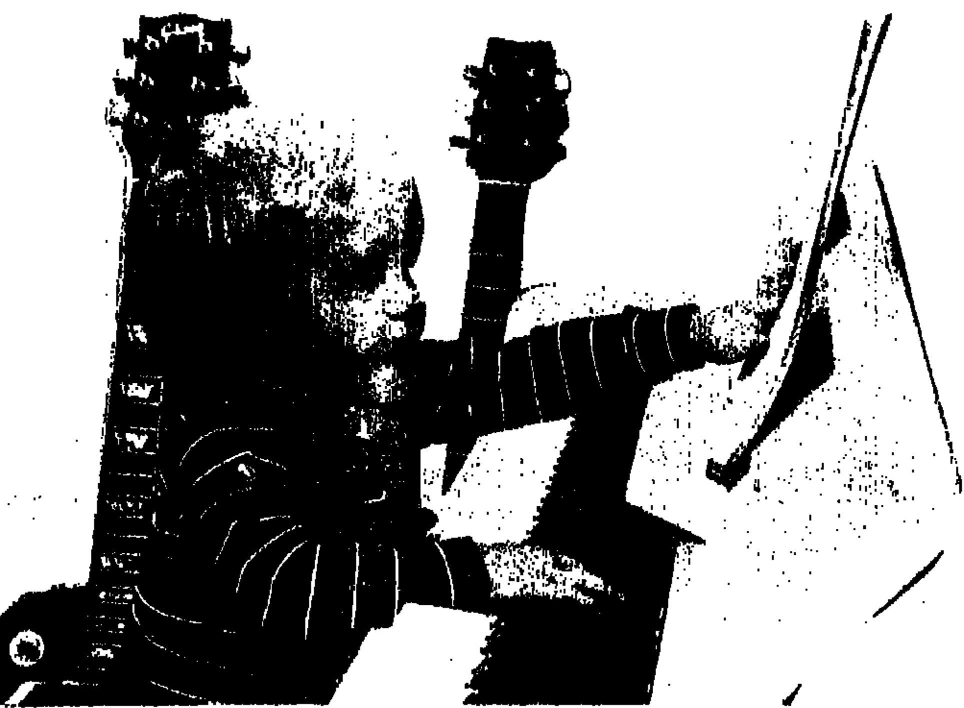
وتبدو اهمية طرح هذا الموضوع اعتبارنا ان الفرد هنا يتلقى ولا يفترض .. ف كل متلق القدرة على الاستنباط السليم بل غالبا ما تسود روح النقص لجزئيات السلوك المعروض خصوصا لدى الاطفال لاننا لو اخذنا ف الاعتبار ان الطفل مراة عاكسة ومباشرة تماما لمعطيات البيئة اكثر من غيره لاعتقاده الدائم ف النموذج الكامل ف كل ما تطرحه هذه البيئة والتى منها بالطبع المعطيات الاعلامية خصوصا انها تقدم له بأسلوب شيق بعرض امكانية التقليد المباشر لعناصر السلوك المطروح ..

وقد ثبت ذلك من احدى الدراسات السيكلوجية التى اجريت بهدف معرفة اثر الوسيلة الاعلامية على القيم والقدرة على التعليم ف تقسيم الاطفال الى مجموعتين تعرضت كل منهما الى مواد معروضة متشابهة المضمون ومختلفة النتائج تنتهى احداها بانتصار الخير على الشر والاخرى ساد فيها العنف وقد عضدت النتيجة الاعتراض المطروح ف المجموعة الاخيرة اذ قام الاطفال بتقليد نموذج العنف مباشرة بعد انتهاء التجربة بفترة قصيرة ورغم ان اثار مثل هذه التجربة سيزول الا انها نموذج لما قد يراه الاطفال لاننا نضع ف اعتبارنا التكرار اليومى وتراكم الاثار النفسية بمظاهر العنف لدى الطفل وتأثيرها المستقبلى ف السلوك ..

رغم ان الطفل العربى قد لا يتعرض الى الكم الكيفى الهائل من هذه المقاييس قياسا بالـ[illegible] الامريكى مثلا لان الـ[illegible] التلفزيونى محكوم بمحاذ[illegible] محددة الا ان هذا لا يعنى عدم اغفال الرقابة العائلية على مقتنيات الاسرة من المواد الاعلامية المختلفة التى تحمل مقاييس العنف وغيره تمشيا مع الموجة العالمية الموجودة بحيث يتمكن الطفل من مشاهدتها والتأثر بها وقد طالبت لجنة المراة العربية بمناسبة يوم الطفل العالمى بأهمية ابعاد أفلام العنف وشددت ف ذلك ..

ولا يعنى هذا اننا نقوم بعملية منع شاملة لكافة المواد الاعلامية المعروضة للاطفال ولكن ان نراعى مبدأ الاختيار الافضل من المطروح والمناسب لاحتياجات اطفالنا وامكانياتهم العقلية وممارسة الرقابة المخففة مما تحتويه منازلنا من هذه المواد خصوصا اذا عرفنا تأثيرها السلبى على اطفالنا اذا شاهدوها سرا ولم يصلوا الى معان كافية لطروحاتها المختلفة ..





تنس

اعداد : محمد عبو

لقد سجل لاعب التنس الالمانى الشاب « بوريس بيكر » اسمه فى سجل تاريخ هذه الرياضة الانيقة والاستعراضية باحرف من ذهب فى اشهر دورة عالمية لهذه اللعبة الملقبة بدورة « ويمبلدون » بانجلترا لقد انتصر هذا الشاب وهو لم يتعد السابعة عشرة من عمره واكد بالتالى على انه نجم من نجوم الموجة الجديدة فى لعبة التنس .. وقد فاز هذا النجم الصغير فى نهائى دورة « ويمبلدون » على منافسه الامريكى « كيفن كوزى » فى اربعة اشواط بالرغم من الخبرة الدولية التى يتمتع بها هذا الاخير ..



نجم « ويمبلدون » لم يتجاوز عمره السابعة عشر ..

نجم « ويمبلدون » الجديد ...

وقد نزل « بيكر » الى الميدان بدون اية مركبات نقص بل كان يعرف وان الفرصة متاحة امامة لتحقيق اول مفاجاة سارة فى حياته الرياضية بينما نزل « كورى » واثقا من نفسه وهو صاحب الخبرة الدولية ، لكنه كان متعجبا من منافسه الشاب الواقف امامه على الشطر الثانى من الملعب بثبات وبرودة دم غير معهودة لدى متعاطى رياضة التنس ..

■ ولم يستطع « كورى » تحقيق انتصار جديد والفوز بهذا اللقب الكبير الذى يمثله كأس « ويمبلدون » للتنس بالرغم من ازاحته لاثنين من عمالقة هذه اللعبة فى العالم : الاول اسمه « ماكيرو » والثانى « جيمس كونورس » .. وقبل وصوله الى هذا الدور النهائى لم يخسر « كورى » امام هذين العملاقين الا شوطا واحدا بينما خسر امام الشاب « بيكر » ثلاثة اشواط كاملة ..

وللحديث عن هذا الدورى النهائى يمكن القول بانه كان مشوقا واستعراضيا للغاية شاهد خلاله جمهور ملعب « ويمبلدون » الغفير عروضا طيبة من الطرفين لكن الابداع « التنسى » جادت به ايدى « بيكر » الذى كان رائعا كثيرا من امكانياته رغم صغر سنة ورغم تجربة المنافس .. فقد ابدع هذا الشاب فى الارسال وكان متمكنا من سرعة التحول وارجاع الكرات القوية التى يرسلها « كوريف » ..

وزيادة لكونه قد اثبت لجميع المتتبعين بانه لاعب تنس من طراز رفيع ، اثبت « بيكر » بالاضافة الى ذلك استعدادات بدنية هائلة جعلته يتنقل بسرعة فوق الرقعة الصغيرة الفاصلة للشباك .. وقد كان الجميع يتوقع خلال الشوط الثالث رجوعا قويا من لدن « كورن »



حينما افتك هذا الأخير الارسال من « بيكر » وتقدم عليه بفارق ٤ مقابل ٣ لكن « بيكر » رد عليه بقوة وقلب الوضع لصالحه عن طريق ارجاعات ذكية وتصويبات محكمة أذهلت « كورن » أكثر من مرة ومن ثمة اخذ « بيكر » بزمام الأمور فارضا على منافسه القيام بغلطات كبيرة ، وكان الشوط الرابع والارسال الأخير الذى كان فى حوزة « بيكر » فاصلين وحاسمين فى المباراة التى توجت مهرات وفنيات عالية من لدن شاب طموح له باع كثير فى دنيا التنس ..

ولمعرفة هذا النجم الجديد يمكن القول بانه من مواليد منطقة « بيمن » القريبة من « هيد لبوغ » بالمانيا وانه سيطفىء شمعته الثامنة عشرة فى الثانى والعشرين من شهر نوفمبر القادم ، طول هذا اللاعب ١٫٨٧ م ووزنه ٧٩ كيلوغراما ، وقبل دخوله دورة « ويمبلدون » كان « بيكر » يحتل المركز رقم ٥٦٤ فى ترتيب لاعبى التنس العالميين ثم وصل الى المركز رقم ٦٥ وهذا سجل « بيكر » فى رياضة التنس :

- فى سنة ١٩٨٤ ترشح الى الادوار الربع النهائية لدورة اوبن الاسترالية ..
- فى سنة ١٩٨٥ فاز فى دورة « الماسترسى » بلندرة ..
- فى نفس السنة توصل الى الدور النصف النهائى فى دورة « روما » للتنس وهزم فيها نجم فرنسا « بانيك نووا » ..
- ثم فاز بدورة « كونيس » التحضيرية بلندرة ..

كما ان هذا الشاب قد حقق فى « ويمبلدون » عدة ارقام قياسية من بينها :

- أصغر مترشح للدور النصف النهائى فى تاريخ دورة « ويمبلدون »
- أصغر مترشح نهائى فى هذه الدورة ..
- أصغر فائز فى تاريخ هذه الدورة ..
- أول المانى يفوز بلقب « ويمبلدون » فى المنافسة الفردية ..

وخلاصة القول ان « بيكر » قد دخل اسطورة « ويمبلدون » من الباب الكبير وعمره لم يتعد السابعة عشرة سنا ..

افراد عائلة « النجم » الجديد يفرحون بهذا الفوز

كنت غريبا في أفراح الأهلي ..!!

الفكس يحل ضيفا على الوحداويين ..!!



إذا كانت الحياة مسرحا كبيرا - يؤدى فيه البشر ادوارهم المحدده لهم باتقان كممثلين - فان هؤلاء الممثلين كثيرا ما يجدون انفسهم « خارج النص » في مواقف [illegible] - كوميدية - تولدت من ظروف معينة - فوجئوا بها قبل غيرهم ما ان الصدف تحكم عليهم احيانا « المشاركة » في صنع تلك المواقف التي تبدو مريرة وقت الحدوث - [illegible] لاعب وقائد المنتخب [illegible]

الذى تولى رئاسته لمدة عامين تقريبا - بحيث أصبح أسرع لاعب وصل الى هذا المنصب الذى تولاه نتيجة لكفاءته المعروفة عنه منذ أن كان قائدا للفريق ..

● عبدالرزاق استهل الجزء الاول من حديث الذكريات معه - بعكس قول الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما - إذ قال : الا ليت الصبا يعود يوما -

وحينما سألناه عن ذلك قال .. إن فترة الصبا هي ابقى فترات حياة الانسان لأن العفوية هي عنوان الفضل فيها - والبراءة ثوبها - والنقاء سطورها .

ويدلل على ذلك بقوله .. لقد كانت الفترة الواقعة بين عامي ٧٨ ، ١٣٨٠هـ بداية المرحلة التي بدأت فيها أعي الاشياء من حولي على حقيقتها وهي أيضا الفترة التي اتجهت فيها لمزاولة محبوبتي كرة القدم وحينما اكتشف الوالد ذلك فرض على نظاما عجيبا هدفه منعي من اللعب - لقد حصر الوالد وقتي في ثلاثة أشياء هي :

■ الاول : المدرسة واذهب صباحا .

■ الثاني : النوم عصرا معه .

■ الثالث : حضور مجلسه بعد المغرب .

وكان يرحمه الله يربي مجموعة من الحيوانات - كان من ضمنها بقرتان وجدت فيهما حل المشكلة فلقد كان يطلقهما عصرا للرعي حتى المغرب ثم يطلب منا الذهاب لاحضارهما - فاخذتهما عذرا حتى اتمكن من مزاولة اللعب - وكنت اقفز بملابسي من « النافذة » للخارج حتى لا يراها معي - لكنه اكتشف الحقيقة قبل وفاته عام ١٣٨٠هـ رحمة الله عليه وحينها ضربني ضربا مبرحا .

اطول عصا

وهنا تدخل اخوتي الكبار محمود الذى كان يلعب في صفوف نادي الوحدة واحمد الذى كان يلعب للاهلي - دون جدوى حيث الحقني الوالد بأحد « الكتاب » الذى كان يدرس فيه رجل سوداني وامرأته والتي تتمتع بجثة ضخمة جدا يضاف على ذلك امتلاكها لاطول عصا في العالم رأيتها حتى الآن تعاقب بها الطلاب لان زوجها ترك لها مهمة التدريس - وذات مرة اعتقدنا بانها نائمة فخرجنا من الحصة الى الحوش لقطف بعض ثمار الجوز والبنجري من الشجر وليتنا لم نخرج ..!! لقسوة ما لقيناه منها عند العودة لكنها كانت المرة الاخيرة

التي ندخل فيها بيتها ..!!

● ولقد كانت المدرسة الفيصلية الابتدائية المكان الوحيد الذى استطيع فيه ممارسة الكرة بعيدا عن انظار الوالد الذى تنازل عن قراره السابق بمنعي حينما تلقى خطابا من مدير المدرسة الاستاذ محمود بليلة يرحمه الله يفيده بتفوقي الدراسي والرياضي فحضر مجلس الاباء والسرور يغمره .

وكانت الفيصلية الابرز رياضيا في مدارس جدة الابتدائية نظرا لاهتمام مديرها بالرياضة ووجود مجموعة من اللاعبين الجيدين فيها .

● ولم نكن ندري بأن العيون ترقبنا من الخارج فما أن انهينا المرحلة الابتدائية حتى كانت مدارس الفاروق المتوسطة ومديرها الاستاذ عبدالله القنب أحد رؤساء النادي الاهلي السابقين والسعودية المتوسطة ومديرها الاستاذ ناصر بن سلطان وهو اتحادي وسجلت في السعودية لوجود مجموعة من اللاعبين الجيدين فيها امثال سعيد غراب وعبدالله بكر - لكن « الارهاب » في هذه المدرسة الذى يمارسه اللاعبون الكبار سنا والقدماء على الجدد كان موجودا واذكر أنني مرة ضربت من أحدهم حينما مررت الكرة من تحته « كوبري » لكن شقيقي الاكبر محمود اقتص لي حقي منه .

ويعود تفوق هاتين المدرستين رياضيا وعلميا الى اهتمام مدرائهما وحرصهما على اختيار افضل المدرسين وانتقاء أحسن اللاعبين من المدارس الابتدائية .

وقد تزامن التحاقي بالمتوسطة السعودية مع تسجيلي رسميا في كشوفات نادي الهلال البحري - عام ١٣٨٢هـ مع أنه سبق لي أن سجلت في كشوفات الوحدة قبلها بعام لوجود شقيقي محمود فيها لكني انسحبت بعد ان خسر الفريق مباراته على كأس الملك امام الهلال ٣ / ١ عام ١٣٨١هـ والذى اقيم بالرياض لأول مرة في وقت كانت التوقعات ترشح الوحدة للفوز لانها تضم افضل اللاعبين - ولكن أحدا لم يكن يدري بأن الفريق يعاني من اصابات كبيرة في صفوفه - وفي مقدمتهم أخي محمود الذى كان يعاني من دمل في قدمه والكبش وعلي داود - وكتبت احدى الصحف تقول - نزل الفكس ضيفا على الوحداويين مساء أمس « الفكس » هو أحد المراهم .

وكانت تلك هي المرة الأولى التي يغادر فيها عبدالرزاق جدة الى مدينة أخرى - والمرة الاولى التي يركب فيها طائرة ويقول لقد كنت خائفا من الطائرة - لكن ما واجهته في الرياض انساني الخوف - فلقد كان الجو باردا جدا ولم تكن هناك تدفئة فاصبت بنزلة برد مع انني تغطيت بخمس بطانيات وترك شقيقي محمود ينام في البرد ..!!

سلم الحبال .. طريقنا للشربة بالكرشة ..!!

بقرتان - اخرجتاني من الحبس ..!!

وبالرغم من ان حبه للوحدة قد انتهى الا ان اعجابه بلاعبها عبدالرحمن الجعيد ظل يلازمه طيلة وجوده في الملاعب وحتى الان لا من حيث العطاء ولا من حيث الشخصية ولا من حيث الأهداف التي سجلها ومن ضمنها هدف فريقه في مباراة الكأس الانفة الذكر مع أن عبدالرزاق كان في فترة من الفترات من أشهر النجوم وسجل عدة أهداف جميلة .

دخول عالم الشقاوة

● ويرجع ابو داود بذاكرته القوية سريعا الى المدرسة المتوسطة ويقول إن الفترة التي امضاها في تلك المدرسة كانت الباب الكبير الذى عبرنا منه الى عالم « الشقاوة » إذ كان طلبة مدارس الفلاح المجاورة لمدارسهم يهربون يوميا من المدرسة الى قهوة مجاورة والى البحر فشعرنا بتفوقهم علينا - ولم يكن امامنا من حل سوى اغراء البواب ببعض المال حتى يسمح لنا بالخروج ووافق الرجل لكننا لم نستطع الاستمرار لعدم مقدرتنا على الدفع .

سلم من الحبال

ولجأنا الى صنع سلم من الحبال ربطناه في شباك الفصل ونجحنا في ذلك - ولسوء الحظ كان مجلس الشيخ حسون الذى كان يضم أشهر أعيان جدة ومن ضمنهم الامير عبدالله الفيصل - كان امام المدرسة فكانوا يرون صعودنا ونزولنا أثناء الهروب - فابلغوا المدير بذلك ..!!

ومن ضمن الاماكن التي كانوا يذهبون لها سوق الجامع اشهر اسواق جدة القديمة لشراء « الكرشة بالشربة » وهي احدى الاكلات الشعبية إضافة الى منطقة السبع قصور وكان نجم عبدالرزاق قد اخذ بالبروز من خلال ناديه الهلال البحري والمدرسة لكن الشقاوة كانت المسيطرة على تفكير المجموعة بصفة عامة فلم يعطوا الاندية حقها من الاهتمام والالتزام . الى أن انهينا المرحلة الاعدادية .

الغرور يغزونا

وكانت دراستنا الثانوية العامة في مدارس الشاطىء التي نقلنا اليها عاداتنا وشقاوتنا والتفنن في الهروب من المدرسة - ومع اننا كنا نشارك المدرسة في المباريات الرياضية الخاصة بدوري المدارس الا أن مشاركتنا كانت تتم بغرور لشعورنا باننا افضل لاننا نلعب في اندية لذلك نحن اعلى من مستوى المدارس - ولعل عدم اهتمام مديرها الاستاذ جميل عبدالقادر وهو مرب فاضل بالرياضة ساهم في تمكن هذا الشعور في نفوسنا - وأذكر انه قال لي : وهو يسلمني شهادة التخرج الحمد لله الذى فارقتنا ..!!

الهلال الذى غاب

ولما كانت تلك آخر جملة في صفحة ذكريات الشقاوة والمدرسة - فان عبدالرزاق يفتح لنا صفحة الرحلة الحقيقية لمشواره مع الاندية والكرة والاضواء بقوله : يمتلكني الان حزن وأسى كبيرين لاختفاء الهلال البحري الذى أمضيت أجمل فترات حياتي بهذه الصورة - إذ كان يضم فئة من الناس كانوا يسكنون المنطقة الجنوبية من جدة وكان لهم شرف المساهمة في بناء جدة من الناحية الاقتصادية .

فاذا كان الاتحاد يمثل في الاربعينات الميلادية فئة التجار والموظفين كبارهم وصغارهم - فان الهلال كان يمثل فئة البحارة « المعادي » بلهجة اهل جدة الذين كانوا يقومون بنقل البضائع من البواخر الى المدينة وهي التي اختفت بتطور عملية النقل البحري والتفريغ بوجود الموانيء الحديثة - وكان هذا عامل ساهم في اختفاء الهلال إذ ضعفت الموارد المالية لتلك الفئة .. اما العامل الثاني فهو رياضي بحت تمثل في وجود الاتحاد والاهلي القويين بالاضافة الى عوامل ساهمت في محو اسم الهلال البحري « الربيع حاليا » . والتي كان من ضمنها .

الصراع المحموم

الصراع المحموم على رئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي في تلك الفترة بين الشيخ جميل تمصاني وجماعته والاستاذ حسن مختار وجماعته للامساك بدفة الامور وكلاهما قدم للهلال وابنائه الشيء الكثير إذ كان السباق لمصلحة النادي انذاك كان اللاعبون ينتظرون فترة الانتخابات بفارغ الصبر للحصول على بعض الهدايا او الخدمات من احدى المجموعتين باعتبارها فترة حصاد - لكن ذلك ساهم في الضياع الاداري فيما بعد - وضياع النادي ..!!

الاهلي والغربة والاضواء

ويحكي عبدالرزاق قصة انتقاله للاهلي ويقول بدات عام ١٣٨٥هـ وكان الحوتي بين اتحاديين واهلاويين وعرض على الانتقال للاهلي لكني رفضت تحت تأثير زملائي في الهلال بقيادة اللاعب عبدالقادر شعبان الذى كان محبوبا من الجميع حيث كنا بمثابة ابناء الاسرة والحارة الواحدة - لكني انتقلت في العام التالي ٨٦هـ وهو العام الذى شهد انتقال ١٤ لاعبا لصفوف الاهلي وشهدنا جميعا سنة من الغربة في النادي الجديد بسبب افتقادنا لاصدقائنا وزملائنا السابقين ومضايقات لاعبي الاهلي الذين شعروا بأن هذا القدوم سيكون على حسابهم لكنها كانت بداية الشهرة - وفي اعتقادي أن تلك الغربة كانت بمثابة الهدوء الذى يسبق العاصفة - إذ سرعان ما تم التآلف بين اللاعبين والذى كان من ثماره أن حقق الاهلي كأس الملك اربع مرات متتالية بين عامي ٨٩ ، ١٣٩٢هـ وهي الفترة الذهبية في عصر الاهلي - فلقد كان اللاعبون يجتمعون اسبوعيا في بيت واحد منهم وباركها الامير عبدالله الفيصل حفظه الله وشاركنا فيها المدربون - وقد استرجعت هذه العادة حينما توليت مسؤولية الادارة في النادي وطبقتها على اعضاء مجلس الادارة .

سر يذاع لاول مرة

ويكشف عبدالرزاق للاربعاء هذا السر - لم يحدث قط أن نمت ليلة واحدة في معسكرات الاهلي التي كانت تقام داخل مدينة جدة منذ أن التحقت بالنادي كلاعب عام ٨٦هـ حتى ودعت الملاعب عام ١٣٩٨هـ . إذ كنت اغادر المعسكر مساء واعود اليه صباح اليوم التالي باذن خاص تقديرا لظروفي العائلية .

وعند هذا السر نتوقف ونستكمل الحديث مع الدكتور عبدالرزاق ابو داود في العدد المقبل إذ سيحكي لنا أشياء واشياء منها قصة عبدالله يحيى وخمسة أشهر وخمس دقائق - ومطبخ مبروك التركي - وكيف سار مع الغراب ثلاثة ايام على الركب .

أطول عصا .. في العالم .. سودانية..!

وقفات صحفية

بقلم : أحمد الظاهري

إلتهاب الدكتور النفساني !!

● سمعنا وقبلنا ان الجلوس ولساعات طويلة أمام التلفزيون يعد من الأسباب التي تؤثر في قوة الابصار او النظر لدى الصغير أو الكبير منا خاصة اذا ما اخذ هذا الامر صفة الاستمرار إلى أن يصل الى درجة الادمان اليومي للفرد .. وهذا أمر كثيرا ما ينصح الطبيب بمراعاته تجنبا لهذا الخطر .. ونقلنا هذا التحذير والتخويف من هذه الوسيلة الاعلامية الحديثة .. إلى اطفالنا وابنائنا .. وان كان اقبالهم والتصاقهم بما يخصهم وبما لا يخصهم أكبر من أي تحذير أو تخويف ..

● وسمعنا وقبلنا أن « الجلوس » أو « القعدة » على وتيرة واحدة ولمدد زمنية طويلة تؤثر تاثيرا كبيرا على اجزاء من أجسامنا .. تؤدي الى تشويه في تناسق هذه الأجزاء .. تخالف طبيعتها وان كان ذلك يتوقف على طول فترة الجلوس واستمراريته ووضعية « الجلسة » من كونها صحيحة أو غير ذلك ..

● وسمعنا وقبلنا .. أن المواقف الحياتية « المنحرفة » وطرق الشاذين اجتماعيا .. ووسائل المجرمين وطرائقهم في السطو والاعتداء والخروج على عادات المجتمع الحميدة وتقاليده الموروثة .. وما إلى ذلك .. من أخوف الأمور على الناشئة والشباب وبخاصة من هم في سن المراهقة . ومن اخطر ما يقدم عبر الشاشة الفضية وينبغي ازاءه الكثير من الحذر والاحتياط حتى وان واكب ذلك طرق العلاج وتشخيص المشكلة ودوافعها حتى الانتهاء الى وضع ذلك المنحرف في « الحكم » الاجتماعي المتعارف عليه .. نتيجة لخروجه .. أخذا بهدف العبرة والاتعاظ والدرس والاستفادة من اخطاء الآخرين ..

● لكن .. الغريب والعجيب ان نقرأ عن الاضطراب النفسي الذي ينجم عن كثرة التعرض لمشاهدة التلفزيون في مراحل العمر الأولى .. حيث يسبب ادمان ذلك عرقلة لبنات النمو المتعددة في الشخصية السوية من انتباه وتركيز وادراك وتفكير منطقي ..

● والاكثر غرابة وعجبا أن يمضي القول إلى تقرير أن « الاطفال والمراهقين بل والراشدين الذين يتعرضون إلى ادمان برامج التلفزيون .. يعانون جميعهم من ضعف الشخصية (!!) التي كثيرا ما يعتريها القلق ويعتل مزاجها الذي بالتالي سرعان ما ينقلب من تحت « الهوس » الى المزاج الاكتئابي ، كذلك تميل هذه الشخصية (كما أورد ذلك معرف هذا المصطلح : الالتهاب التلفزيوني) الى التطرف في السلوك من الانطوائي الى العدواني كما تختلط عليها أمور العقل بل ويصل الأمر في بعض الحالات إلى تقمص شخصيات ابطال التلفزيون (!!) ..

وللامانة فعلامتا التعجب او التاثر هما من عندي ..

أليس من الغريب أن تكون للتلفزيون كل تلك النتائج التي يعاني منها الصغار والمراهقون والراشدون :

ضعف الشخصية ..
والقلق .. واعتلال المزاج
والتحول الى العدوانية .
واختلاط العقل ؟!

في اعتقادي من يسلم بهذا « الاضطراب النفسي » الذي يقرره هذا الطبيب أو ينقله بتصرف غير حسن .. لا بد وأنه سيحمل نفسه أو يحمله أهلوه الى اقرب مصحة نفسية للبحث عن العلاج من هذه الامراض التي جلبها التلفزيون ..

لكن كل الاستغراب وكل التعجب .. يسقطان فورا حال الوصل الى « العلاج » الذي وضعه صاحب الفقرات التي استعرناها من مقالة صغيرة عجيبة نشرت باحدى الصفحات الطبية ذيلها صاحبها باسمه ومجال تخصصه .. ولا يحتاج اللبيب إلى اشارة للفهم !

ظلموه

ظلموه .. وأي ظلم حين نصحوه بتوظيف او تشغيل أمواله في قطع أراض هنا وهناك من المخططات .. فالفرص .. لا تتكرر .. والأراضي تنار .. كل يوم في ارتفاع .. والريال بألف .. والمائة بمليون ..

ولم يدرك إلا انه قد فوت على نا به الكثير من الفرص التي استغلها غيره وكسبوا فيها « ذهب » .. ويكفي ما فات عليه ..

ووضع .. كل حصيلته من ثروة كبيرة لم يتعب في جمعها بقدر ما يتعب في حصرها واشترى عددا لا بأس به من القطع ولم يترك إلا النزر اليسير في يده ..

ونسأله اليوم ماذا عن المستقبل .. فيجيب بحسرة .. في التراب ..

قف! لزوار الكورنيش

موقف في حوار .. نهديه لرواد الكورنيش حتى لا يتورطوا فيما تورط فيه أحد طرفي الحوار :

● عمي .. عمي .. تشتري ؟!
— لا يا عم ..
● عمي .. فرو أصلي .. أصلي
— بكم ؟!
● اثنين مية وثمانين ريال
— لا يا عم .. ما ابغى ..
● أصلي أصلي يا عم
— طيب بثمانين تبيع ؟
● عمي .. هذا خسارة .. كثير ..
— خلاص .. توكل على الله ..
● اثنين مية وسبعين وخمسة
— ما ابغاه .. شكرا
● اثنين مية وستين
... وخمسين
... واربعين
... وعشرين

ولم يصدق صاحبنا ان يبيعه البائع رفيق « ذلك » الفرو « بثمانين فقط وكان قد حلف بأيمان وايمان .. انه يكلفه اكثر من مائتين وخمسين ريالا .. والآخر لم يدفع له الثمانين ريالا إلا ليصرفه عنه .. لا ليشتري منه .

وقفز فاه مرة أخرى عندما رأى نفس الفرو في يد أقرب المتنزهين على الكورنيش بعد شرائه بخمسين فقط ..

لكنه كتم ضحكة على الثالث الذي اشترى ثلاثة من فرو الرفيق بسعر ١٢٠ ريالا لكل واحد ..



ليست قصة قصيرة

بقلم : وفاء الطيب

■ انطلق يا مسعود ، لا تيأس ، خذ بيدك ضغثا واضرب به الليل في اعماقك ليطل الفجر من جديد .

إلى متى تتفاهم مع العتمة الخفافيش .. إلى متى تتحسس ملمس الخنجر البارد المنغمس في جرحك وتؤكد لنفسك بأن الجرح حار .. حار كالرغيف ،

(ارغفة الخبز في التنور الاسطوري الكبير تنتظرك ، تصطف حولها اقدام كثيرة كثيرة .. لا عد لها .. لا حصر لها .. بعدد اقدام اهل الارض .. لا موقع لقدم اخرى .. قدم طفلك الثامن تندس بين الاقدام ، اصابعها الملتحفة بالبرد والتراب تعلن في وجهك الجوع والانتظار .)

تحرك ، فتش عن عمل اخر ، حتى المدير الذي وقع وثيقة طردك من العمل تراه واقف مثلك تماما في طابور ارغفة الخبز امام التنور الاسطوري الكبير تتبينه بحذائه الاسود اللامع ... إنه مثلك تماما لا يستغني عن قطعة خبز يحشو بها فمه الذي انطلق منه قرار استغناء الشركة عن خدماتك الطويلة ركضا ، ونزفا ، وعرقا داخل مبنى الشركة العتيق ..

تحرك ، فتش عن عمل اخر ، وحاول ان تنسى ، تذكر فقط بان اللقمة تحترم القناص الحاذق ، وان الخبز شهي وحار .. حار .. وان أطفالك في انتظاره ..

حاول أن تنسى بأنك تجوب المدينة ثلاثة ايام بلياليها بحثا عن عمل ، عن لقمة عن رغيف خبز وقطعة عظم كبيرة .. كبيرة جدا ومكسوة باللحم !.

(اريد ان انسى ، ان اكون نصبا يرقد تحت شلال من النسيان ، بل ما احوجني إلى مدفنة نسيان ، لانسى انني مطحون ، وانني معذور ، وانني مخدوع في انسانيتي حين توهمت انني سأزهو بها على العصافير والسحاب والشمس وأوراق الشجر ..

اريد أن انسى اليوم الذي طرق فيه أحد الموظفين باب بيتي في الخامسة صباحا ليخبرني بأنني متورط في عملية نصب واحتيال وتزوير في أوراق الشركة الرسمية ، وبأنهم سيحيلونني الى لجنة التحقيق وربما إلى السجن ، ظنت زوجتي انني اقص عليها تفاصيل حلم مرعب من نوع افلام السينما (الهيتشكوكية) ، او حكاية كابوس من النوع البوليسي لتكف عن ملاحقتها لي بطلبات البيت والاولاد ..

وعندما امتثلت بين يدى المدير ، توقعت ان يحيلني إلى لجنة التحقيق التي بدأت مهامها فعلا مع بعض أفراد الشركة ، وبينما كان يمسك بسماعة الهاتف ليعقد صفقة جديدة ، كنت أبتهل واصفف حروف كلماتي المبعثرة كي اثبت بها براءتي ، وسيسمعني ، حتما سيسمعني ، لأنه من حقي ، وفكرت في أنني ربما كنت شاهد اثبات ولست متهما واقسمت بأن اقول الحق ، كل الحق ، ولا شيء غير الحق) ..

■ (هه .. حق ؟! اي حق عندما صفعني المدير بورقة قرار فصلي من الشركة ، وأمر ساعيه بالقائي على عتبة المبنى العتيق تحت المطر ، نوع من المطر لم أغتسل به قبل الآن ، أمطرتني العيون بغزارة ، كان مطرا بغيضا ممزوجا بعطف رهيب يجعلك تتقزم كصرصار مقلوب على ظهره ينتظر الخلاص على يد حذاء كبير ... ورأيت شاة مذبوحة تقف تحت المطر بعد أن افاقت من ذبحها ، رأيتها تقترب من جزارها بخشوع وبين يديها سكين يعلوها الصدأ ، ثم ترجوه أن يشحذها جيدا قبل أن يذبحها للمرة الثانية ، ورأيته يمارس هوايته في الذبح هذه المرة بـ[illegible] وحنان !

واندفع شلال متدفق أحمر من الوريد المقطوع ، وتحولت بقع الدم على الأرض إلى خارطة بكاء ، لو حاكمتموني قبل أن تذبحوني ، اشحذوا شفراتكم جيدا ثم مرروها على عنقي بسلام !...

لم آذ أحدا قبل اليوم ، لم احلم بغير قطعة خبز وبريق متفائل في عيون اطفالي ، أحد الموظفين رفعني من الارض ، فوضع ببعض النقود إلى جيبي وقال :

— مسكين مسعود ، إسمه جاء في التحقيق !) ..

وفهم مسعود حقيقته التي غابت عنه مذ عمل موظفا حقيرا في قسم الارشيف بالشركة ، فهم حقيقته التي انتصبت أمامه كأفعى جائعة في حقل محترق متفحم ليس فيه طيور ولا اوكار ، لقد كان مجرد حروف متصلة ، خمسة حروف انت يا مسعود ، عندما ظهر اسمك على مسودة أوراق التحقيق لم تكن كتلة من العظم واللحم يجري فيها تيار من الدماء والحس والاعصاب ، لم تكن كائنا يتنفس ، يأكل ، يتعذب ، يتلوى ، يضحك ، يحب ، ويموت بعد ذلك ، لم تكن سوى حروف مصفوفة بشكل هزلي ، يجب شطبها او حرقها ، او نسفها على مسرح الأحداث التافهة اليومية ...

(عندما كنت تنام قرب زوجتك وينـدس بينكما قطيع من الأطفال ، عندما كنت تحلم لهم ببيت شاسع ، واسرة ، وحقائب مدرسية ، واقلام رصاص لم تكن سوى حروف قذرة يجب شطبها بقلم رهيب بين قائمة من الاسماء ، وباء يجب القضاء عليه قبل أن يستشري ، مرض عضال يجب استئصاله قبل أن يستفحل ، زائدة دودية تحتاج لمشرط ..

(أنت مفصول .. يا مسعود ..) ..

■ الطريق يلتهم بقايا حذائك ، الشركات [illegible] بقايا الأمل في عيون أطفالك بخبز طازج شهي واقلام رصاص ، لا أحد يقبل أن تعمل لديه ، العالم ليس بحاجة الى مزيد من الأوبئة والامراض والصراصير !

احدهم قال له : فتش عن عمل في مجاري المدينة ، المكان الوحيد لعمل الصراصير !

وعندما زار الطبيب بما لديه من جيب مقطوع ، وضغط ، وسكر ، وصداع وانيميا حادة كتب الطبيب في خانة التشخيص بان المريض طبيعي جدا ، لكنه يتوهم بانه تحول إلى صرصار ، وان قدما كبيرا داسته في الظلام ! (يذوب الخط الرمادي الفاصل بين الحقيقة والوهم ، تتعارك الصراصير مع الاقدام في الظلام ، تتهشم عظامها وتختلط بأنينها ولا من يسمعها ، وحتى عندما يسمعها الليل ، يشعر بالقرف والاشمئزاز ، ويخلط مشاعره بشيء من الشفقة والعطف الرهيب المغمول ..!)

■ الليل قادم يا مسعود ، انتهز الفرصة ..!، خذ بيدك ضغثا واضرب به قبضة الليل قبل أن يختنق نور الفجر بين يديه ، دع نور الفجر وقطر الندى ينبثق من جرحك الحار .. الحار كرغيف ..

(في العراء تنتصب محكمة وهمية ، تتدلى حبال غليظة من أخشاب المشانق ، في العراء تطلق الصراصير اصواتها المخنوقة فتنقلب الى احياء ناطقة ، متكلمة كالبشر تماما ...

يقف احد الصراصير وقد تدلت احشاؤه من بطنه في مواجهة حذاء أسود ضخم أيها النعل الكبير وطأت ظهر الصرصار الفقير في الظلام ؟ يجيب الحذاء باستعلاء : لأنه قذارة ، لانه كائن حقير يعيش على القليل ، ليس لديه طموحات ، ليس لديه غير حفنة من الافواه الجائعة وبقايا رغيف بارد ..

يسأل القاضي الصرصار : ما دفاعك ؟، يطلق صريره قليلا كأنه يبكي ، ثم يقول : لم أطلب من شعاع الشمس غير عدد محدود من الخيوط الضوئية لي ولزوجتي واطفالي ، لم اقتنص من الهواء غير قدر محدود يملأ خياشيمي وزوجتي واطفالي ، وحتى الخبز لم يكن لدى مستودعات وخزائن حديدية وصناديق ضخمة أختزن فيها ملايين الارغفة من الخبز ، كنت اكتفي برغيف واحد لي ولزوجتي واطفالي ، ولم تكن مناعتي ضعفا ... لكنني وعدت الشمس والهواء والبحر والعصافير وزهور الياسمين وضفادع الماء واوراق الشجر ... بان لا اخذ منها إلا قدر حاجتي وزوجتي واطفالي ... فهل أخطأت ؟؟

تهمهم الصراصير وتتشابك قرونها الطويلة الحادة في محاولة لان تفهم ، فهي لم تفهم شيئا مما يجري حولها .. ما الحكاية ..؟؟

هل أعرضت الشمس عن بنود معاهدتها في ان توزع خيوطها بين كل الكائنات بالتساوي وبقدر معقول ، هل نقض الهواء عهده في ان يملأ جوف جميع الكائنات وبلا استثناء شهيقا وزفيرا وتنهيدا ؟ هل لسلم البحر شطآنه وامواجه واصدافه ورحل الى حيث اليخوت والرمال الذهبية وجزر الاحلام ...؟ والعصافير هل أعلنت عن مظاهرة احتجاج فلم تعد تزاول الغناء والتغريد ؟! وماذا عن الفراشات وزهور الياسمين ... هل خاصمت الغابات والبساتين وباعت نفسها للاقوى ولمن يدفع اكثر ..؟

■ ضرب القاضي بمطرقته يحاول أن يخمد نيران الهمس التي سرت بين الصراصير ، وقال : حكمنا على السيد الحذاء الوجيه بالحرمان من الشمس والهواء والبحر والعصافير والنجوم وغناء الصراصير لمدة ثلاثة ايام من [illegible] صحا مسعود من نام عليه ، إذن لم يرجع لزوجته وأطفاله ، ولم يجد عملا ، ولم يشتر خبزا ...

لكنه فتح عينيه بقوة ، بلذة ، بامعان ، تحسس ضوء الشمس ببشرته ، بشعره ، باهداب عينيه ، ثم ابتسم ... فتح صدره للهواء ، بشراهة ، بجرع ، ترك الهواء ينسكب متدفقا إلى رئتيه ، اطربه غناء العصافير ، وانطلق يرمح ، يركض .. يركض ..

اركض برجلك يا مسعود ، لا تيأس ، لا تخف فالله معك ، الله يرزقك واطفالك وزوجاتك ..